
صباح الخير
الخميس ٩ يونيو سنة ١٩٦٦
العدد ٥٤٤ ـ الثمن ٤٠ مليما
ياترى حانجح !..
اطلب مع العدد حكاية
وردة

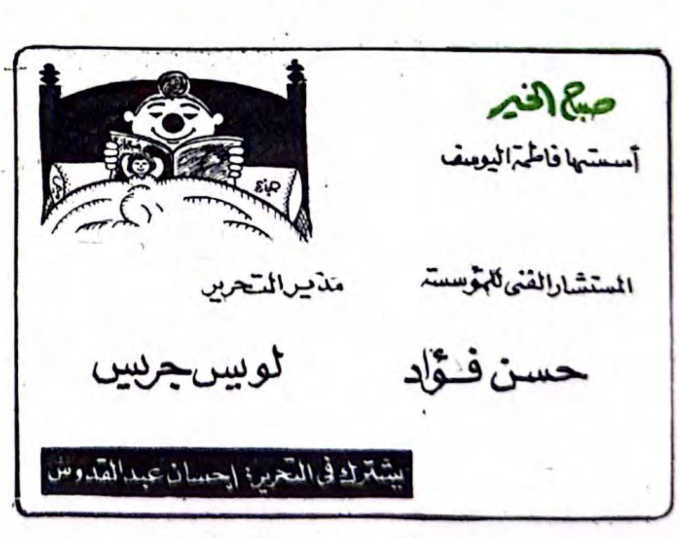
♦ الامتحانات ♦



- يابنى كفايه باه ..خد شوية راحة..
حتموت نفسك من المذاكرة . . !!

♦ بريشة ناجى ♦





تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
٨٩ شارع القصر العينى بالقاهرة - ت ٢٠٨٨٨

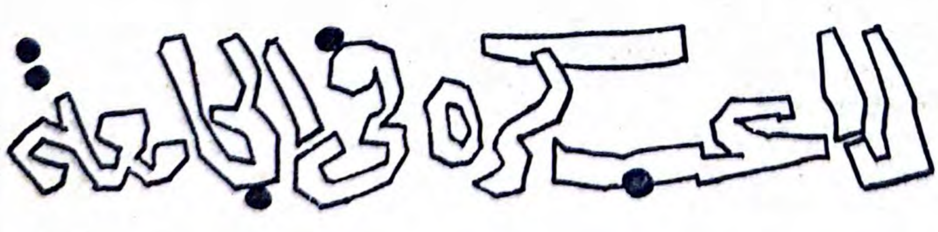
أنا لاعب كرة مشهور •• أستطعت خلال السنوات القليلة التي نزلت الى الملعب أن أحصل على لقب أعظم جناح أيسر شهدته ملاعب الكرة فى السنوات العشر الأخيرة ••

وبالرغم من شهرتى فى ميدان الكرة •• وصورى التى تنشرها الصحف والأحاديث والتعليقات التي لا تكف الصحف عن ملاحقتى بها طوال الموسم ، الا أن والدى غير راض عن هذا الاتجاه •• وغير مقتنع بهذه الشهرة !

انه يرى أن نبوغ الكرة عمره قصير •• وأن الاهتمام بلعبة الكرة يصلح لأيام الدراسة الثانوية فقط ، أما بعد ذلك فيجب أن يذهب الشاب الى الجامعة ويختار لنفسه مستقبلا مضمونا •• فى الهندسة أو الطب مثلا ••

ولم أكن مقتنعا بهذا التفكير •• كان رأيى أننى أضع لنفسى مستقبلا باهرا فى ميدان الكرة ••

وكنا كثيرا نتناقش فى هذا الموضوع •• ولكننا لم نكن نصل الى قرار حاسم ذلك لأننى كنت ما أزال فى المدرسة الثانوية •• ولم أكن بليدا •• كنت أنجح فى نهاية العام الدراسى •• وكان نجاحى هذا يؤكد عند والدى أهمية الالتحاق بالجامعة ••



وذات يوم وكنت على وشك الانتهاء من دراستى الثانوية ، تسلمت عرضا من احد نوادى الكرة ، يقدمون لى عقدا بخمسة آلاف جنيه ، نظير الانضمام الى ناديهم ••

وهنا صاح والدى : الجامعة اهم من هذا العقد !

وصممت انا ايضا : العقد يقدم لى مستقبلا مضمونا ، اما الجامعة وازدحامها ، من يدرينى اى مستقبل ينتظرنى هناك ؟ ••

الحب كان فى الجامعة ..



ــ واى مســتقبل ينتظرك فى الكرة .. ســتظل اللاعب تتهافت عليك عشر سنوات وبعد ذلك .. لا شيء .. النسيان .. والحديث عن المباريات القديمة ..

اما الجامعة .. كلية الهندسة او كلية الطب ســتجعلك تعيش فى المســتقبل .. وتعيش فى عصر الاكتشافات العلمية والفضــول الثقافى ..

انى اسالك : ماذا تعرف عن الموسيقى ، عن الادب ، عن التاريخ .. عن الفن يا ابنى يا حبيبى انى اطلب اليك ان تكف عن الجرى وراء كرة القدم ، وتهتم بســباق العلم والثقافة ..

لم نتفق انا ووالدى .. فهــو يهتم باشياء لا تهمنى على الاطلاق .. انه حاصل على الدكتوراه فى العلوم ويعمل مع مجمــوعة من العلماء يفــكرون فى طرق جديدة لوضع نهاية للعالم ، وطرق اخرى جديدة تمنع العالم من الدمار .. وانا اعتقد أن هذا جنون .. لاشىء يعدل لذة لعبة كرة القدم والفوز فى المباريات ، وتسديد الاجوان وهياج الجمــاهير .. انها متعــة لا يعرفها ابى !

ان ابى لا يفهمنى لانه لم يجرب لعبة كرة القدم ولم يشهد مباراة فى حياته .. لو جربها مرة لترك معمله وجلس فى الاستاد او امام شــاشة التليفزيون يستمتع بفن الكرة العظيم ..

وظهرت نتيجة الثانوية العــامة وكنت من الناجحين ..

وجاء موعد تقــديم الأوراق الى مكتب التنسيق ، وتحمس والدى ، فاستخرج جميع الأوراق الخاصــة بى واودعها مكتب التنسيق ..

وظهرت نتيجة القبول وتسلمت خطابا يخبرنى باننى قبلت فى كلية الطب . لم افرح بهذا الخطاب كما فرحت بخطاب النادى الذى حمل لى عقدا بخمسة آلاف جنيه ..

وضعت الخطابين امامى وجلست افكر .. لا تدهشوا فلاعب الكرة احيــانا يفكر ، وليس كما يظن الــكثيرون بأن لاعبى الــكرة لا يفكرون !

جلســت افكر .. كيف اقنع والدى بوجهة نظرى ..

وكان ايضــا ابى يفكر كيف يقنعنى بوجهة نظره ..

ودخل والدى وأنا فى هذه الحالة من التفكير ..

قال لى فى هدوء : لا ترتبط باى مواعيد غدا سنذهب الى كلية الطب لزيارة صديقى الدكتور عمر ..

وذهبنــا الى كليــة طب القصر العينى .. هــذه اول مرة اذهب فيها الى هــذا المكان .. وتعمــد والدى أن نتوقف قليـــلا امام مستشفى القصر العينى .. ورأيت مشهدا عجيبا .. نســاء متدثرات بالسواد ، ورجال بالجلاليب واطفال صــغار .. وجوه شــاحبة .. وامراض كثيرة تظهــر فى العينين وعلى الأذرع وفى الوجه .. كسور وبثور وأشياء كثيرة جعلت عينى تدمعان .. لم يســبق أن جرت الدموع فى عينى .. جربت جريان العرق فوق وجهى ولكن الدموع . هذه اول مرة ..

سرنا الى الداخل .. وتعمــد والدى أيضا ان يصحبنى عن طريق الردهات الكثيرة .. ردهات طويلة على جانبيها عنابر المرضى يتصاعد منها انات الألم وصــيحات المرضى بطلبات كثيرة ..

ونظرت خلال نافذة احد العنابر .. ورايت طبيبا يكشف على جراح احد المرضى .. شدنى المشــهد وحرك قلبى .. بدات افهم كلمات أبى .. انه يريدنى ان أصــبح طبيبا يعــالج المرضى ويخفف آلام الناس .. شىء جميــل .. ولكن الكرة شىء مثير .. وبدأت اتساءل ونحن فى طريقنا الى غرفة الدكتور عمر .. أيهما افضل الشىء الجميل ام الشىء المثير . وكأن ابى استطاع ان ينفذ الى داخــلى ليعرف فيماذا افكر فقد التفت نحوى وسالنى :

ــ اليس مثيرا أن ياتيك انسان به امراض فتكشف عليه وتصف له الدواء ثم تراه يتماثل للشفاء ؟

ــ انه ليس عملا مثيرا .. انه عمل انسانى فقط ..

ــ ليس كما تتصور يا ابنى .. عندما تحول حماســك للكرة الى حماس لعلوم الطب ستعرف كم هو مثير علاج المرضى .. وكم هو اكثر اثارة اكتشاف الدواء . وستعرف ايضا ان الاثارة التى تتركها الكرة فيك وقتيه .. اما متعة العلم فهى متعة دائمة مستمرة ..

ــ ولــكننى احب الكره .. انا خلقت لكى اجــرى خلف الــكرة واسددها الى الجون .. هذهموهبتى

ــ كلا يا ابنى .. ليست هــذه موهبة .. انها مهارة اكتسبتهــا بالمران .. ثم ان دخولك كليــة الطب لن يجعلك بعيدا عن الكرة .. تستطيع ان تلعب الكرة .. ولكن دراســتك ومســتقبلك فى الطب ..

ودخلنا الى مكتب الدكتور عمر .. انه رجل فى الخمسين منعمره .. شاب شعر رأسه فصنع تاجا فضيا اضفى كثيرا من المهابة على الرجــل .. انه وقور .. رزين .. تحس بالطيبة فى ملامحه .. ولا تملك الا ان تحبه وتحترمه .

وعــلى كرسى أمام مكتبه وقعت عيناى على فتاة .. وما انشاهدتها حتى احسست بشىء غريب يدبفى داخلى لا يمكن لأحد ان يصدقه . لقد وقعت فى الحب ..

وكان أن حدثنى فى مرات سابقة خمس او ست أن شعرت بالحب ، ولكن هذه المرة أحسست احساســا مخالفا مغايرا جديدا ..

وقدمنى والدى الى الدكتور عمر الذى قام بدوره بتقديم الفتــــاة الينا :

ــ ابنتى .. لقــد نجحت فى الثانوية العامة وسوف تلتحقبكلية الطب ..

وجدتنفسى مشدودا نحوها .. سالتها :

ــ لماذا كلية الطب ؟

قالت فى هدوء شديد :

ــ لانهــا اقرب مهنة الى قلب الانسان !

كانت اجابتها بسيطة وقالتهــا بدفء صادق اشاع الحياة فى داخلى

وانشغل ابى مع الدكتور عمــر فى بعض الأحاديث الخاصة ، أما أنا فلم اكف عن التطلع نحو الفتاة .

وسالتنى الفتــاة : وانت رايح تدخل اى كلية ؟

الحب على الطريقة الصينية :



ـ ســوســو ·· ســولارارى ·· ســوســو ·· ســولارارى ··

ووجدت نفسى اجاوب دون تردد: كلية الطب ·· لقد قدمت اوراقى فى مكتب التنسيق وقبلت فى طب القصر العينى ولم اذكر لها شيئا عن كرة القدم ·· واحسست ان والدى قد سمع اجابتى ولكنه تظاهر بانه لم يسمعنى ··

قالت : اذن سوف نلتقى فى مدرجات كلية العلوم لتلقى محاضرات اعدادى طب ؟

قلت : والدراسة بتبدأ امتى ؟

قالت :فى أكتوبر على ما اظن ·

قلت : موعدنا اذن فى اكتوبر!

●

عندما خرجنا من مكتب الدكتور عمر ، التفت والدى نحوى وقال :

ـ ايه رأيك ؟

ـ فى ايه ؟

ـ فى المستشفى ومهنة الطب ؟

ـ لا ادرى ·· احسست لأول وهلة انها قريبة من قلبى ··ولكن كل هذه الآلام ومنظر المرضى اعتقد اننى لن استطيع تحملها ··

ـ ليس هذا بالمهم ·· فعندما تمارس المهنة سيمتلىء قلبك بالفرح كلما شفيت مريضا ·· الآلام والعذاب للمتفرجين على المرضى ·· اما العزاء والغبطة فتكون للطبيب المعالج ··

ـ على كل حال لعلك سمعتنى أتحدث مع ابنة الدكتور عمر ··

ـ كلا ·· لم اسمع شيئا ··

ـ لقد وعدتها باللقاء فى أكتوبر القادم ··

ـ عظيم ··· انك تذكرنى بشبابى ·· فقد التقيت صدفة بوالدتك فى الجامعة ·· وتواعدنا على الزواج بعد التخرج ·

ـ أعلم ذلك ··

ـ كيف ؟

ـ كثيرا ماسمعتكما تتحدثان عن لقائكما فى الجامعة ··

ـ والآن ·· ماذا قررت ؟

ـ الم تسمعنى اقول لها موعدنا فى اكتوبر ·

« مأخوذه عن قصة للكاتب تشارلز ميرسر

الحب على الطريقة الايطالية :



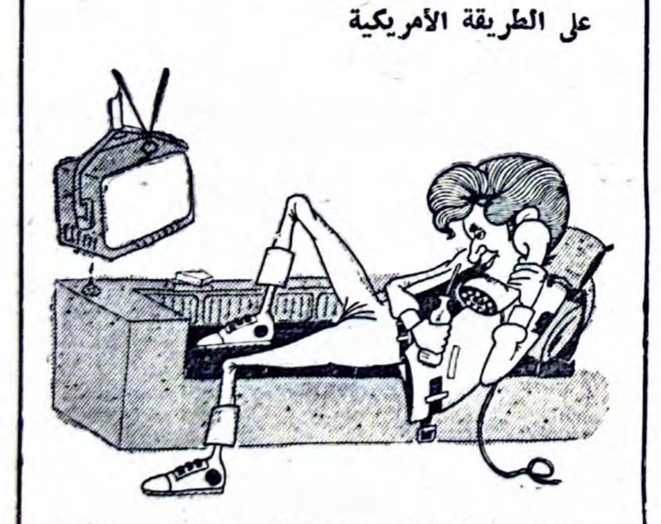
بدون تعليق

الحب على الطريقة العالمية :



ـ أمل حياتى ياحب غالى مينتهيش ·
(مع الاعتذار للاغنية)

على الطريقة الأمريكية



ـ او ·· دار لينج ·· تركبى س ٨٧ ·· وتطلعى د ٤٣٩٩ ش ٦٥٨٥٥ تضربى ج مش حرد عليكى ·· تطلعى فوق ن س تنطحى السحاب وتنزلى وبعدين الحتحلك ·· يا رق ج ·· !!! ؟

(معجم) : س (الاسانسير) ـ د (دور) ـ ش (شقة) ـ ج (جرس) ـ ن س (ناطحة سحاب) ـ رق ج (روح قلبى من جوة)







نيويورك .. من الشارع ٩٥

القارىء محمد عشماوى يكتب لنا من نيويورك من الشارع ٩٥ يقول انه وقف مندهشا عند كلمة « الزبون ابن كلب » الواردة فى عامود هذا الرجل .. وانه احمر خجلا .. وشعر انه فى درب البغالة او تلال زينهم .. وهو يقول للسعدنى .. ايه الألفاظ دى ..

◆ وعمر نصار دبلوم علوم يقول ان قصة « الحصان الأجوف » لعلاء الديب لفتت نظره بدسامتها وعمقها وانه يقرأ كل سطر من سطورها الجميلة مرتين .

◆ ومحمد عبد الجواد يقول ان قصة « القرش » لصالح مرسى رائعة وفيها جو وتصوير أدبى جميل .

◆ ومحمد حسن على من هندسة القاهرة يقول انه يود أن تتكرر الموضوعات التى لها ثقل مثل موضوع « الواحد الصحيح » لمصطفى محمود .

الدنيا حر يامحمد بك ومانقدرس نكثر من الموضوعات دى .. فى الشتا بقى وانت طيب .

◆ وحلمى معوض من « أبو كبير » يقول ان أحسن ما جاء فى العدد موضوع عبد الستار الطويلة مع على قنديل .. أما القارىء مجدى عبد الغفار زهير ليسانس مدرسة الألسن فهو لايصدق ما جاء فى هذا التحقيق ويقول انه فبركة ..

◆ ومحمد صادق عضو البعثة التعليمية بالجزائر يطالب المجلة بأن تخرج عن تقاليدها الكاريكاتيرية وتنشر صورا فوتوغرافية لهيئة التحرير لانه فى شوق الى التعرف عليهم ..

◆ ومحمد الشافعى من اسكندرية كان يتمنى فى قصة احسان « الهزيمة » أن تنتصر الثقافة على الويسكى والجوزة والقمار .

◆ والمهندس ع. ص. م ـ القاهرة يقول انه بكى وهو يقرأ موضوع مفيد فوزى عن سلمى وهو يتقدم للزواج بها ويقول انه مستعد ان يتقدم بعنوانه ويجىء بنفسه ويقبل كل شروطها اذا وافقت ..

◆ ومحمد حسن مرعى من هيئة قناة السويس يقول انه فى انتظار رد السعدنى على كلام مصطفى محمود فى مسرحية النصابين وفى انتظار ان يرد عليه كما رد كلاى على كوبر وسيح دمه .. وعبد الحكيم رفاعى من الاصلاح الزراعى بدمنهور يقول لمصطفى محمود .. اجمد يا درش انا معاك .. اديله كمان ..

المعذب ح . بكلية طب اسكندرية .. جواز ايه ياأخى .. ياأخى اتخرج الأول بلاش لعب عيال .. هوه الجواز ده لعبة ..

س. ع. ع. ل . اما تكبر وتتجوز ابقى عيش على كيفك .. سيب أبوك فى حاله ..

◆ وهناك خناقة بين القراء حول «الهيبشة» .. يحيى علوان أمين معامل مدرسة الفشن وعبد الباسط هاشم وحافظ السيد هاشم من بنى مزار وعزت الدويك/من مصانع الشوربجى يقولون أنها كلام فارغ وابتذال وبعكوكة .. أما القراء على ابراهيم منصور من دار المعلمين بالمنصورة وحسن عبد العظيم حسن المدرس بالفشن الجديدة وطلبة السيد زين الدين من القاهرة يقولون انها رائعة ودمها شربات ومسلية

الصورة والطرابيش

ـ ما هى عامله زى المخدرات يابيه ..
دى باه « ماركة » جيمس بوند !!

احنا دلوقتى بناخد أجازة « عشان الحمل » .. اذا كانوا عايزين
يحددوا النسل بصحيح يدونا أجازة « عشان منع الحمل » ! !

المسامير فى البصل والبطاطس أكلناها !



الخطة تحـــدد حجم الانتاج ونوعه .. والقوة التى تصنعه ، ومن هنا لابد ان تنبع الخطة من قاع المجتمع .. من العمال .. والفـــلاحين .. والموظفين .. والطلبـــة .. والاداريين .. والمخططين .. والسياسيين ..

ولذا قال جمال عبد الناصر ان الخطة تطرح للشعب ليناقشها ويلتزم بتنفيذها ..

من الاهداف الرئيســـية فى الخطة الثانية زيادة التصـــدير بنسبة ١٢ ٪ ..

ان التصدير كان بالنسبة لنا نوعا من الشهرة .. وكنا سعداء بذلك .. ومبسوطين جدا عندما تتكلم عنا احدى الصـــحف الاجنبية وتقول ان مصر بلد القطن .. وأن القطن المصرى اجمل قطن .. واحسن قطن .

بالطبع كانت هــــذه نظرة ساذجة للامور .. فنحن لانعيش على الشهرة .. فاذا كان القطن يعجب الناس فى الخارج فلابد ان يفيدنا هـــذا الاعجاب فى الداخل .. لابد أن يتحول هذا الاعجاب الى عمليات بيع وشراء .. وعملة صـــعبة نشترى بها المصانع التى تســـتخدم آلاف العمال .. فيزيد الانتاج .. وترتفع الاجور .. وينمو المجتمع .. فيرتفع مستوى المعيشـــة وندخل مجتمع الرفاهية ..

لقد كان القطن الســـلعة الوحيدة تقريبا المصـــدرة قبل الثورة ..



الآن .. وبعد نجاح الخطة الخمســـية الاولى بنسبة ٨١٫٥٪ وبداية الخطة السبعية .. أصبح لدينا عدد كبير من السلع الزراعية والصناعية يصدر الى أسواق أوربا وآســـيا وأفريقيـــا وأمريكا ..

ولكن هذا ليس كافيا ..

لابد من زيادة التصدير بنسبة ١٢٪ .

لابد من سلع جديدة تخـــرج من بلادنا الى السوق العالمى ..

لابد أن يرى العالم صناعتنا وتقدمنـــا فى صورة سلع مصنوعة .. آلات .. ثلاجات .. اجهزة راديو .. وبوتاجاز .. وحديد وصلب .. ولابد أن يعجب العالم بصناعتنا .. ولابد ان يترجم كل هذا الى فائدة لنا ..





المسامير فى البصل والبطاطس أكلناها!

ولكن ما الذى يجب أن تصدره ٠٠ وماالذى يجب أن نبقيه ٠٠ ما الذى يجب أن نشجعه على التصدير ٠٠ وما الذى نرى أنه يسير فى طريقه وليس بحاجة الى تشجيع ومساندة ؟

● **القطن مثلا ٠٠** معروف ٠٠ ومرغوب ٠

القطن سلعةزراعية ٠٠ وأغلب السلعالزراعية مكانتها محفوظة ٠٠ واحترامهـــا واجب ٠٠ والاقبال عليها لاغبار عليه ٠٠

اذن ٠٠ فالسلع الزراعية ليست بحاجة الى مساندة ودفع وتشجيع ٠٠ انها تسير فىطريقها ٠٠ ولكن الذى بحاجة الى التشجيع والمساندة والدفع هى السلع الصناعية التى لاتاريخ لها ٠٠ ولا رصيد لنا فيها من السمعة الحســـنة الطيبة والشهرة ٠٠

ان المطلـــوب فى الخطة الثانيـــة ان تزيد الصادرات الى ٤٢٤ مليون جنيه بعد ان كانت فى الخطة الماضية ٢٣٥ مليون جنيه ٠٠ وانتاتى الزيادة من الصادرات الصـــــناعية ٠٠ كانت الصادرات الصناعية فى الخطة الاولى ٥٠ مليون جنيه ٠٠ يجب ان تصل فى الخطة الثانية الى ١٧٠ مليون جنيه ٠

ولو ألقينا نظرة على الخطة الخمسية الماضية فى التصدير وماتم تصديره وما لم يصدر ٠٠ ونسبة النجاح والخطا لأمكننا أن نعرف الكثير ونفهم ٠٠ ونفكر فى الطريقة التى نستطيع بها زيادة الصادرات الى ٤٢٤ مليون جنيه ٠٠ منها ١٧٠ مليون جنيه سلع صناعية ٠٠

قراءة الارقــام ٠٠

ان الكثير من الارقام ينبغى أن نقراها ٠٠ ففى سنة ١٩٦١/٦٠ كانت قيمة الصادرات١٨٩ مليون جنيه ٠٠ هبطت فى سنة ١٩٦٢/٦١ الى ١٥١ مليون جنيه بسببكارثة القطن ٠٠ وارتفع الرقم فى سنة ١٩٦٣/٦٢ الى ١٩٧٫٨ مليـون جنيه ٠٠ وفى ١٩٦٤/٦٣ زاد الى ٢٣٨٫٣ مليون ٠٠ وفى العام الماضى أى ١٩٦٥/٦٤ أصـــبح ٢٦٥٫٢ مليون جنيه ٠

هل معنى هذا أن نجاحا كبيرا قد حققناه ؟ ٠٠ بالعكس ٠٠ النجاح ليس كبيرا ٠٠

فمثلا فى أول سنة منالخطة كانت الصادرات ١٨٩ مليون جنيه والواردات ٢٢٤٫٧ مليون ، والعجز التجارى ٣٥٫٧ مليون جنيه ٠٠ ويصل العجز فى سنة ١٩٦٤/٦٣ الى ١٨٠ مليونجنيه ٠٠ ويهبط العجز فى العـــام الماضى الى ١٣٥ مليون جنيه ٠

والعجز جاء نتيجة لعجزنا عن تصدير السلع الزراعية الاخرى والسلع الصناعية ٠٠

ففى عام ١٩٦٤/٦٣ بيع للخارج سلعازراعية بـ ٤١ مليون جنيـــه ٠٠ وفى عام ١٩٦٥/٦٤ يهبط هذا الرقم الى ٣٤٫٧ مليون جنيه ٠٠

ولكن علينا أن نعرف أن السلع الصناعيـة تتدرج نسبة تصديرها فى النزول بالنسبـــة لجملة الصادرات ٠٠ أو تتذبذب ٠٠ فمثلا نسبة السلع الصناعية الى جملة الصادرات ٢١٪سنة ١٩٦٢/٦١ ثم ١٧٫٧٪ سنة ١٩٦٣/٦٢ ثم ٢٠٪ فى ١٩٦٤/٦٣ ثم تهبط الى ١٨٫٤٪ فى ٦٥/٦٤

ان أهم السلع الزراعية التى نصدرها ، عدا القطن ٠٠ هى الطماطم والثوم والبصـــل ٠٠ والخضروات والارز والفول السودانى والبقلى ٠٠

وأهم السلعالصناعية ٠٠ الاقمشة ٠٠ وغزل القطن ٠

والسلع البترولية والثروة المعدنية كالاسمنت والمنجنيز والبترول الخام والبنزين والفســيخ والبصل والثوم المجففين ٠٠ والاطـــارات ٠٠ والجمبرى المحفـــوظ والجلود ٠٠ والاحـــذية . وأجهزة تكييف الهواء ٠٠

ومن تقرير رسمى لوزارة التخطيط عنمتابعة الخطة الاولى فى السنة الرابعة ٠٠ وبالدقة فى التسعة شهور الاولى من السنة الرابعـــة ٠٠ تقول فيه أن العجز فى الميزان التجـــارى بلغ ١٢٥ مليون جنيه مقابل ٣٦٫٣ مليون جنيه فى نفس الفترة من سنة الاساس ٠٠ وعجز ١٠٣ مليون جنيه عن الفترة المماثلةمن السنة الثالثة

٠٠ وهذا طبيعى ٠٠ فنحن نكبـــر ٠٠ ونحن نستورد آلات ٠٠ ومصانع وأجهزة ٠٠ ونستورد قمحا ولحوما ومواد تموينية لاحصر لها ٠٠ ولكن كان يجب ألا يميل العجز فى الميزان التجـارى بهذه النسبة الكبيرة ٠٠ فلو صـــــدرنا أكثر لتوازت الكفتين ٠٠ أو كان الميل طفيفا ٠٠

يقول التقرير ٠٠ أن القطن فى هذه الفترة (فترة الـ ٩ شهور من السنة الرابعة للخطة) حقق نجاحا كبيرا فى نسبة تصديره ٠٠ فقـد صدرنا قطنا بـ ٩١٫٦ مليونجنيه بنسبة ٨٣٫٣٪ من القيمة المتفق على تصديرها وكان منالطبيعى أن تكون النسبة ٧٥٪ من القيمة لا أن تزيد بمقدار ٨٫٣٪ وأن القيمة التى كانت مقـــدرة



ــ ٠٠ بابا ٠٠بابا ٠٠شايف الاتوبيس اللى راكب فيهواحدبس!



لتصدير القطن فى السنة بأكملها ١١٠ مليون جنيه .. والسبب أمرين :

الاول : ارتفاع سعر القطن .. فقد بلغ سعر القنطار ١٩ جنيها بدلا من ١٨ر٣ جنيه .

الثانى : زيادة الكمية نسبة المصدر من القيمة المطلوبة فى هذه المدة .

كذلك الارز .. فى نفس الفترة .. زاد المصدر منه .. فقد صدر بما قيمته ١٧ر٤ مليون جنيه .. من ٢٠ مليون جنيه فى السنة بأكملها .. وسبب الزيادة هو ارتفاع سعر الارز .. اذ وصل الطن الى ٥٨ر٣ جنيه وكان مقدرا بـ ٤٠ جنيه .

رقم كبير ..

ويصل المصدر من غزل القطن الى رقم كبير ، الى حجم اكبر من المطلوب تصديره .. فبينما كان المطلوب تصديره فى فترة الـ ٦ شهور ما قيمته ١٥ مليون جنيه اذ بنا نصدر بـ ١٥ مليون و ٦٠٠ الف جنيه .. والسبب يرجع ايضا الى زيادة السعر حيث بلغ ١١٨ جنيها للطن الواحد .. والى زيادة الكمية ..

ويمتد هذا النجاح الذى تحقق فى الخطة الاولى الى سلع زراعية ومعدنية .. يمتد الى المنجنيز .. ففى هذه الفترة التى يذكرها التقرير الرسمى .. تصدر من المنجنيز بنسبة ٨٠٪ اى بزيادة ٥٪ والمولاس بنسبة ١١٢ر٥٪ بزيادة ٣٧ر٥٪ وغزل ومنسوجات حريرية بنسبة ١١٠٪ بزيادة ٣٥٪ عن الهدف المطلوب تحقيقه ..

هذه هى ملامح النجاح .. بقى ان نرى الصورة الاخرى .. صورة المواد التى نقص التصدير منها فى نفس الفترة ايضا .. وكيف نقص .. ولماذا ؟

● **المنسوجات القطنية ..** قيمة الذى صدر ٦ر٤ مليون جنيه .. وكان المطلوب تصدير ماقيمته ١٥ مليون جنيه .. السبب انخفاض السعر بحوالى ٤٦ جنيه فى الطن الواحد عن الثمن الذى كان مقدرا بالخطة ..

● **البترول الخام ..** صدر بـ ٤ مليون و٨٠٠ الف جنيه .. وكان المطلوب تصدير ما قيمته ٩ مليون و ٢٠٠ الف جنيه .. والسبب هو انخفاض سعر البنزين والمازوت ..

● **البصل الطازج ..** كان المطلوب تصدير بصل بـ ٦ مليون جنيه .. الذى صدر ماقيمته مليون واحد و ٢٠٠ الف جنيه .. والسبب هو انخفاض السعر عما هو مقدر بالخطة بحوالى ٦ر١ جنيه فى الطن الواحد .

فهل يرجع هذا الى مسئولية المخططين المصريين .. الذين لم يدرسوا السوق ويضعوا أمامهم احتمالات النزول والصعود ..

أم يرجع الى ظروف السوق العالمى ؟

وبالنسبة للبطاطس .. كان المطلوب تصدير كمية تقدر بحوالى ٣ مليون جنيه .. الا أن الذى صدر بلغت قيمته ٦٠٠ ألف جنيه فقط . وذلك على الرغم من ارتفاع السعر بحوالى ٦ر٢ جنيه لكل طن .

والسبب يرجع الى النقص الكبير فى الكمية المصدرة . والنقص جاء تحت ضغط الاستهلاك .. وعوامل الانتاج والموسمية ..

ويسوق محسن عبد الخالق مستشارنا التجارى بلندن أسبابا أخرى جعلت ترمومتر الصادر يميل الى النزول .. هذه الاسباب هى :

● أن البطاطس كانت « عطنة » وقد تلف جزء كبير منها بسبب رطوبة الاجولة .. وقد تحمل المستوردون الانجليز نفقات اضافية كثيرة بالاضافة الى اضطرار وزارة الصحة الانجليزية الى اعدام جزء كبير من الشحنات ..

● **عدم العناية بعمليات التصنيف والتدريج .**

● **عدم اهتمام شركاتنا بالخدمات التجارية للعملاء من حيث الرد على مكاتباتهم وبرقياتهم ومعاونتهم فى تفهم وحل مشاكلهم ومدهم بالمعلومات اللازمة أولا بأول .**

● **عدم التزام شركاتنا بعقودها مع عملائها .**

« البقية صفحة ٤٦ »

منع محمود السعدنى من دخول لبنان

اقرا التفاصيل ص ٥٠

٤٦ جنيها ثمن أغلى كلب فى مزاد الكلاب بكلية الشرطة !

منذ أيام تم المزاد الثالث والعشرون من مزادات الكلاب التى تعقد سنويا فى كلية الشرطة ...

وكان عدد الكلاب التى عرضت فى المزاد ٥٢ كلبا تتراوح أعمارها بين ثلاثة عشر شهرا وسنة ونصف .. !

اشترى السيد على توفيق جمعة ... الكلب « كاسر » بمبلغ ٤٦ جنيها ، وعمر كاسر سنة وشهران . وكان ثمن ارخص كلب فى هـذا المزاد عشرين جنيها اشتراه مدحت عفيفى .. وليس « كاسر » أغلى كلب بيع فى مزاد الكلاب بالكلية ، انما هناك كلب بلغ ثمنه ٥٥ جنيها اسمه طارق ، اشتراه فى المزاد السابق المقاول محمد احمد رياض . وهذه الكلاب من النوع الالزاسى أى الالمانى النادر .. والكلاب المرغوبة دائما هى « الجرو » أى الصغيرة التى تاتى من نتاج الكلاب الكبيرة ، واكثر الالوان المطلوبة الرمادى . ويتحكم فى ثمن الكلب : عمره وتدريبه ودرجة حيويته ومؤهلاته الجمالية . وأندر أنواع الكلاب الولف الابيض . وكان دخل اخر مزاد من الكلاب هو ٥١٦ جنيها ..

ومن الفنانين الذين يترددون على مزادات الكلاب بكلية الشرطة : أحمد غانم وشفيق جلال .. والفنانة شادية . والراقصة سامية جمال ..

ويفكر الصادق حلاوة دينامو كلية الشرطة ومديرها فى مساهمة سلاح الكلاب فى اقتفاء اثر مهربى المخدرات فى الصحراء ..

ويشرف على سلاح الكلاب والخيالة الرائد عفيفى كساب .

الكلب الانثى اغلى من الكلب الذكر .. !

معلومات ، اذا فكرت يوما فى الذهاب للمزاد المذكور اعلاه !



حكاية المنزل رقم ٩ شارع أنجه هانم بشبرا


عزت سلامة

لمعلوماتك : يستطيع اى مالك اذا كان دخله من الايجار ضئيلا أن يفتعل مسرحية شهيرة « أن البيت آيل للسقوط ومهدد بالانهيار .. » وحينئذ سيتشرد السكان ويهدم البيت ، ويبيع المالك الارض أو يبنى عمارة من جديد !

وهذه هى الحكاية :

١ ـ صدر قرار بهدم البيت رقم ٩ لأن حالته خطيرة وفيه خلل يهدد بالسقوط ..

٢ ـ طلب من السكان تقديم تقرير لخبير استشارى عن حالة المنزل .

٣ ـ عاين خبير السكان المهندس رفاعى أبو العلا المنزل وقال ان حالته لا تستدعى هدمه ..

٤ ـ قدم السكان صورة من تقرير الخبير للتنظيم لكنه أصر على اخلاء المنزل ..

٥ ـ فوجىء السكان بمعاول الهدم تبدأ فى عملية الهدم ..

٦ ـ ثار السكان وأبلغوا النيابة . ونجحوا فى ايقاف عملية الهدم والتخريب !

٧ ـ رفض المالك احترام قرار النيابة ..

٨ ـ اضطر السكان أن يلجأوا الى محافظ القاهرة سعد زايد ، الذى انفعل بمشكلتهم وقرر تحويل المشكلة الى وكيل وزارة الاسكان ..

٩ ـ دخلت الجمعية التعاونية للاسكان طرفا فى المشكلة .. فذهبت لتعاين المنزل وبعد أن عاينته من الخارج قالت بالحرف الواحد « لايجدى فيه الاصلاح » !

١٠ ـ عاد السكان الى اللجوء للخبير .. فذهب ليعاين المنزل وقرر أنه سليم ..

١١ ـ أيدت لجنة الفصل الأخيرة قرار الخبير .

١٢ ـ الكرة الآن فى يد وزير الاسكان .

تصنيع الزراعة .. تعبير جديد يدخل حياتنا !


عبد المحسن ابو النور

لمعلوماتك تعبير « تصنيع » الزراعة معناه العلمى : ادخال الآلات الزراعية فى المشروعات الكبرى وهذا سوف يرفع من انتاج الأراضى ويقلل من زمن استصلاح الأراضى الصحراوية البور .

فى شهر يوليو القادم ، تصل الى شاطىء الاسكندرية باخرة روسية تحمل لنا أكبر صفقة عقدتها الجمهورية العربية لتصنيع الزراعة بالبلاد . هـذه هى الدفعة الاولى من الآلات الزراعية التى تم الاتفاق عليها مع الاتحاد السوفييتى ودول الكتلة الشرقية تبلغ قيمتها ٢٥ مليون جنيه (هـذه معلومات من وزارة الاصلاح الزراعى) . وسوف تكفى لجميع مشروعات استصلاح الأراضى والزراعة خلال الخطة الثانية . ولن يعطل مشروع تصنيع الزراعة الأيدى العاملة فى الزراعة ، ذلك أن معظم الآلات المستوردة ستعمل فى مشروعات المناطق الصحراوية والنائية ، التى يقل فيها عادة عدد الأيدى العاملة ، ومثال ذلك الوادى الجديد ووادى النطرون . والنقطة الرئيسية هى هل يستطيع الفلاح قبول العمل بالآلات وقد ظل طيلة عمره يعمل بيده . **لابد ان وظيفة المرشدين الزراعيين هى خلق علاقة الود بين الفلاح والآلات المستوردة !**

وراء حادث المخدرات الأخير

حقائق لا يجب تجاهلها !



ـ طبعا قبضوا عليه .. مع انى ياما نصحته ، وقلت له سيبك من تجارة المخدرات دى شغلانة خطر !

لمعلوماتك : حادث المخدرات الأخير الذى أسفر عن مصرع ضابطين واثنين من المخبرين كان مسرحه حى « الجحره » بفتح الجيم . ببلبيس . وقد حقق الحادث رجال النيابة وقدموا للسلطات تقريرا هاما ..

من بين ماجاء فى التحقيق حقائق ، لايجب اغفالها أو تجاهلها . .

مثلا : بعد سكان صحراء بلبيس عن المدينة والحضر جعلهم معزولين نفسيا عما يجرى من بناء داخل المدينة ..

وقد ترتب على ذلك أن معظم أهالى هـــذه المنطقة غير مقيدين بسجلات المواليـــد وبالتالى لاتعلم ادارة التجنيد عنهم شيئا .

وحقيقة ثالثة ناتجة عن الحقيقة السابقة وهى أن هؤلاء الناس ليس لهم بطاقات شخصية واذا حاول أحدهم استخراج بطاقة فان هذا يكلفه « مال ووقت » !

الحقيقة الرابعة : ان كثيرا من المجـرمين الهاربين من أحكام صادرة ضدهم فى جـرائم مختلفة يهربون من رجال الشرطة الى الصحراء **لسهولة الانتقال الى جبل عتاقة : المعقل الأكبر لهم ..**

الحقيقة الخامســـة : ان أجهزة الأمن ليست عندها الاستعداد الكافى لمطاردة مجرمى هذه المنطقة وذكر هذه الحقيقة لمعرفة أوجه النقص ..

الحقيقة السادسة : **ان من واجب وحدات الاتحاد الاشتراكى أن تغزو الاماكن النائية .. لتتفهم حقيقة وضعها وحياة الناس فيها وتركيبهـــا السكانى ووسائل معيشتها . فهذا سيبدد الغموض المفروض على هذه المناطق !**

أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ ونادية لطفى وحمدى قنديل

لمعلوماتك : ام كلثوم رفضت ، عبد الوهاب قبل . عبد الحليم اتفق نادية لطفى تقـــوم .. حمدى قنـــديل : ظهر ! كان هـــذا هو الموجز .. وهـــذه هى الاخبار بالتفصيل !

• رفضت **ام كلثوم** السماح للحفناوى ومحمد عبده صالح بالسفر الى الكويت للعمل فى تأسيس فرقة موسيقية كويتية .. قالت كوكب الشرق : مع تقديرى للكويت الشقيقة .. فانى فى حاجة لكما لبروفات رحلة باريس القادمة فى أكتوبر .

◆ **عبد الوهاب وزوجته نهلة** .. قبلا دعوة الدكتور مصطفى محمود لزيارته فى بيته لرؤية القمر من خلال عدسات مرصد مصـــطفى محمود الذى اشتراه حديثا لرصد النجوم والكواكب .. قال مصطفى لعبد الوهاب : انه لم يستطع رصد نجمه المتالق فى سماء الفن رغم دقة العدسات !!

◆ اتفق صوت العرب مع **عبد الحليم حافظ** على قراءة أشعار وطنية جميلة خلال شهر يوليـــو القادم بين فقرات البرنامج اليومى .. وسيكون الشعر المقروء بصوته من قصائد مصرية وأخرى عربية ..

• تقوم نادية لطفى ببطولة فيلم « جريمة فى الحى الهـــادى » انتـــاج شركة القـــاهرة يشاركها رشدى أباظه .. اخراج حسام الدين مصطفى . الفيلم احداثه وطنية عن فترة الكفاح ضد الاحتلال الانجليزى ..

◆ ظهر **حمدى قنديل** على شاشة تليفزيون الكويت اثناء اقامته السريعة هناك وهو يقرأ نشرة الاخبار . ويعتبر حمدى ثانى مذيع مصرى يظهر بالملابس الافرنجية على الشاشة الكويتية بعد احمد فراج . المعروف ان المذيع الكويتى يظهر بالدشداشه .. الزى الوطنى الكويتى..

تعليق هادىء :

● تلقيت خطابا من ادارة الشئون العامة بوزارة الصحة تبلغنى فيه اهتمام الوزير بمشـــكلة الآنسة سلمى عزيز مريضة القلب التى كتبت عنها منذ أسبوعين ، وقال الخطاب : ان طبيبا عالميا متخصصا سيزور القاهرة فى ديسمبر القادم وستعرض عليه حالة سلمى التى قرر الوزير عرضها على معهد القلب بامبابة لابداء ملاحظاته العلمية .

وما يهمنى هنا هو انفعال وزارة الصحة بمشكلة مواطنة عادية ليست مشهورة ، وليست لها صورة فى أرشيف الصحف .

هكذا تكون العلاقة بين الصحافة والجهاز التنفيذى .

● لست ادرى ما الحكمة فى اصرار فندق النيل والباخرة ايزيس على ضرورة ارتداء روادهـا الجاكيت والكرافت والرفض الى حد المطاردة للزبائن الذين لايرتدون الجاكيت والكرافت ، فى الوقت الذى قررت فيه الدولة رسميا السماح لموظفيها بارتداء القميص والبنطلون . ان المسالة ليست فى نظرى اكـــثر من «حسوكه» . كلمة معناها تقعر فى البروتوكول .. والحكايه مش محتاجه !

البساطه يا عالم ..

● اطرف ما قاله لى احمد سعيد ، انه يكتب رواية جـــديدة بعنوان « الشبعانين أوى » ، استنبطها من الفترة ما قبل عصر الحناتون .. وانه ادرك ببصـــيرته أن جمـــاهيرية الموضوع الذى يتناوله فوق سراديب النقاد التى لايفهمها !

● قطارات دمياط تصلح لافلام هتشكوك !!! غامضة ، غريبة ، قديمة ، نورها ضعيف ، مراوحها معطلة.. ومواعيد قيامها غير مفهومة.. من الممكن ان يموت انسان فيها من العطش ! هل ياترى النكتة الشهيرة عن دميـــاط تنطبق على قطاراتها ؟!

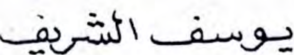


عبد الوهاب

نادية لطفى

كان يـوم ٢٢ مايو الماضى .. مثيرا ورائعا .. امتزجت فيـه دموع النكبة .. بابتســامات التفاؤل فى التحرير والعودة ..





منذ الساعات الاولى لصباح يوم ٢٢ مايو .. والناس يهرعون من كل مكان فى قطاع غزة . من البيوت والمخيمات والمزارع والبيارات .. علهم يجدون مكانا لهم ولأطفالهم فى شــارع عمر المختار .. فبعد قليل يبدأ الاستعراض الاول لجيش التحرير الفلسطينى الوليد ..

وعلى دقات الموســيقى الهادرة .. تقدمت كتائب المشاة .. يظللها علم فلسطــين ذو الالوان البيضــاء والحمراء والسوداء والخضراء يرمز الى السلام الذى عاشه شعب فلسطين ثم معاركه ضد الصهيونية والاســتعمار .. ثم أيام النكبة .. واخيرا أمل العودة الأخضر ..

ويقف الجميع تحية للمشاة طليعة الزحف فى المركة .. ويرفع اللواء وجيه المدنى القائد العام لجيش التحرير يده معظما الجنــــود والضباط .. وتندفع وسط الجموع سـيدة عجوز تتدثر بعباءة سوداء .. وتحتضن واحدا من الجنود .. ابنها .. وتقبله .. وتقبل المدفع على كتفه .. ويتعــالى الهتاف .. الله اكبر .. الله أكبر ..

ويأتى عرض الصاعقة .. يتقدمه الملازم اول نبيل كحيل .. طفل صغير فى العاشرة يرتدى ملابس الصاعقة المزركشة .. ويضــع خلف ظهره جهاز لاسلكى وعلى رأســه خوذة من الصــلب .. وكان هــذا الطفل قد التقى بالسيد الرئيس فى مؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة .. والقى على مسامعه خطبة عبر فيها عن امل الفلسطينيين فى جيش يحـــررون به وطنهم .. ووعده الرئيس خيرا .. وترجم خطبته للزعيم الكينى جوموكينيتا . . الذى كان يشهد اللقاء فى هذه اللحظة . . وامر المشير عبد الحكيم عامر بمنح نبيل رتبة الملازم الشرفية . . ومنذ ذلك اليوم .. وهو لايفارق جنود الجيش الفلسطينى . . أصبح رمزا يتفاءلون به ..

وتتدافع موجات من الصفوف المتراصة .. جنود الصاعقة .. بأجسامهم المشدودة المرنة . بخطواتهم القافزة .. باصواتهم الهادرة .. ومدافعهم الرشاشة وقنابلهم المدمرة .. وفى أعقابهم وحدات رمزية لكتائب التدريب الشعبى والفدائيين ..

وتتابع المشاهد .. وتتابع الهتافات باسم البطل جمال عبد الناصر .. شكرا شــكرا يا ريس .. كلنا جنودك يا بو خالد . . وتمضى قوات المدرعات والمدفعية .. مصوبة فوهاتها نحو الارض المحتلة .. بل وتحمــل أسماء مدن وقرى فلسطين السليبة .. يافا . عكا . . الجليل .. وتل أبيب لنا ..

وينتهى الاستعراض الرائع .. بوحـدات رمزية للاسعاف والتموين والاشارة .. ويعزف السلام الوطنى الفلسطينى .. وســـلام الجمهورية العربية .. اعترافا بفضلها وتاكيدا لدورها الطليعى فى العمل من اجل تحــرير فلسطين ..

والى ســيناء .. تتحرك سبعة اتوبيسات كبيرة .. ورتل من السيارات .. تحمــل أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى .. وبعض العسكريين العرب والفلسطينيين ..

ويتوقف الركب عند سهل فســيح تحيطه الجبال ويجلس الجميع تحت مظلة كبيرة من الخيام ثم تبدأ المناورة ..

● أمسك القائد العربى المشرف على تدريب الجيش الفلسطينى ميكريفون الميدان وقال : « باسم وحدات المدفعية الفلسطينية .. تبدأ المناورة بالضرب المبــاشر من طاقم المدفعيـة المضادة ٨٥ مليمتر .. على الاهــداف التى تمثل دبابات العدو على بعد ٢ كليو .. ورغم قصر مدة تدريب الجنود الذى بدأ فى يناير الماضى فقط .. فسيتبين لكم كفاءة الضباط على الاشــتباك .. والتعاون بين جنــود جيش التحرير ..

ويصدر قائد المدفعية أوامره الى ضــابط الموقع الاول .. الذى يصدر أوامره بالتالى الى طاقم المدفع باللاسلكى .. محددا له الهدف والمسافة .. و . . « عندما تكون جاهز اضرب » .. وينهار الهدف الاول .. تماما .. وتنتهى مهمة الطاقم الاول بنجــاح تام .. ويتقدم الملازم اول محمود ابو مـــرزوق .. ويقدم نفسه للضيوف .. ثم يقدم كل جندى نفسه ويذكر مسقط رأسه ..

وتساءلت .. ألم يكن من دواعى الامن اخفاء أسماء الضباط والجنود الفلســطينيين .. وكانت الاجابة .. أن بعض الحكومات العربية التى ترفض التدريب العســكرى للفلسطينيين .. تدعى أن الجيش الفلسطينى لا وجود له فى

قطاع غزة وجاء اليوم الذى يعرف العالم كذب هذه الادعاءات ..

● العملية الثانية .. كانت لمدفعية الميدان «...» و «الهاون» .. وكانت المسافة بين الرماة .. وبين الاهداف اكثر من ٤ كيلو مترات .. وبواسطة جهاز المراقبة المتقدم .. كان مهمة ضابط الموقع تحديد المسافة بين مجموعات «الهاون» المختفية خلف الجبال .. وبين هدف العدو .. وتحديد اتجاه الطلقات وسرعة الريح .. وتصحيح الطلقات الخاطئة .. وبواسطة التوجيه اللاسلكى الدقيق تمت اصابة الاهداف وتدميرها جميعا بنجاح تام ..

● العملية الثالثة .. قامت بها مجموعة مدافع «الهاون ٢٥ رطل» على مسافة ٧كيلو مترات ..وكان الهدف منهااختبار كفاءةالجيش الفلسطينى فى التدمير الكامل لاهداف غير مباشرة .. على مساحة من الارض محددة بأعلام صغيرة .. وتتدافع النيران من خلف الجبال . لتصل بعد ٣٥ ثانية وتدمر مساحة ٢٠٠متر مربع من الارض تدميرا كاملا .. رغم ان الجبال تحجب رؤية الاهداف عن اعين الرماة ..

ويتعالى الهتاف والتكبير من اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى .. وتبكى الاديبةسميرة أبو غزالة وهى تقول هنا العمل والامل ..

وينفعل اسماعيل حجازى وزير الزراعة الاردني فجأة وقال .. لو لم تفعل المنظمة طوال الثلاث سنوات الماضية .. غير ما رأيناه .. لكفاها ذلك ..

وقال لى قائد تدريب المدفعية الفلسطينية :

المفروض ان تدريب جندى المدفعية يستغرق ستة شهور على الاقل .. ولكن الجندى الفلسطينى نظرا لوعيه بقضيته ورغبته العميقة فى تحرير وطنه .. يختصر مدة التدريب الى ٤ شهور فقط . ان جندى المدفعية الفلسطينية يتمتع بعقلية حسابية ، حاضر الذهن وملبى للأوامر .. مما يبشر بمستقبل باهر لجيش فلسطين على كفاءة كبيرة لخوض معركة العودة ..

● وينتقل الركب .. الى موقع اللواء ١٠٨ مشاه الخاص بجيش التحرير .. ونشاهد مناورة للاشتباك بالذخيرة الحية .. مع عدة أهداف على ارتفاعات وابعاد مختلفة .. وتبدأ مجموعة البنادق عملها فتصيب اهدافها من الطلقات الاولى .. ثم تتبعها مجموعةالرشاشات بدفعات قليلة من النيران .. وتنتهى العملية بفتح نيران المشاة على مساحة غير محددة الاهداف .. وتنهار مقاومة العدو الوهمى تماما

وقالت لى الآنسة امينة العيسوى مساعدة مدير التنظيم الشعبى بالقدس .. نحن اعلم بنفسية الجندى اليهودى .. انه يقاوم فى الساعة الاولى من المعركة وبعدها يدب الرعب فى قلبه .. ليبدأ الهرب فى نهاية الساعة الثانية .. ان ما رأيته اليوم يؤكد اننا منتصرون وعائدون ..

● ومرة ثانية .. ينتقل الركب لمعسكر المدرعات الفلسطينية برفح .. ونشاهد تدريبات عملية . للكشف عن كفاءة استخدام الدبابات .. وسرعة التلبية بين جنود جيش التحرير ..

وتبدأ رحلة العودة الى غزة .. ولكن اشارة عاجلة جاءت للشقيرى من احد الوية المشاة الفلسطينية فى رفح .. تدعوه واعضاءالمجلس الوطنى الى زيارته .. و .. وسط اكثرمن ٣٠٠٠ جندى فلسطينى .. يلقى الشقيرى كلمة يقول فيها : ان جيش التحرير قفز بقضية فلسطين عشرات الخطوات فى طريق العودة وعندما تبدأ سينتهى دورنا كسياسيين .. لنترك الفنادق.. ونهبط معكم الى الخنادق »

كان يوما رائعا حقا .. لا يستشعر مذاقه الحلو .. الا من عانى مرارة النكبةوالتشتت والضياع .. وقال لى صالح عبده احد ابطال المقاومة الشعبية أيام الانتداب البريطانى على فلسطين : لقد بلغت من العمر ٧٠ عاما أو يزيد .. ان أصوات الرصاص والمدافع .. ومشاهد الاشتباك .. ايقظت فى نفسى روح الشباب .. اننى الآن اكثر شبابا من ٥٠ عاما مضت . فمتى تبدأ معركة التحرير .. متى ؟

وندخل الى شوارع غزة .. وتتجه القافلة الى معسكر لجيش التحرير .. وهناك نلتقى بجنود الصاعقة .. ونشهد تدريباتهم على الاعمال الفدائية الخارقة .. كانوا يتسلقون الحواجز ..ويسيرون على حبال رفيعة ... ويلتحمون بالاسلحة البيضاء ..

..

فى اليوم التالى .. كانت مناقشات المجلس الوطنى تدور حول جيش التحرير وانجازاته الرائعة .. الوسائل التى تمكنه من أسباب القوة والبأس .. و ..

تقرر رفع مرتب المجند من ٤ جنيهات الى سبعة جنيهات ..

تقرر تخصيص ½ ٪ ميزانية المنظمة لتدريب واستكمال اسلحة الجيش ..

تقرر تخصيص كل دخل الصندوق القومى للجيش . .

تقرر عدم تعيين اى موظف جديد فى المنظمة الا بموافقة الجيش ..

تقرر اختصار مدة تدريب المجند من ٣سنوات الى سنتين فقط .. لتخريج اكبر عددمنقوات الجيش ..

تقرر دعوة الحرس الوطنى مرة كل عام للتدريب والاعداد المستمر ..

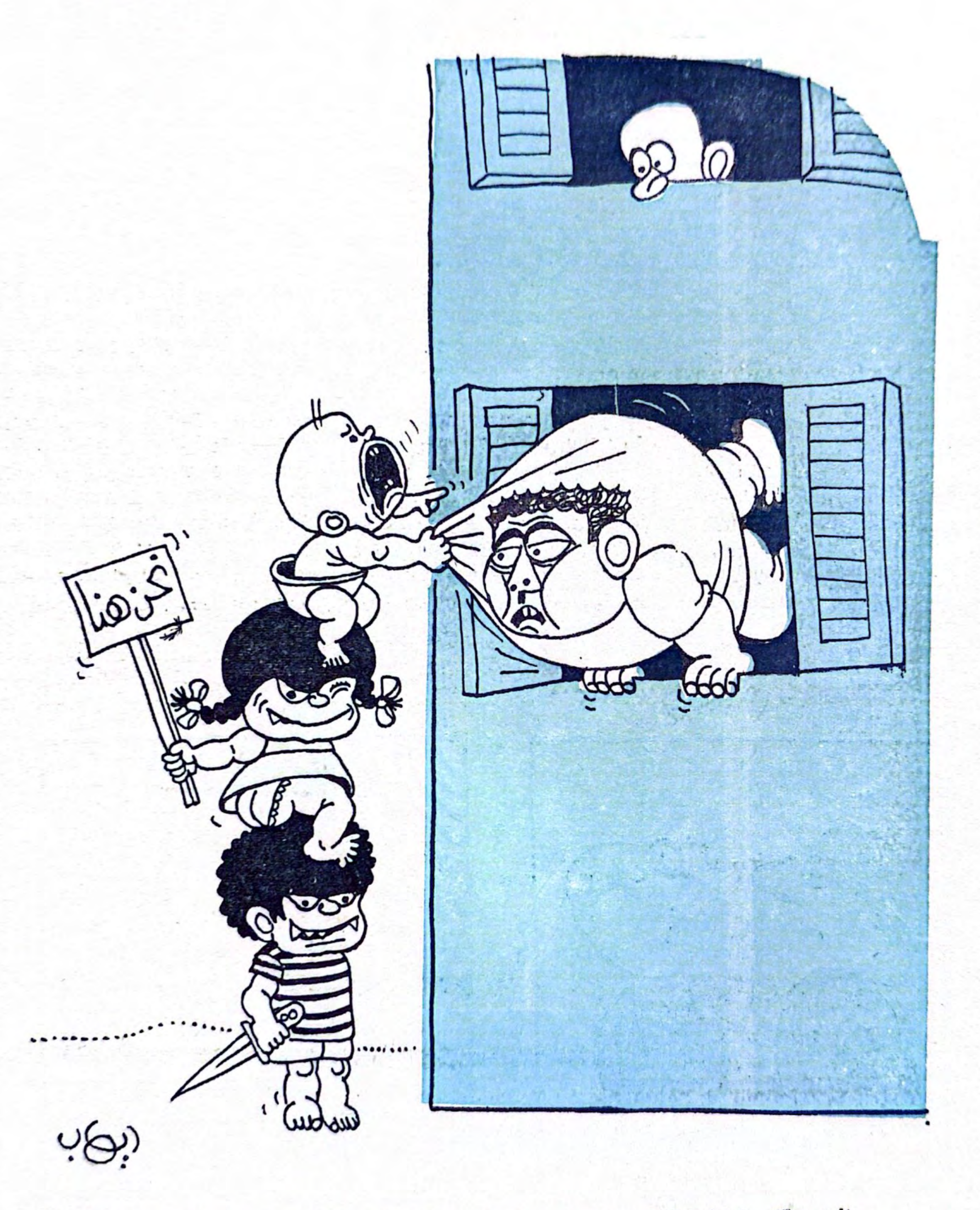
تقرر تدريب المرأة الفلسطينية على أعمال التمريض واللاسلكى وقيادة السيارات . .

وعلمت أنه تقرر القيام بمناورة كبيرة فى نهاية الصيف القادم تشترك فيها جميع تشكيلات الجيش الفلسطينى بأسلحتها المختلفة ..

و .. انهالت تبرعات الفلسطينيين لجيش التحرير .. لأن الارض السليبة لا تعود بالخطب والمؤتمرات .. ولكن بقوة السلاح !!


جو منعش
وربيع دائم ...
يريح اعصابك ويزيد انتاجك • يريح اعصابك ويزيد انتاجك
باستعمال
ايديال الجديد
جهاز تكييف الهواء
احجز جهازك فورًا فالكمية محدودة
انتاج :
شركة الدلتا الصناعية
ايديال
IDEAL

جيل تلفزيونجي
في عمارة الهنا



ـ انت متأكد يابابا ان التخين هو صاحب العمارة اللى أخـذ منك خلـو رجـل خمسميت جنيه ؟!

"العاطلين" بالثقافة!

المجتمعات النامية يواجهها دائما سؤال هام : ما هى الخطوات التى يمكن اتخاذها للاستفادة من المثقفين ؟ ..

فكما أن الاقطاع يخلف العاطلين بالوراثة ، كذلك الثورات الصناعية والاجتماعية الكبيرة تخلف العاطلين بالثقافة ..

ونحن فى مصر نواجه السؤال منذ فترة طويلة ، وان كنا فى أحوال كثيرة استطعنا الاستفادة من بعض المثقفين الا أن الاستفادة الكاملة من المثقفين لم تتم وذلك لأسباب كثيرة أهمها المثقفين ومدى استيعابهم لما يحدث وتفاعلهم الحقيقى به ..

فعندما تحدث الثورات الصناعية والاجتماعية فى المجتمعات النامية ، وتبدأ فترة التغيير الكبرى ، التى كثيرا ما تكون عقب مرحلة من الاستعمار الاقتصادى والثقافى ، يجد المثقفون انفسهم مواجهين بدور هام .. عليهم أن يقوموا به لكى يكتمل النمو الاقتصادى ويلحق المجتمع بالمجتمعات المتقدمة صناعيا واجتماعيا .. وهذا الدور فى أبسط صوره .. هو ايصال فكر الثورة الى الجماهير ..

وغالبا مايكون المثقفون الذين يعيشون فترة التغير الكبيرة قد نشأوا فى ظل ثقافة غريبة ، وهنا تكمن خطورة دور المثقفين .

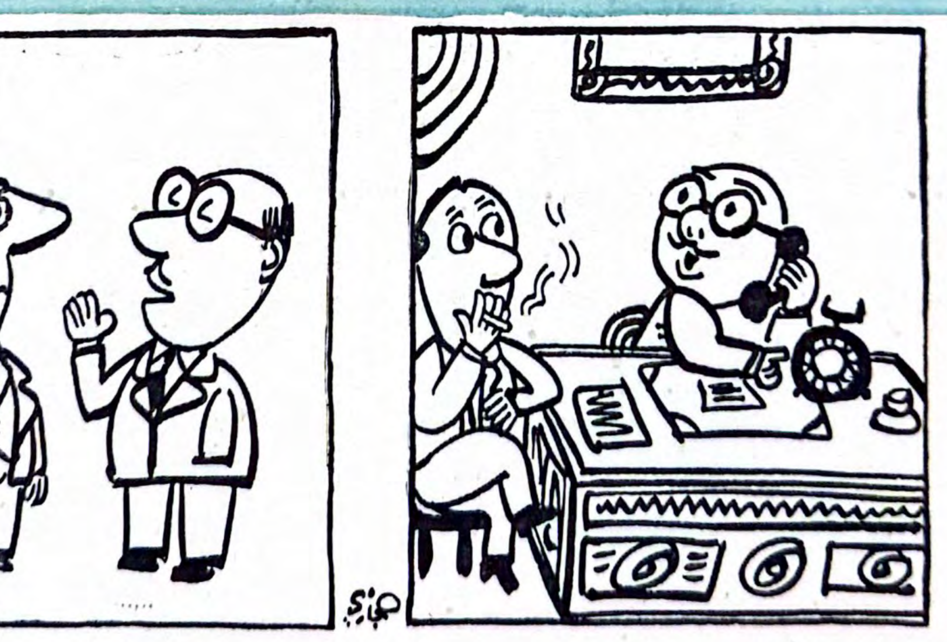
فالثورات التى تحدث تغييرات اقتصادية واجتماعية تحتاج الى مثقفين ثوريين يستطيعون أن يسهموا فى التغيير وأن يجعلوا الأفكار الثورية تصل آلى الجماهير ..

ولكن الذى قد يحدث فى المجتمعات النامية ان بعض المثقفين قد ينقلبون من دور المبشرين بالثورة الى دور العازلين بين الأفكار الثورية والجماهير .. فيعطلون التقدم ويميعون الأفكار الثورية ..

ومن هنا برز السؤال الهام الذى بدأت به هذا الموضوع وهو ما هى الخطوات التى يمكن اتخاذها للاستفادة من المثقفين فى مجتمع يعيش مرحلة ثورة صناعية واجتماعية ؟..

ولنكن أكثر وضوحا فنضع السؤال بشكل مباشر : كيف نحصل علىّ المثقف الثورى الذى نحتاج اليه الآن ليسهم فى دفع عجلة العمل ويقوم بدوره فى تحقيق خطة التنمية ؟

والمثقف الذى أقصده هنا ليس الأدباء والفنانين أصحاب الأعمال الأدبية والفنية فقط ، ولكنى أعنى أيضا المدير المثقف ، والطبيب المثقف



ـ ضرورى المثقف يتصل بالجماهير .. بس ماتعرفش نمرة تليفون الجماهير كام ؟!

ـ انا مثقف وليا رأى .. بس بقوله فى سرى ! !

والمهندس المثقف والعامل المثقف والفلاح المثقف ذلك أننا نعيش مرحلة استطاعت الأعمال الثورية أن تسبق فيها دور المثقفين ، الذين يعتبرون أنفسهم فى كل مجتمع طلائع مبشرة ، وباندفاع الثورة نحو تحقيق آمال الشعب قد يفقد بعض المثقفين دورهم الطلائعى والتبشيرى ٠ وقد ينعزل البعض ، ولا يستطيع أن يلحق بالانجازات ، فالحياة تتغير وهو يتفرج ، وآخرون قد يفقدون القدرة على النقد البناء بالرغم من ضمانات الميثاق وخطب الرئيس فى المؤتمرات الشعبية ٠٠

وشهدنا خلال السنوات القليلة الماضية كثيرا من المثقفين يقدمون أعمالا يخاطبون بها بعضهم البعض ، ولا تمس الحياة المتطورة المتغيرة التى نعيشها ٠ وآخرون جلسوا يتسامرون ويجدون التبريرات المختلفة لتقاعسهم عن العمل ٠٠

وليس بالصدفة أننا فى الموسم المسرحى الذى انتهى شهدنا نماذج للمثقف قدمها لنا الدكتور يوسف ادريس فى المهزلة الأرضية وسعد الدين وهبه فى بير السلم ، ونموذج المهزلة الأرضية اختار مستشفى المجاذيب أما نموذج سعد الدين وهبة فقد اختار أن يبدأ الثقافة من جديد ٠٠

لويس جريس

وشهدنا أيضا فى « النصابين » لمحمود السعدنى المثقف النصاب ٠ وكلها نماذج ليست ظاهرة من ظواهر مجتمعنا وحده ولكنها فى معظم المجتمعات ٠ وهذا يؤكد أيضا ضرورة وأهمية السؤال الذى طرحناه كيف نستفيد من المثقف وكيف نحصل على المثقف الثورى ؟

انى أعتقد أن الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى تخطيط على مدى طويل قد يصل الى عشر أو عشرين سنة ٠ ذلك اننا نحتاج أولا الى وضوح تام فى تخطيط الثقافة فقد عشنا فترة طويلة نعلم ونثقف الناس لكى يكونوا أفرادا مثقفين لأنفسهم وكانت الثقافة عملية فردية ، ولكننا الآن نحتاج أن تكون وجهة نظرنا ان نقدم ثقافة تأخذ وتعطى ٠٠

لا يكفى أن يأخذ الفرد الفرص التى تقدمها الدولة له فى ان يثقف نفسه من أجل ثقافة نفسه فقط ، ولكن من أجل ان يرتفع مستوى العمل بين الناس أجمعين ٠٠

وعلى المثقفين اليوم أن يراجعوا ثقافتهم وينقوا الغريب ويطردوا الدخيل ولن يكون ذلك الا اذا نزلوا الى الشعب صانع الحياة وتعلموا منه فى بساطة وبدون استعلاء ٠ فقد جلست مع كثيرين عادوا لتوهم من زيارات خاطفة لانجازات الثورة وكانوا يتحدثون كالمبهورين وكأنهم فوجئوا بما رأوا وهم لا يدرون أن انبهارهم ادانة لهم تعلن عن انعزالهم ٠ وتعلن أنهم اصبحوا عاطلين بالثقافة ٠٠

وبعد ٠٠

أعتقد ان السؤال الذى طرحته فى هذا الموضوع سؤال هام ويحتاج الى جهد الكثيرين لكى يجيبوا عليه ويضعوا التخطيط الذى نستطيع به الاجابة على السؤال كيف نستفيد من المثقفين فى مجتمعنا الثورى النامى المتطور ٠ فنحن فى أشد الحاجة الى جهد المثقفين وخصوصا ان فى بلدنا نماذج لمثقفين أخذوا مسئوليات ثورية فقاموا بها خير قيام ، ولكننا فى حاجة الى جهد كل المثقفين ٠٠

أدباء ومواقف

امضيت هذا الأسبوع ساعات مفيدة مع كتاب رجاء النقاش « أدباء ومواقف » ٠

والكتاب يضم مجموعة من الدراسات الأدبية التى تميزت بالنظرة الموضوعية الجادة ، واختارت من الأدباء واعمالهم اكثرهم خصوبة وعمقا وتاثيرا فى الحياة ٠٠

وتميزت هذه الدراسات بانها تحمل فى سطورها تدفق كاتب شاب يقظ لاحتياجات الثقافة فى هذه المرحلة من حياتنا ٠٠

فعندما يجول رجاء النقاش فى حياة واعمال الكثيرين من ادبائنا وشعرائنا وفى حياة آخرين من ادباء وشعراء وفنانى الانسانية ، فانما يقدم لنا جرعة ثقافية تساعدنا على فهم وتذوق تلك المواقف الانسانية العميقة التى عاشها هؤلاء الفنانون الكبار وعبروا عنها فى انتاجهم ٠

وتضم هذه الدراسات أيضا مايمكن تسميته بالوثيقة الاجتماعية لحياتنا الثقافية فى فترة من فترات حياتنا ٠٠ واعنى بذلك رأى الكاتب فى العقاد ودفاعه الذى تضمن اعترافا بالخطأ ٠٠

وهذا موقف يسجل للاديب الشاب رجاء النقاش ٠٠

وقد افرد رجاء النقاش فى كتابه صفحات كثيرة لدراساته فى الشعر وهى من امتع فصول الكتاب ذلك ان رجاء النقاش تميز بين نقادنا باهتمامه بالشعر والشعراء ، واعتقد انها ليست مجرد صدفة ان يهتم ناقد شاب بالشعر والشعراء ، ولكنها ضرورة من ضرورات حياتنا الثقافية ٠٠ فقد ظهر فى خلال السنوات العشر الماضية عدد كبير من الشعراء ، وتحمل رجاء المسئولية فى شجاعة واهتم بأعمالهم بالنقد الواعى والدراسة العميقة التى ساعدت أبناء هذا الجيل على تذوق فن شعرائنا الجدد ٠٠

والكتاب عموما سهل العبارة ، عذب الأسلوب اذا بدأت فى قراءته لاتتركه حتى تنتهى من آخر فصوله ٠٠ وبعدها تحس بجرعة جيدة وجادة من الثقافة التى تثرى الحياة وتنشطها والتى تفتح آفاقا جديدة للفكر الانسانى ٠٠

وليس هذا بجديد على رجاء النقاش الذى قدم فى السنوات الاخير كثيرا من الدراسات الادبية والفنية التى تميزت كلها بعمق صاحبها وسعة اطلاعه ويقظة اختياره لكتاباته المفيدة ٠٠

امين السويف زكي عيسى



البحر عايز كل يوم عويم ..

كان الجدع فلاح ..
فلاح بلا مدره ولا مجراف ..
فلاح بلا قاعه ولا فدان ..
فلاح بلا قفطان ..
فلاح بلا بقره ولا محرات ..
لكنه كان حرات !!

●

كان الجدع فلاح ..
فلاح بقلبه .. وبضميره الحى ..
فلاح .. كمثل الضى ..
يهتك سواد الضلمة مابيخاف ..
كان الجدع .. يا .. نا .. س ..
فى ايد عليوه عالقناية فاس ..
فى برد طوبه للغلابه لحاف ..
فى نار بؤونه للشقايا كتاف ..
وف برمهات ..
كان الزهور .. والحب ..
كان الجدع بيحب ..
وعيون حبايبه ساكنه فى الأرياف ..

●

كان الجدع كييف ..
كييف بلا جوزه ولا دخان ..
كييف بلا قهوه ولا « كنكان » ..
كييف بلا قعده لوش الفجر ..
كييف بلا مزه ولا « بارمان » ..
لكنه كان سهير ..
سهير ليالى يغزل المواويل ..
ويولع القناديل ..
ويدق عالأبواب ..
ـ « ياناايمين اصحوا ..
يا مكتومين كخوا ..
يامغمضين افتحوا للشمس بطن الليل
يامخروسين ازعقوا فى الضلمه واتبحوا
كان الجدع كييف ..
كييف غناوى وخطاوى تبدر النوار .

●

كان الجدع بحار
فارد قلوعه وفاكك عقدة المجاديف ..
شارب أصول مهنته ومجرب الاخطار
يا ثوره .. يا .. ثو .. ار ..
البحر عايز كل يوم عويم ..
يفتل حبال الأمل ويكمل المشوار ..

●

ملعون فى كل كتاب يا داء الخوف ..
ملعون فى كل كتاب يا داء الجبن ..
ملعونه قولة : آه ..
لو جت حروفها فوق لسان مرعوش
ملعونه قولة : أيوه .. بتوشويش ..
ماتوحدوه يا خلق ..
زغرد يا صوت الحق ..
انطق وقول كلمتك خلى الضلام ينشق
كمشيش .. أيا كمشيش ..
ابنك « صلاح » قال : لأ ..
قالها فى وش الموت ..
زى اللى قالها فى دنشواى وبهوت !!

أهلا .. فيروز

لماذا يدخل صوت فيروز قلبى وقلبك حتى ان اختلفنا ؟!

ولماذا كل هذا الحب الشديد لصوتها الملائكى وهذا التقدير الحقيقى لألحان وكلمات الأخوان رحبانى ؟!

ولماذا تشعر كلما سمعت صوت فيروز وكانك تتجرد من شوائب نفسك وتحلق معها فوق السحاب ؟!

هل يكمن السبب فى حلاوة الصوت ؟.. أم فى جمال الألحان ؟. أم يسكمن فى رقة الكلمات ؟!

اننا لن نجد الجواب الا اذا جلسنا لنسمع فيروز .. ستشعر وكانك عابد يستمع الى ترتيل ملاك خاشع ، وسيأتيك الجواب فى رنة الصدق التى سترتفع بك الى الاحساس المجرد بالانسان فى أنقى صوره ..

ان فيروز ليست مطربة ولا مغنية ... انها انسانة ترتل للانسان انغاما لا تفتعل الحب والوطنية ، وتصل له فى معبد اللحن والكلمة .. وهنا يكمن سر فيروز .

« مستمع »







تباشير الموسم تطبع البلاج فى الاسكندرية بالبهجة .. الشبان يتصايحون وتدوى صيحاتهم فى الفـراغ الذى يملأ الشاطىء ، الكبائن تفتح ويعاد ترميمها ، والحنين الى البحر يدغدغ الاحساس ويغريك بأن تلقى بنفسك فى أحضان الموج .. ولكن ..

ولكن المحافظة هناك مشغولة بشىء آخر ، وحديث المحافظ معى كان يؤكد أن :

المسكن قبل الكابينة ..

المجارى قبل المعمورة ..

أنا محافظ ولست مدير شركة سياحية

عبد الستار الطويلة

وكان حمدى عاشور يحدثنى بالارقام ... واصبح حديث الصيف فى الدرجة الثانية .. قلت له :

● **ولكن لماذا هذا التحول ؟! ...**

- « لأننا فى نهاية مرحلة ... اننا لم نهمل أبدا الأحياء الشعبية ... ولكننا كنا نعطى السياحة والاصطياف مكانا رئيسيا ... والنتيجة اننا أشبعنا المدينة كباين وشاليهات مفروشة وأنيقة وجهزنا وشجرنا مناطق مهجورة كعامود السوارى ، واقمنا الكافتريات التى تقدم المشروبات ليلا تحت الأضـواء الكاشفة ...

واقمنا مسرحا صيفيا وأنشأنا فرقة اسكندرية المسرحية والشعبية ... وفتحنا الشـواطىء بالمجان للمواطنين ...

لقد أخذ المصيفون حقهم ... أو معظم حقهم ...

وليس أدل على النجاح من ان عدد المصطافين قد تضاعف منذ قيام الثورة الى اليوم أكثر من سبع مرات ... فى العام الماضى تجاوزوا المليون والنصف مليون ! ...

ومن المؤكد أنهم ليسوا أرستقراطيين جميعا ... أو من الطبقة المتوسطة فقط ... انما أكثرهم من أبناء الشعب ...

وسكت حمدى عاشـور قليلا **ليرشف القهوة ثم استأنف الحديث :**

« ان اى مسئول يجب أن ينتبه الى العلامات الضوئية التى تضيئها القيادة الثورية فى البلد » ...

● ماذا تعنى ؟ ...

- اعنى انه عندما امر الرئيس جمال عبد الناصر باعتماد خمسة ملايين من الجنيهات للاسكان انما كان ذلك يعنى توجيها ... نورا احمر ... بان هناك اولويات يجب ان تنفق فيها اموال الشعب ...

والاسكندرية لم تعد مدينة سياحية للاصطياف فقط ... بل مدينة صناعية من الدرجة الأولى ، بل نحن المركز الصناعى والاقتصادى الثانى فى الشرق الأوسط بعد القاهرة ... ففى الاسكندرية فلاحون !

أبديت دهشتى ، فربما كان المحافظ يقصد حقول التجارب ، فما علاقة الاسكندرية بالزراعة ؟!

« ان زمام الأرض الزراعية عندنا أكثر من زمام عشرين قرية عندنا حوالى ٧٣ الف فدان يمتلكها حوالى ستة آلاف مالك بينهم خمسة آلاف من صغار الملاك !

هؤلاء ، وسكان حجر النواتية وفيكتوريا وسيدس وعزبة القرود والورديان وعزبة العرب ... يحتاجون لاهتمامنا وكلهم عرفوا بأمر الخمسة ملايين جنيه التى اعتمدها الرئيس للاسكان ... فجاءوا الى هنا وذهبت اليهم فى زيارات ... والكل يطالب بالسكن ... وهذا حقهم الطبيعى ...

تصور ان عندنا ألفى أسرة بلا مأوى تنتظر دورها منذ ثلاثة أعوام ...

ان الناس قد فتحت عيونها ... واصبح عندها وعى خطير ... انك عندما تلتقى بعدد من العمال مثلا ... ستراهم يتحدثون بثقة اصحاب البلد الحقيقيين ... واصحاب النظام الاشتراكى ... واصحاب الحقوق أيضا !

● والنتيجة ؟ ...

- النتيجة أننا قررنا تحويل كل ميزانية التشييد السياحى الى بناء مساكن واقامة مجارى علاوة على الاعتمادات الأصلية !

● ولكن هل يعنى ذلك أنكم لم تهتموا بالاستعداد لموسم الاصطياف أصلا ؟ ...

- بالطبع لا ... انما هناك استعدادات لا تكلف نقودا ...

اننا نتوقع موسما حاشدا بالمصطافين هذا العام ربما بزيادة مائتى ألف عن العام الماضى .

منظمة الشباب وحدها قد أعدت خطة لعسكرة أربعين ألفا فى معسكر أبى قير طوال اربعة أشهر ...

ولقد قررنا بالاتفاق مع الاتحاد الاشتراكى ووزير الشباب أن تتحول معسكرات ابى قير الى مصانع لتخريج قادة شبان يلعبون دورهم فى معركة الانتاج ! ...

ثم عدد حمدى عاشور استعدادات هذا العام

● فتحت عدة مجمعات تعاونية زيادة .

● بدأ الاتحاد الاشتراكى فى تطبيق الرقابة الجماهيرية على الأسعار ويأملون من ذلك ألا يقع المصطافون فريسة لجشع التجار !

● **المواصلات الداخلية** .. حتى الآن المصطافون مهددون بالمعاناة منها أكثر من أى عام مضى ذلك لان المحافظة تعودت استعارة خمسين سيارة كل عام من القاهرة ، وحتى الآن لاتزال المكاتبات مستمرة مع هيئة النقل التى لم تعطنا كلمة بعد ...

وعندما سألت حمدى عاشور عن اخبار المعمورة ... تلك البقعة الساحرة من الرفاهية ، ضحك قائلا :

- الصحافة عملت من المعمورة فضيحة ... وعلى أى حال لم يعد لنا شأن بالمعمورة ...



حمدى عاشور

لقد أشرف الحكم المحلي عليها حتى يتم انشاء شركة التعمير السياحي ..

● لماذا ... ؟

ـ لأنه ليست طبيعة عمل المحافظ عمل شركة سياحية ! ...

تلك مرحلة انتهت ... ان الاهتمام بالمدينة وقلبها يجب ان يأتي قبل الكورنيش والوجه المثقل بالاصباغ ! ... ولقد اقترحت دائما اقامة مجلس أعلى للمصايف ينظم خطة للاصطياف ... ويشرف على المصايف جميعها ... بحيث يتولى عبء كل شيء عن المحافظات التي تقع فيها مصايف ..

ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق الحكم المحلي في السنوات الخمس القادمة هي تنفيذ خطة التنمية الجبارة ! ...

وماذا عن الشقق وايجارها الذى يلتهم مدخرات كل اسرة بالاستغلال الشره الذى يعمد اليه اصحاب الشقق وسماسرتهم كل صيف ؟ ...

وقال المحافظ ان هذه مسألة لا تستطيع المحافظة عمل شيء فيها ... فهي مسألة تخضع لقواعد راسمالية بحتة ... فالعمارات مملوكة ملكية فردية ... والشقق اصحابها لهم حرية مطلقة في تأجيرها ... وقانون العرض والطلب هو صاحب الكلمة العليا ... **ولايمكن لمحافظة الاسكندرية ان تنفرد بسن قوانين بالنسبة للشقق المفروشة لا يوجد لها مثيل في قوانين الدولة ... !**

ويستطرد المحافظ :

ـ ان مشكلة ارتفاع ايجارات الشقق المفروشة ... هي جانب من الصورة فقط ...

ولكن الجانب الآخر الذى ربما لا تشعرون به ولكنى أشعر به كمحافظ أواجه أزمة الاسكان بين الناس في محافظتي ...

● **وماذا تم في مشكلة تكدس البضائع على ارصفة الاسكندرية ؟**

ـ لقد نجحنا في اخلاء الأرصفة فعلا ... ولكن المشكلة مازالت قائمة فعلا

والسبب أن الشركات مازالت تتلكأ في النقل .. وعمد المسئولون فيها الى «حركات» ظاهرية فقط !

***

ولكن .. رغم تغيير الشعارات .. والانقلاب في الخطط .. فان الصيف في الاسكندرية هو الصيف !

ويمضي صيف وراء صيف .. وتمضي الحياة عاما وراء عام .. ولكل صيف طعم خاص .. ولكل عام مذاق احلى واجمل ..



مؤتمر هذا الرجل

أتمنى على الله ولا يكتر على الله أن ينجح وزير الثقافة في رفع مستوى الكتاب ، وفي رفع مستوى دور النشر التابعة لوزارته ، اذ ليس ابلغ أثرا من الكتاب ، وليس أعمق أثرا من الكتاب، وليس ارسخ في الذهن والفؤاد من الكتاب

ولقد حدث خلال الخمس سنين الاخيرة ان اصدرت دور النشر عشرات الاطنان من الكتب اقلها يمكث في الارض لانه ينفع الناس ، واكثرها يمكث في محلات البقالة لانه ينفع زبائن اللب والصابون والحلاوة الطحينية !

وحدث ايضا ان خرجت كتب جادة كثيرة خارج الحدود لتطبع وتنشر في لبنان بعد ان اغلقت الابواب في وجوه شعراء جادين وقصاصين جادين وروائيين جادين ، وانفتح المجال لسيل الهيافة والتفاهة حتى اصبح الشعار المرفوع خف تعوم ..

وحدث ايضا من جراء العك الشديد في دور النشر ان اصبح فرسان الكلمة نماذج من امثال عامر بحيرى وجمال الدين الرمادى وسعد الدين الرمادى ووصفي الوصفي الى آخر هذه الأسماء التي لاتثير الا الضحك .. ولكنه ضحك كالبكاء لا

وحدث ايضا أن المطابع راحت تطرش كل ساعات وكل لحظات روايات عالمية مترجمة سبق ترجمتها في عصر ارسين لوبين الذهبي وعندما كانت الثقافة للتسلية والتعمية وقتل اوقات الفراغ !

وحدث ايضا أن تحول الكتاب الماسي الى كتاب صفيحي وتغيرت وظيفته من نشر انتاج القصاصين الى اكتشاف كل ظريف وطريف في عالم السذج والبلهاء .

وحدثت ايضا اشياء واشياء ، وانا اسوق للوزير حادثة وقعت معي ، وانا لا اسوقها للتشهير ولكن للتذكير ، فقد قدمت كتابا لاحدى دور النشر الكبرى لطبعه طبعة ثانية ، لان طبعته الاولى نفدت ، واحدث ظهورها منذ عشرة اعوام ضجة ولا ضجة مولد سيدى عبد العال .. قدمت الكتاب لدار النشر وسلمتني شيكا بثمن الكتاب ، وبعد عام ردت دار النشر الكتاب لانه لا يصلح للنشر!! ولكن لان الدار غير جادة ، ولان الامور سبهللة وعلى فيض الكريم ، فلم تسألني الدار رد المبلغ الذى تقاضيته ، ورغم انني ابلغت مدير الدار بما حدث فلم يتحرك ليسأل داره لماذا ردت كتابا دفعت ثمنه منذ عام !!

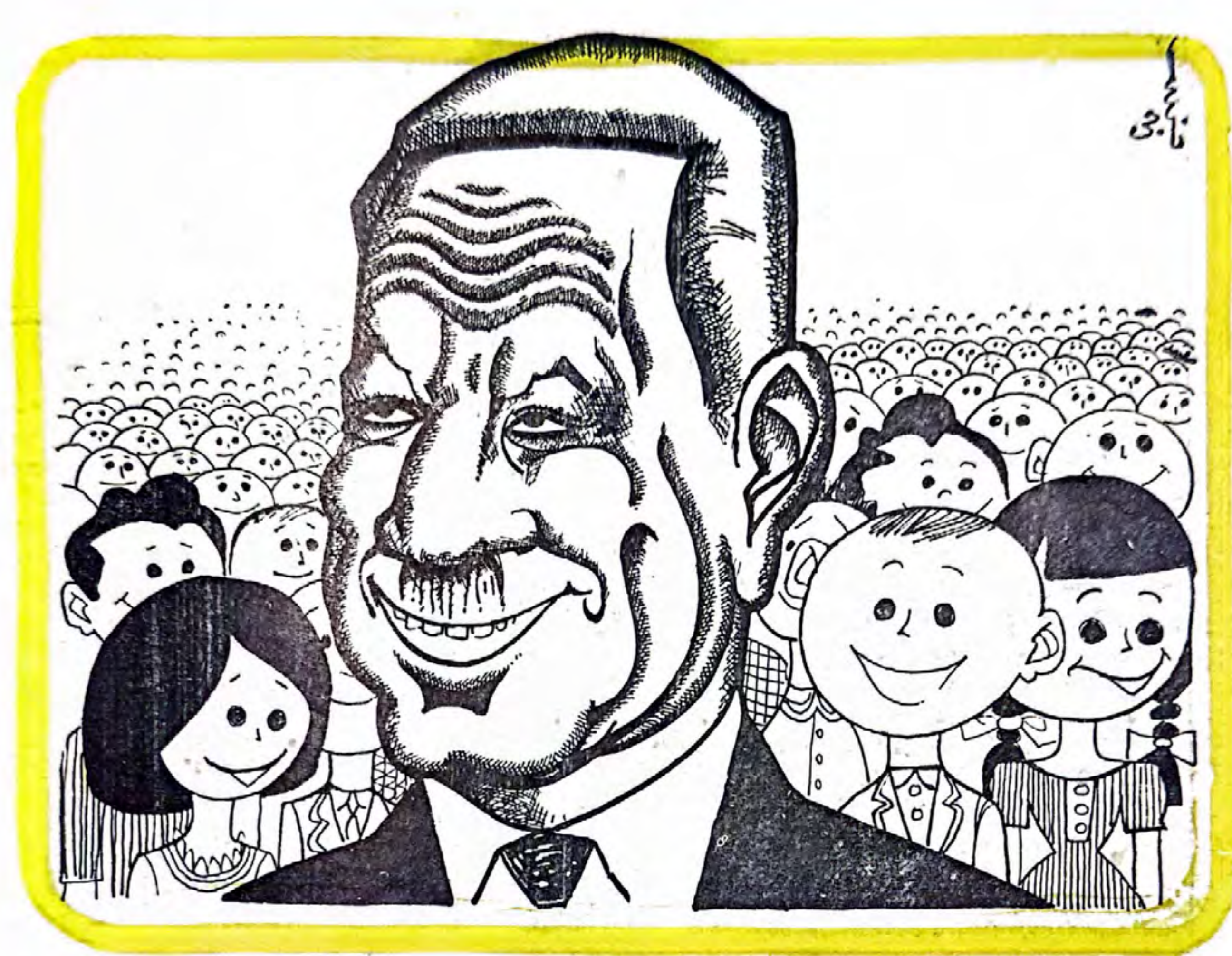
ولكن .. فلندع مامضى للماضي ، ولنبدأ صفحة جديدة نحاول ان نرفع فيها من شأن الكتاب ، حتى يصبح للكتاب قيمة ، ويصبح للقراءة معنى ، ويصبح للنشر هدفا يخدم ولو قضية امتاع الناس وهذا أضعف الايمان !

وانا ارجو ان يكون مؤتمر الكتاب الذى عقده وزير الثقافة نقطة بداية في سبيل حركة نشر جديدة ، وكتاب جديد ، وعقليات جديدة تفرق بين الكتاب الكتاب ، والكتاب الذى يفتحه مغربي كذاب ..

وعلى بركة الله تخطيط جديد كامل يخدم قضية الاشتراكية والثورة والانسان ، والا فمن صميم قلبي اتمنى لو تتحول بعض دور النشر عندنا ، من دور نشر كتب ، الى دور نشر خشب ، وان كان في هذا اهانة للخشب .. ياولداه !

محمود السعدني

وزير التربية والتعليم يجيب



حل مشكلة المدرسات

بينما يجلس آلاف الطلبة والطالبات هذه الأيام يجيبون على أسئلة الامتحانات فى الفرق المختلفة بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، جلست مندوبة صباح الخير امام وزير التربية والتعليم تسأله وهو يجيب ·· وأجاب الوزير بكل صراحة :

كان لقائى به فى مكتبه بالوزارة ·· واول مالفت نظرى مجموعة من التبلوهات والتماثيل النحاسية الصفراء المنتشرة على مكتبه ·· على اليمين تقف غزالة رشيقة ·· وعلى اليسار يرابط مدفع رشاش ، وبينهما قنديل صغير ·· يرمز الى نور العلم ·· ربما يتفاءل به الوزير ··

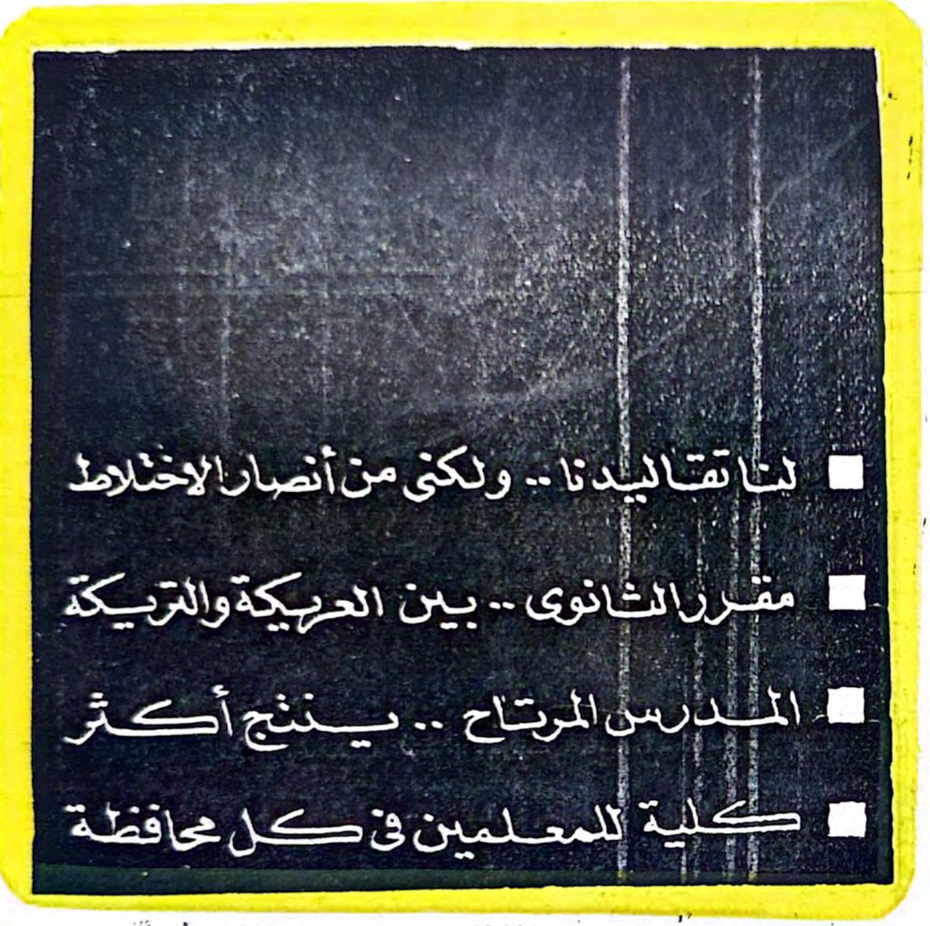
وكان انتهاء العام الدراسى مناسبة لبداية الحديث مع الوزير ، ولا بد ان تجرنا البداية الى التساؤل عن : الاخطاء والمشاكل التى صادفتكم خلال العام الدراسى ؟! وكيف عملتم على حلها ؟! وهل ستتكرر مشكلة الكراريس مع مطلع العام القادم ؟!

واجابنى الوزير بابتسامة :

« لقد اعتدت ان أحل المشاكل فى وقتها ·· والمشاكل التى تواجهنا غالبيتها مشاكل أفراد ·· وليس للنظام الدراسى فى الوزارة أية مشاكل ·· لاننا نبدأ العام الدراسى على أسس ودراسة علمية سليمة ·· ونحاول تذليل الصعوبات بقدر المستطاع فى حينها ··

فمثلا عندما استحكمت مشكلة الكراريس تعاونا على الفور مع وزارة التموين ·· وحاولنا اغراق السوق ·· وبذلك قضينا على هذه الازمة ·· ومتى ذهبت لأية وزارة تصادفك فيها الكثير من المشاكل ·· فمابالك بوزارة التربية والتعليم لا يمر يوم دون أن تحدث فيه مشكلة غير متوقعة ·· كان تهدم مدرسة ·· وباسرع وقت نحاول أن نبحث للاولاد على مدرسة أخرى وننقلهم اليها ··

على أسئلة صباح الخير







◆ **وبالنسبة للاخطاء ؟!**

« بالطبع أى أخطاء تعترضنا لابد ان نتفاداها فى العام القادم .. والانسان لا يتعلم الا من التجربة والخطا .. انت وغيرك لا تصقلكم الا التجربة .. ونحن نستفيد دائما من الخطا ونتجنبه » ..

وكان لا بد ان يصل بنا الحديث الى مشكلة الاختلاط ، ان تجربة الاختلاط بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية نجحت فى الصعيد فهل كان الغرض من اقامتها قلة الامكنة .. ام كان الغرض هو الايمان بتطوير التعليم ؟

« اسمعى .. احنا بقى ناس عندنا عادات وتقاليد .. وطالما عندنا مدارس خاصة للبنات واخرى خاصة بالاولاد فمافيش داعى للاختلاط .. أما اذا تعذر علينا الامر فنضع الاولاد والبنات فى مدرسة واحدة .. وهذا يتوقف على رغبة اولياء أمور الطالبات .. والمسالة مسالة استعداد البيئة وتقبلها للوضع .. وفى العام الماضى فكر محافظ المنيا فى اقامة مدارس مختلطة بها ولكن الاهالى لم يتقبلوها ورفضوها .. رغم انه توجد نجوع فى أقاصى الصعيد بها مدارس مختلطة ..

ثم اضاف الوزير : « والمنطق يقول .. طالما توجد مدرسة خاصة للبنين وأخرى للبنات .. تدرس نفس المواد فتترك كل مدرسة كما هى عليها .. اما عن رايى شخصيا فانا من انصار الاختلاط .. ولكن ليس كمبدأ عام .. فالمسالة ليست بالسهولة التى يتصورها البعض » ..

وعدت وسالته : بما ان العام الدراسى على وشك الانتهاء .. واصبحت الاجازة على الابواب .. فماذا يفعل الطلبة فى الاجازة ؟! ان معسكرات الشباب لا تستوعب اكثر من ١٠ ٪ منهم وهذه نسبة قليلة ؟! ثم لماذا تظل المدارس مغلقة فى الاجازة الدراسية .. ونحن احق بها ليستفيد الطلبة من المكتبة .. والنشاط الرياضى والاجتماعى الموجود بالمدرسة ؟!

وبهدوء شديد كانت أجابته :



● لن تغلق المدارس فى الصيف

○ أفلام الجنس والأغانى الخليعة مسئولية وزارة الثقافة

« لن تغلق المدارس فى اجازةالصيف .. لقد اعدت الوزارة هذا العام كثيرا من المشروعات التىتستوعب وقت فراغ الطلبة فى الاجازة السنوية لتمارس فيها جميع اوجه النشاط .. ولن يقتصر هذا على طلابها .. بل ستكون نوادى لجميع أفراد الشعب .. وسوف اعلن هذا فى الخطاب الذى سالقيه فى الاذاعة والتليفزيون فى أواخر هذا الشهر والذى تعودت أن أوجهه فى نهاية كل عام دراسى لأبنائى وبناتى الطلبة ..

ـ ومارأيك فى مؤتمرات الوزارةالتى تعقد وتنفض دون أن تحل الكثير من مشاكل التعليم ..وخاصة فى التخلف الموجود فى المناهج الدراسية التى لاتتمشى مع مجتمعنا الاشتراكى ؟

وبدون انفعال .. وبكل هدوء قال لى : « هذا الافتراء ليس صحيحا .. اننا نتابع التوصيات التى ينتهى اليها المؤتمر .. والعمل على تنفيذها .. والا فلا داعى من عقدها .. والذى يحدث مع بداية كل مؤتمر يعقد .. اننا نجتمع ونقرأ محاضر جلسات اللجان للمؤتمر السابق ، لنرى مانفذ منها من توصيات ومالم ينفذ .. والتوصيات التى ظهر امامها عائق.. والتى تحتاج فى تنفيذها الى مال يجعلنا نلجأ الى وزارة الخزانة.. واذا رفضت أن تعطينا المال لجأنا الى الأهالى ليتعاونوا معنا حسب مقدرتهم .. أما بخصوص التوصيات الخاصة بمناهج الدراسة فتعرض على المسئولين لدراستها ومتابعة ماتم منها»

قلت : « ولكننا لم نسمع عن شىء من كل هذا ؟!

قال على الفور :

« يعنى عايزانا نطبل ونقول عملنا .. وعملنا ؟! »

فقلت للسيد الوزير :

ـ المدرس فى اى مدرسة يحمل بين يديه مستقبل الجيل الجديد .. فان لم يكن مرتاحا نفسيا ومنتعشا ماديا .. فلن يفيد الطالب بشىء .. واخص بالذكر مدرس القرية الذى تضطره ظروفه الى الانتقال الى المدرسة البعيدة .. مما يرهقه ماديا وجسمانيا ؟!

« ان سياسة الدولة ـ أقصد سياسة الوزارة ـ تقوم بتعيين مدرس التعليم الابتدائى والثانوى فى مناطق اقامتهم وفى أقرب مدرسة لبلدهم بقدر المستطاع .. وان كان توجد استحالة تنفيذ هذه السياسة مائة فى المائة .. لان هناك مدرسين من زمان يقيمون فى غير بلدتهم ومعينين .. ومن الصعب نقلهم واعادتهم الى بلدهم .. وأعتقد أن تنفيذ هذه السياسة سيتحقق بصورة أكبر عندما يكون لدى كل محافظة كلية للمعلمين لتقوم هى بتعيين خريجيها .. ونحن نؤمن بأن المدرس المرتاح سوف ينتج وبالطبع أنه ينتج ويقوم بتخريج جيل جديد واعى .. كما تعمل الوزارة على راحة المدرسات أيضا، وتستطيع المدرسة المغتربة سواء التى فى التعليم الابتدائى أو الثانوى الاقامة بالمدرسة ..

وما رايك فى مشكلة نقل المدرسات المتزوجات الى مقر عمل أزواجهن .. ان هذه المشكلة اصبحت تتفاقم يوما بعد يوم ..

ـ ان مشكلة المدرسات ترجع ان ٨٥٪ منهن يفضلن القاهرة سكنا لهن .. لذلك لن تحل الا بأقدمية المدرسة .. أو أن تتبادل النقل مع مدرسة أخرى ؟!

قلت : ولكن هذا ليس حلا جذريا للمشكلة؟! كما انه فيه قسوة لتشتيت الاسرة ..

« قد يكون هذا الحل فيه قسوة كما تقولين ولكنه أرحم من أن أنقل مدرسة على حساب أخرى تستحق النقل » ..

قلت : والحل ؟!

فقال مبتسما : الا تتزوج المدرسة ؟!

وكان لا بد ان ننتقل بالاسئلة الى هروب الطلبة وحب التزويغ .. وخاصة عند طلبة وطالبات المرحلة الثانوية .. وامتلاء حفلات السينما الصباحية بهم ؟!



ـ ياترى يا مشموشى لما نرجع للاختلاط تانى فى الجامعه .. حنعمل ايه ؟!

.. ستفتح أبوابها لخدمة الشعب

● الشاكوش والأزميل بين الأيدى الناعمة!

واجابنى ببساطة . « هذا الموضوع فيه مغالاة .. تخالف الحقيقة وهذا الرأى بعد الاحصائية التى قمنا باعدادها .. وكان من نتائجها أن المسألة لا تدعو للانزعاج وعلاجها بسيط، وهو أن تتمم كل مدرسة على طلابها قبل الساعة العاشرة وبعد الساعة الثانية عشرة لمعرفة الحضور والغياب .. وأى حالات تأخير تظهر تخطر بها أولياء الامور ليتعاونوا معنا فى علاج انحراف أولادهم ..

ثم قال :

« اسمعى .. ان لم يتعاون البيت مع المدرسة فى معالجة الطالب .. فتأكدى أنه لن ينصلح حاله ! »

فقلت للسيد الوزير : « وماذا عن سياسة الباب المفتوح التى اتبعتها بعض المدارس ؟ »

وكانت اجابته :

« هى مدرسة واحدة فقط التى قامت بهذه التجربة .. وفى رأيى أن هذا يتوقف على نوع الطلبة .. ورغم هذا فأنا شخصيا أؤمن بالنظام لتربية الطفل .. والطفل اذا شب على النظام أصبح نظاميا .. واذا شب على الفوضى أصبح فوضويا .. ان الاولاد داخل مدارسهم ذات الابواب المقفولة ليسوا فى سجننا .. وعن مدارسنا..فاذكر أن وسط المدارس يتساوى مع وسط المدارس فى البلاد الاوروبية من حيث تطوير المنهج الدراسى ونظم التعليم وغيرها .. وأقول هذا بمناسبة زيارتى الاخيرة لألمانيا .. فمثلا الملاحظ فى ألمانيا أن غالبية المدارس هناك تتجه نحو الصناعة .. وتكوين جيل صناعى .. وهناك يلحق الاطفال بالمدارس الصناعية فى سن العاشرة .. كما يلاحظ أنه بجانب كل مصنع معهد للتدريب المهنى تابع له .. فمتى تخرجوا من المعهد التحقوا بالمصنع .. والبنات والبنين على السواء دون تفرقة .. فقد رأيتهن يمسكن بالمطرقة والسندان فى كل مدرسة .. وان كان هذا ليس جديدا على بناتنا هنا فقد ادخلنا فى بعض مدارسنا كمدرسة مصر الجديدة والعباسية الثانوية للبنات ست حصص مهنية تدخل ضمن مواد التدريس .. كالنجارة .. والكهرباء .. ودراسة اللاسلكى .. والحدادة .. والبرادة .. فقد أصبح احترامنا للعمل اليدوى أساسا لتفكيرنا ، لاننا مقبلون على مجتمع صناعى تختفى معه شخصية الاب الذى يرفض أن يلحق ابنه بالمدرسة الصناعية ..

قلت : يلاحظ على طلبة كلية الآداب ضعفهم فى اللغة العربية .. فما هو تعليلك لهذا ؟!

فقال : طيب وأنا مالى ومال طلبة الجامعة !!

- هما صحيح قلدونا ولبسوا فوق الركبه انما تفتكرى حنقدر نقلدهم احنا كمان ... !؟

قلت : يقول البعض أن سبب ذلك يرجع الى تخرجهم من عندك .. أقصد من المدارس الثانوية ؟!

فابتسم وقال :

« ان مادة اللغة العربية نسبة النجاح فيها ٥٠٪ وليست مادة سقوط أبدا .. بمعنى أن من المستحيل أن يتخرج الطالب من عندى الا وهو حاصل على النسبة التى تؤهله للنجاح .. أما اذا كان هناك من هم ضعاف فى اللغة .. فهذا يعود لانهم لا يقرأون كثيرا .. ولم يحاولوا معالجة ضعفهم فى اللغة اكتفاء بما يدرس اليهم من أدب أو شعر فى الكتب » ..

وسألت الوزير الذى خدم وزارته ٥٢ عاما كاملة :

« وعلى ذكر الحديث عن الشعر .. يوجد فى المرحلة الثانوية نماذج من الشعر الثقيل الغير مفهوم .. مما يصعب تفهمنا له لأول وهلة .. وهذا لا يشجع الكثير من الطلبة على الاقبال على مادة اللغة العربية !! فهناك مثلا من الشعر لمحمود سامى البارودى يقول :

وما كل محلول العريكة خائب
ولا كل محبوك التريكة ظافر !؟

وضحك الوزير وظهرت على وجهه الدهشة وهو يقول :

« أين الصعوبة فيه !؟ »

قلت :

ولكن بالنسبة للطلبة يعد هذا الكلام غير مفهوم وغير واضح ؟!

فقال : « ان مادة الشعر عادة يفسرها المدرس للطلبة .. ويقوم بشرحها لهم مرة نثرا ومرة شعرا ومن الضرورى أن يتعلم الطالب آداب اللغة ومنها الشعر القديم والحديث .. ولا يكتفى منه بالسهل اليسير .. بل لابد من تفهم كل نواحى اللغة العربية » ..

كان سؤالى الاخير مع الوزير المعلم عن أفلام الجنس بالسينما .. وبرامج التليفزيون .. والاغانى الخليعة .. والمسرحيات وتأثيرها على الطلبة ؟!

وبايجاز شديد أجابنى قائلا :

« كل أفلام الجنس .. والمسرحيات التى فيها انحراف على الابناء ليست من اختصاص الوزارة بل هى من اختصاص الرقابة .. وعلى التليفزيون والاذاعات أن تعمل على منعها .. وهذا فى رأيى مسئولية وزارة الثقافة والارشاد .. فهى الرقيبة على الاخلاق .. وهى التى تملك منع أو نشر أو اذاعة كل مايشجع على الانحراف الخلقى ! »

ورغم أنى كنت لا أزال أحمل الكثير من الأسئلة ، الا أن الوقت المحدد كان قد انتهى .

« فاطمة العطار »

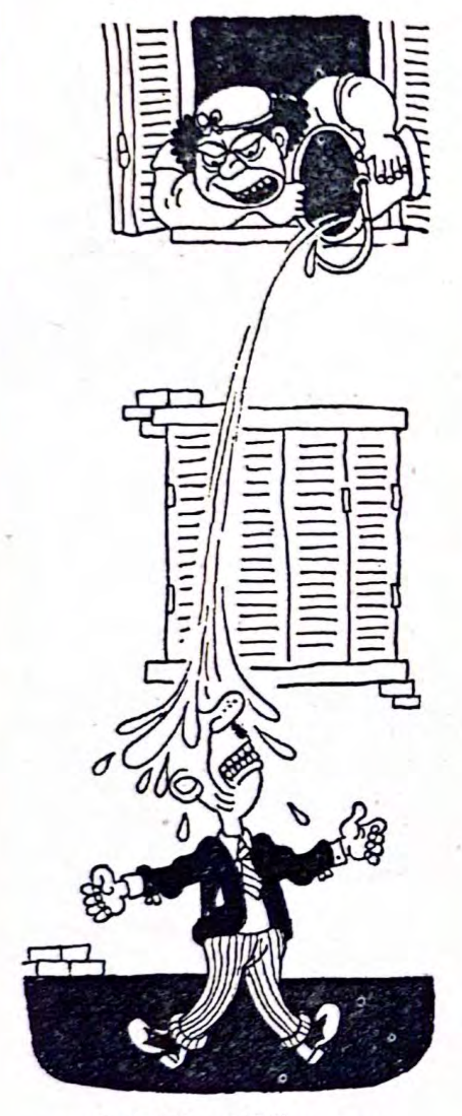




بدون تعليق

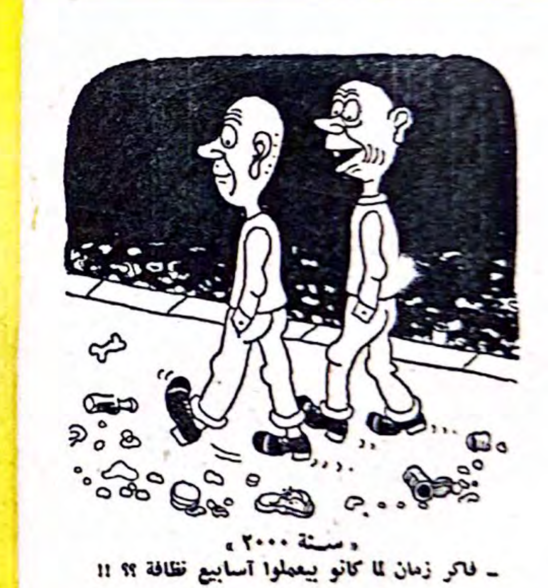


– والنبى ياابنى تدلنى على مدبلة قريبة ؟؟!

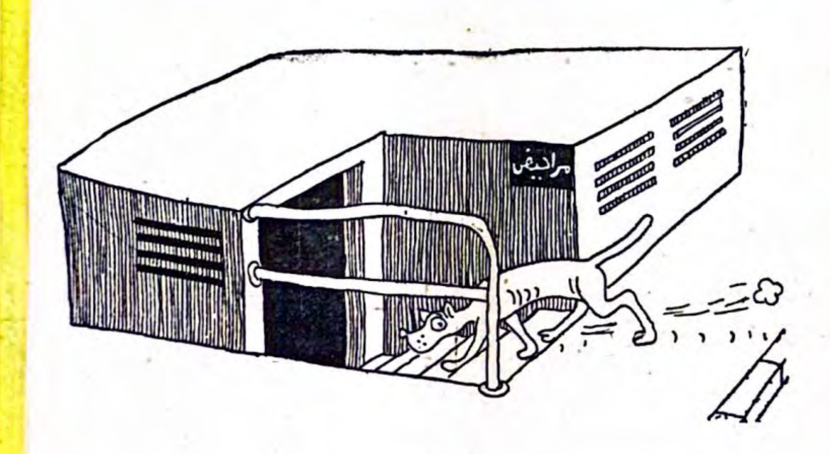


– يوه .. ده انا كنت مستنيه حد يفوت
من الصبح علشان ما اوسخش الشارع !!

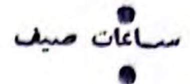
حافظوا على نظافة مدينتكم !!



« سنة ٢٠٠٠ »
– فاكر زمان لما كانو يعملوا آسابيع نظافة ؟؟ !!



بدون تعليق



رحلة .. وفسخ خطوبة !

صبرى موسى

الرحلـة ..

للمرة الأولى يموج المقر بالحركة ، فى مثل تلك الساعات الأولى من الصباح ..

لم يحدث ذلك من قبل على الاطلاق ، وكان المقر يفتح أبوابه للأعضاء فى السادسة أو السابعة من المساء كل أربعاء .. مرة واحدة فى الاسبوع ، ليلا .. وباقى أيام الأسبوع ولياليه يبقى المقر خاليا الا من البوفيه ، وموظفى السكرتارية الذين يكتبون بطاقات الدعوة ، وينبهون الأعضاء بالتليفون لحضور الندوات والمحاضرات ..

هى جمعية للأدباء ، تضم عددا هائلا من النقاد والشعراء والقصاصين وكتاب المسرح والسينما .. وهى جمعية مجمعة ، اذ تحتوى على جميع الجمعيات الأدبية فى بلدنا ، التى توحدت بموافقة جمعياتها العمومية منذ عامين ، واتخذت من نادى القصة بشارع القصر العينى ، مقرا مؤقتا لها ..

وكان المقر يموج بالحركة فى تلك الساعات الأولى من الصباح رغم أن اليوم كان جمعة .. الا أن على الباب الخلفى كانت توجد سيارة اتوبيس نصف عمر ، لونها اخضر على أبيض ، تنتظر لتحمل الأعضاء الذين جاءوا مبكرين .. الى مديرية التحرير .. هى رحلتهم الاولى ، فى برنامج الرحلات الذى تنظمه الجمعية لزيارة محافظات الجمهورية ، والاحتكاك بالواقع المتطور على أرض البلاد ..

وقد تحركت السيارة تغادر القاهرة قبل أن تاخذ الشمس مكانا بارزا من السماء .. وكان أهرام الجمعة ، قد توج أخباره الثقافية بخبر الرحلة ..

وكانت فى الصفحات الاولى أخبار من العالم تقول ان امريكا قد نجحت فى انزال محطة فضاء على القمر ، وان المحطة قد هبطت على سطح القمر فى المكان المقرر لها بمنطقة محيط العواصف جنوب خط الاستواء القمرى ، واستقرت على بعد خمسمائة ميل من محطة الفضاء السوفيتيه التى سبقتها ، لونا ٩ .. وبدأت فور هبوطها فى ارسال صور تليفزيونية عن طريق قمر المواصلات اللاسلكية ، الطائر المبكر ، تفرج عليها الناس فى الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من دول أوروبا ..

وأن الجنرال موبوتو قد رفض الالتماسات المقدمة من رجال الدين ورجال السفارات الاجنبية للعفو عن وزرائه الاربعة الذين اتهمهم بمحاولة اختطافه واغراقه فى النهر .. وقد تم اعدامهم فى الميدان الرئيسى امام ثلاثمائة الف شخص ، كانوا يشهقون كلما انفتح حبل المشنقة لتتدلى منه جثة ، ثم يلوذون بالصمت فى انتظار تنفيذ الحكم التالى .. فقد أعطتهم الحكومة اجازة لمشاهدة اعدام الوزراء !

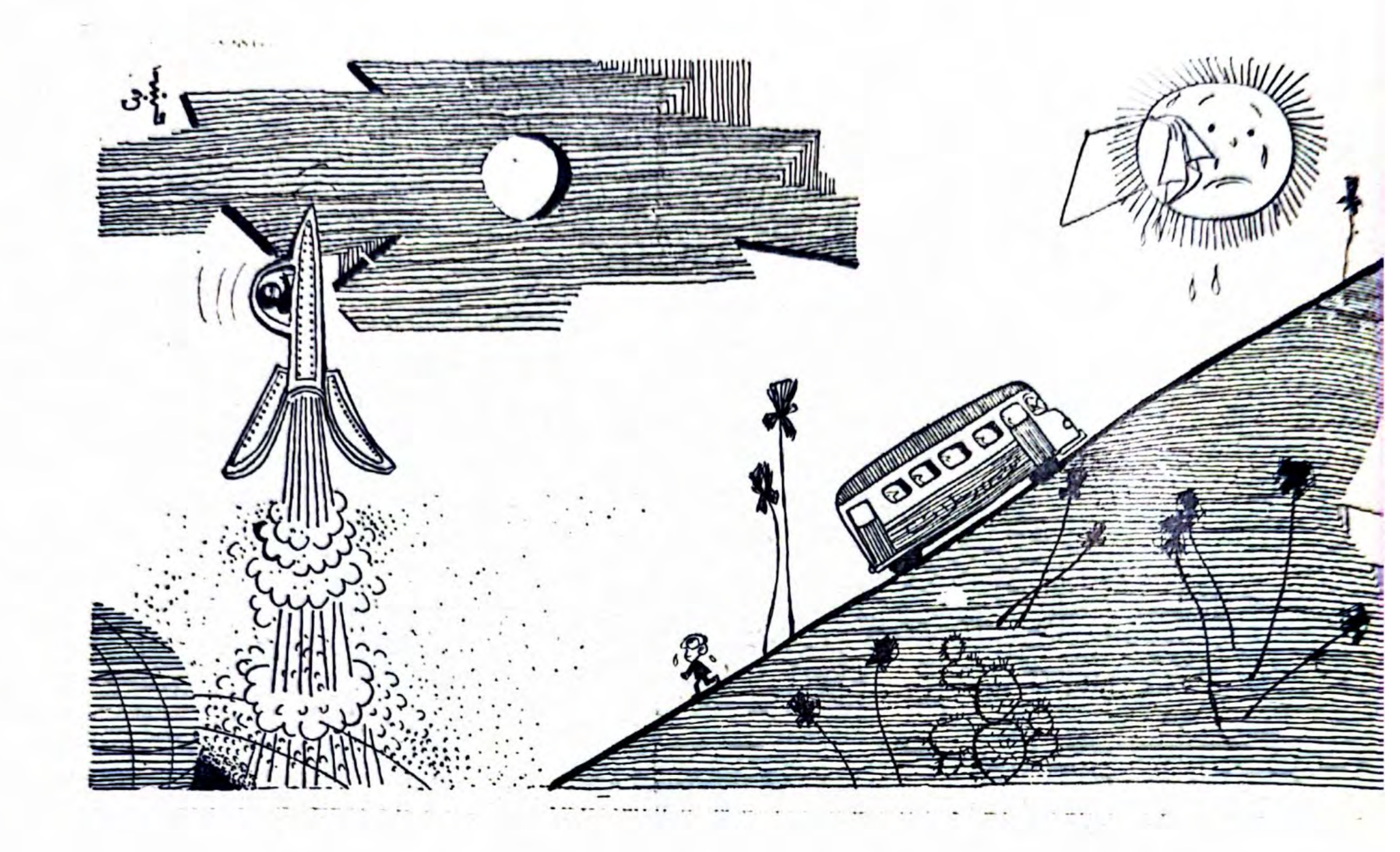
وكانت الاخبار الداخلية تقول ان الحر قد اشعل النار فى احدى عربات الديزل بالاسكندرية اثناء وجوده بمحطة الحضرة ..

وان فاطمة على الشربينى كانت تشوى سمكا بفرن منزلها فى قرية السماحية مركز بلقاس ، فتطايرت منه شرارة الى قش السطح أشعلت فيه النيران ، وامتدت النيران فأحرقت مائة وعشرين منزلا مجاورا ..

وأخبار أخرى كثيرة ، كان ممكنا ان تثير مناقشة خصبة ، وجدلا واعيا بين ذلك العدد الكبير من الادباء الذين تضمهم السيارة .. غير أن الادباء كانوا قد ألقوا بالصحف التى لم تفتح بعد ، على الرفوف الشبكية الخالية من الحقائب ، فالرحلة ليوم واحد ، سيعودون فى المساء ، كأنما قد استحوذت الحركة على كل اهتمامهم . كانوا يفعلون شيئا لم يتعودوه .. اللقاء خارج المقر .. الصباح على الحقول بعيدا عن الحبر والورق والاقلام .. والانفساح العريض لبلادنا ، وزهو الطبيعة ، وعرق الرجال الفخورين بين الاشجار منحنين على الارض يتخاطبون معها بلغتها ، ويستنبتونها .. ورائحة الريف القديم البالغ من العمر اكثر من سبعة آلاف سنة ..

حتى تصل السيارة الى مديرية التحرير ..

تعبر صحراء الرمال ، وفى قلب الصحراء يظهر بالتدريج ريف جديد ، عمره ثلاث عشرة سنة فقط ..



الرمال اكلت كثيرا من المخصبات وشربت كثيرا من عرق الرجال ، حتى بدأت تنبت الزرع .. وتعلو الدهشة وجوه الادباء وهم يتجولون بين بساتين الموالح وحقول السمسم والمراعى، وغابات الاشجار المتواضعة العمر .. وحظائر الفريزيان ومعامل التلقيح الصناعى وتفــريخ الدواجن وبرك البط ..

قرى ومراكز بأكملها ومصانع ومـــدارس وأسواق تجارية ووحدات صحية ومكاتب لرعاية الاسرة وخدمتها .. مناطق شاسعة جديدة لها اسماء تدل على طبيعة العصر الذى انشئت فيه. الرواد .. والفتح .. والتحدى .. والانطلاق.

فوجىء الأدباء بهذه التجربة الرائـــدة فى انشاء المجتمعات المخططة ، وهى حية نابضــة بعد أن اجتازت مراحلها الاولى .. حيث تمت اكبر عملية تهجير من داخل الدلتا وأطرافها، الى الصحراء ، على احدث مستوى من الدراسة والبحث .. لاقامة مجتمـــع ريفى على الارض الرملية الجديدة . يضـــم حاليا ، وبعد ثلاث عشرة سنة فقط ، خمسين الف نسمة من السكان .

وحين أقبل المساء ، وآن للقافلة ان تعود، كان الجميع يرغبون فى البقاء ..

كان الخروج قد انفسح صدورهم ، واتيحت لعقولهم ومشاعرهم ان تستوعب الواقع الدائب التفاعل والتطور على ارضهم ، وقد اوقفـــوا السيارة فى طريق العودة وجلسوا على النيل فى القناطر الخيرية ..

وحين وقفت السيارة امام المقر فى القاهرة والدنيا ليل .. غادرها الادباء وكل منهم يسأل الآخر عن موعد الرحلة القادمة ..

فســخ خطوبة ..

كان الشاب فرحا مزهوا ، وقد قـــدم لخطيبته شبكة غالية القيمة .. وطـــوال ايام الخطوبة ولياليها قدم عشرات الهدايا ومئات الزيارات .. وقد دبر نقودا واتفق على الموبيليا ودفع خلو الرجل فى شقة .. وعمل اللازم كله، ليبدأ حياة زوجية جديدة ، كانا يجلســـان الساعات الطوال فى الامسيات الرائعة ، هـو وخطيبته ، يخططانها ويحلمان بصـــورها وتفاصيلها ..

وكان موفقا فى عمله .. ناجحا فيه ..وكان العمل نفسه مبشرا ، وقيمته الاجتمـــاعية كبيرة ..

لكن فجأة حدث فى العمل اضطراب ما .. ادى الى نقل عدد من العاملين من مكان الى مكان .. وتوقف عدد آخر حتى يتم البحث عن مكان آخر ينقلون اليه .. وكان صاحبنا من هـذه الفئة الثانية ..

مسألة لا ذنب له فيها على الاطلاق ..

مأزق ، اعترض حياته ، فاحتمله بصـــبر وشجاعة ، وبدأ يسعى لاجتيازه والعمل فى مكان جديد ..

وفى فترة السعى فوجىء بخطيبته تتبـــاعد عنه .. ثم فوجىء بشقيقها يحدثه بصراحـــة عن رغبة الاسرة فى فسخ هذه الخطوبة ،فوجهة نظرهم انه ليس من العقل ان تـــربط البنت مصيرها برجل فى مثل هذه الظروف ..

فوجىء العاشق الشاب بأن الاحلام تنهـــار والحب ينهار ، وكل الامسيات الماضية تكشف عن أكاذيب .. ولم يكن يملك سوى الموافقة .. وحين طلب هداياه أعادوا له الشبكة التى قدمها بعد ان عبثوا بها وأضاعوا منهـا بعض الفصوص ..

وكان قد قدم لخطيبته ساعة ، لتنظر فيهـا وتجىء له أو تنتظره فى المواعيد .. وكان قد قدم لها فتاحة ذهبية لتفتح بها الخطابات التى يكتبها لها وهو بعيد .. وكان قد أهداها قلم حبر من الذهب لتكتب له به ردا على الخطابات..

هذه الاشياء التى أهداها لها لم يكن يفكر وهو يهديها فى قيمتها المادية ، قدر تفكيره فى المعنى الرمزى الذى تحمله .. ان تربط بينها وبينه بالذكرى الدائمة على الزمن والـــكلام المكتوب ..

طلب استرداد هذه الاشياء فرفضوا ردها.. فكاد يجن من الغيظ ..

ارسل يقول لى ، كيف يمكنها ، هذه الخطيبة، ان تسمح لنفسها بالنظر فى ساعتى لتذهب الى موعد رجل آخر .. أو تكتب بقلمى خطابا لرجل آخر .. او تفتح بالفتاحة التى اهديتها لها ، خطابا من رجل آخر غيرى .. ؟!

وفى نهاية خطابه ، اخذ يرجونى ، ان اكتب .. عساها تقرأ وتخجل .. وترد له هـــذه الاشياء ..

وها أنذا قد كتبت ..

بقى على الخطيبة ان تقرأ .. وتخجل ..

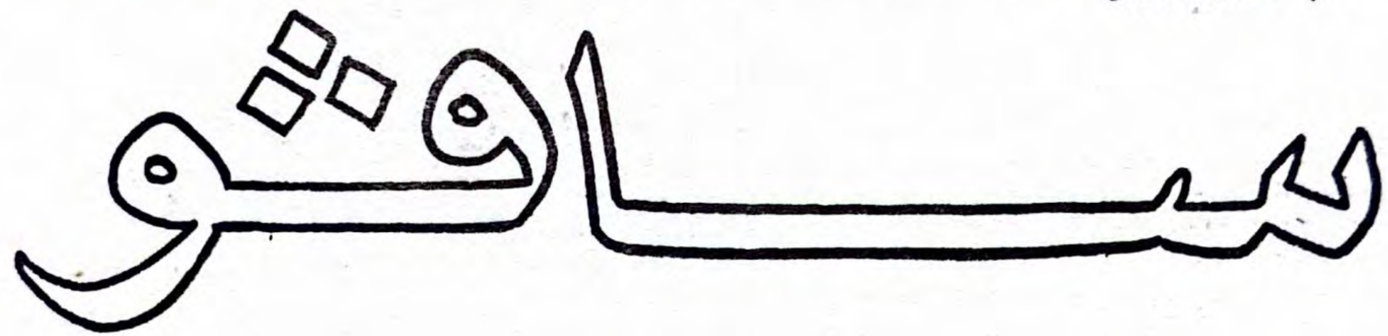
بقلم سيف النصر

نساء شواذ

كانت تبكي وهي تهـم بمفارقتي ·· والرحيل ·· نظـرت الى وقالت : « كم تعذبنا يا سافو ·· اقسم انى ارحل بالرغم عنى !·· واجيب : اذهبى الى السعادة التى تنتظرك ولكن لاتنسيني ابدا ·· فأنت تعلمين الى اى مدى احببتك ·· واذا كنت قد نسيتي ، فدعيني اذكرك بمدى جمال وروعة الحياة التى عشناها معا ··

دعيني أذكرك عنـدما كنت تسبلين شـعرك الطويل الذى يفوح بالياسمين والورد بجانبي ·· عنـدما تقتربين وعنقك النحيل يتضوع بالزهر والرحيق ·· عندما تدعين جسدك الجميل يستقر بين أحضاني ·

لم يكن هناك تل او كهف مقدس او نهر لم نستكشفه معا لنعيش لحظات أبدية نستمع فيها لغناء البلابل فى غابة تستقبل الربيع ··



·· هذه الكلمات الحارة الرقيقة ، قد لاتبدو غريبة اذا كتبها رجل الى امراة ·· او امـراة الى رجل ··
ولكنها تبدو ولا شك شاذة غريبة ،اذاماعرف انها كتبت من امراة الى امراة أخرى !·· وهى فى الواقع كذلك !! ··
·· هـذه الكلمات كتبتها سافو الى حبيبتها « أتيس » فى سنة ٥٨٠ قبل الميلاد ، وكان عمرها فى ذلك الوقت ٣٢ سنة ·
·· سافو الاديبة والشاعرة ، وفى الوقت نفسه المرأة التى خرجت على الطبيعة البشرية وهزت التاريخ بشذوذها الذى وصل الى حد بعيد من الجرأة ··

●●●

·· فى فجر التاريخ ، هاجر جمـاعة من الاغريق عرفوا « بالايوليان » الى شـواطىء « لزبوس » لينشئوا خمس مدن كبيرة وحضارة ظلت مئات السنين ··

·· وفى مدينة « ايروسوس » احدى هـذه المدن الخمس وفى سنة ٦١٢ قبل الميلاد ولدت سافو ·· ولدت من عائلة ارستقراطية غنيـة ذات نفوذ كبير · ويذكر الكتاب والمؤرخـون الذين عاصروا هذه الفترة وشاهدوا سـافو ، انها كانت طفلة بعيدة كل البعد عن مقاييس الجمال السائدة حينذاك ··

·· كانت دقيقة الحجم ·· جلدها اسـمر خشن ، وعيونها حالكة السواد أو كما ذكـر احد الكتاب ··
« صغيرة الى حد كبير ·· سمراء كبلبل كل جسده مغطى بالشعر ! » ··

·· وكبلبل كانت فى الواقع سافو ، فمنـذ اللحظات الاولى فى حياتها ، كان فمها ينطق بالشعر الجميل الرقيق ·· ذلك الشعر الذى امتدحه الشاعر أوفيد وسقراط وافلاطـون ، والذى لم يصلنا منه سوى قطع متنـاثرة قليلة ، لأن كل دواوينها احرقت بأمر الكنيسة فى مدينة « القسطنطينية » حوالى عام ٣٨٠ بعد الميلاد ، باعتبارها أدبا منحلا يسىء الى الاخلاق والاداب العامة ··

فعندما كانت فى السادسة من عمرها ،نشبت حرب ضـارية بين قومها والاغريق الاثنيين ·· بين « لزبوس » و « اثينا » أدت الى قتـل معظم رجال وشبان « لزبوس » ··

وتحول المجتمع فى غمضة عين ، الى مجتمـع فيه الألوف من النساء ، ومئات من الرجال ··

·· فى هذا المجتمع المهتز ، نشأت «سافو» لا تهتم بها عيون الشبان ولا عواطفهم ··وفى الوقت نفسه تقع عيونها وينفتح عقلهـا على اخلاقيات غريبة مثيرة ، تسود المجتمع ·

فيذكر مثلا احد الكتاب الذى زار «لزبوس» فى ذلك الوقت ·· ان الخجل والعفة والحياء· كل ذلك كان معدوما فى نساء « لزبوس » ··



.. كان العرف السائد أن تمشى المرأةوقد كشفت عن صدرها تماما حتى الحصر ·· وان العذرية أمر تافه لايستحق الاهتمـــام ··· وان العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة كانت حرة غير محدودة بالزواج ··· وأن العلاقات الشاذة بين الرجال كانت أمراً معترفا به .

فى مثل هذا المجتمع نشأت « سافو » لتبدأ رحلتها الطويلة الغريبة ! ..

... البداية كانت ، عندما اعجب بهـــا وهى فى الخامسة عشرة منعمرها ، شاعر مغامر يسمى « الكايوس » ..

فى احد خطاباته يقول لها بالحرف الواحد:
« سافو ... ايتها البريئة ذات الشــعر البنفسجى والبسمة الحلوة ... انى أريد ان ابوح لك بشىء معين ولكن الحياء يمنعنى ! »

بينما ترد عليـــه « ســـافو » ، موزعة بين براءة العمر الغض ، ونشوة الاحساس بالأنوثة

« لو كان ما تريد انتبوح بهشريفا وواضحا غير شرير أو فاسد ·· لكنت بحت وتكلمت »

ولربما مثل هذه العلاقة كانت يمكن انتظل فى حدود المغازلة العادية بين رجل وفتاة .. لولا ان «الكايوس» كانت له اهتمامات أخرى· فرغم انه فى احدى المعارك التى دارت بين



سافو

بلده وأثينا ، فر من ميدان القتال وهو يقول: « أن أعيش دون مجد ، خير لى ألف مرة من أن أموت شهيدا » ...

الا أنه كان فى الوقت ذاته مشبعا بالتمرد على السلطات ، يحرض بشعره ضد الدكتاتورية وينادى بالحرية ، ولا يتورع عن الاشتراك العملى فى المؤامرات التى كانت تحاك لاسقاط « بيتاكوس » الذى تولى الحكم فى « لزبوس » كحاكمها المطلق ودكتاتورها الأوحد .

... كانت « سافو » فى السابعة عشرة من عمرها فقط عندما أصدر « بيتاكوس » أوامره بنفى الشاعر « ألكايوس » وأصدقائه ومن بينهم « سافو » خارج « لزبوس » .

... وهكذا بدأت « سافو » خطوتها الأولى ... الى مصر رحل « الكايوس » والى صقلية رحلت « سافو » .

... وكانت المشكلة الأولى .. كيف تواجه هذه الحياة التى فرضت عليها ؟!

.. وبمهارة المرأة الذكية ذات الشخصية الجذابة والعقل المدبر ، استطاعت أن توقع فى حبائلها تاجر غنى ما لبث أن تزوجها ..

ولفترة قصيرة عاشت معه ، ليتركها الى القبر ويخلى لها الحياة لتعيش كأرملة غنية تبعثر المال وتشترى المتعة ... حتى جاء النبأ أخيرا من « لزبوس » أن « بيتاكوس » قرر العفو عنها وسمح لها بالرجوع الى وطنها ..

والى « لزبوس » عادت « سافو » لتبدأ مرحلة جديدة من حياتها التى خلدها ووصمها التاريخ

***

فجأة وبدون أى مقدمات ، تحولت هذه المرأة التى أتقنت الشعر وعاشت كزوجة لرجل فترة من الوقت ، الى مخلوق غير طبيعى ... مريض فى شخصيته وحواسه .

ما كادت تصل « سافو » الى « لزبوس » حتى كانت تشترى قصرا فاخرا ضخما تضع على بابه لافتة تقول « معهد الفنون للفتيات » ...

بينما فى داخله كان يدور ويدرس كل ما يمكن أن يتصوره الانسان من علاقات شاذة بين النساء .

شيئا فشيئا استطاعت « سافو » أن تضم فى معهدها مئات الفتيات الجميلات وأن تصبح حديث المدينة كلها ...

حديثها فقط ... فلم تفكر السلطات لحظة واحدة فى التدخل ...

فمجتمع « لزبوس » الذى وصفه المؤرخون بأنه كان يسمح بالعلاقات الشاذة بين الرجال ... والذى كانت الحفلات الساهرة فيه تنتهى عادة بعلاقات جنسية جماعية على مرأى ومشهد من الجميع ... مثل هذا المجتمع المنحل اكتفى بالهمس والابتسام ... بل واستطاعت « سافو » بهذا الشذوذ أن تسترعى أنظار العديد من النبلاء والأثرياء الذين تقدموا الواحد بعد الآخر للزواج منها .

... وكما رفضت « سافو » هذه العروض مكتفية بفتياتها التى كرست نفسها لافسادهن، وقلم للكتابة ممتدحة مثل هذه العلاقات .. مضت السنوات تتوالى تعد النهاية الفاجعة ، وترسم فى هدوء خيوط مصير هذه المرأة الغريبة ...

... كانت « سافو » فى الرابعة والأربعين من عمرها عندما قرر أخوها « شاركسوس » الزواج من احدى جواريه ، وثارت سافو .. فهذه المرأة التى لم تكن تجد أى غضاضة فى الخروج على طبيعة الانسان ، وافساد المئات من الفتيات ... وجدت فى تصرف أخيها اهانة ما بعدها اهانة الى مركزها الطبقى كأرستقراطية من أصل نبيل ..

واحتدمت المعركة ولكن دون جدوى ... فقد اصر أخوها على رأيه وتزوج من جاريته « رودبيس » ... احتدمت المعركة وانتهت ، ولكن ثورة « سافو » ولسانها الذى سلطته على « رودبيس » ترك الجرح عميقا غائرا فى قلب الاخ الذى جلس ينتظر ساعة الانتقام .

كانت « سافو » فى الخامسة والخمسين من عمرها عندما هجرتها آخر فتاة أحبتها ... لقد بدأ الزمن يأتى بآثاره ويفرض بصماته ... رغم مساحيق الجمال تغضن الوجه وتهدل ..

... تغضن وجه سافو وتهدل ، لتبكى وهى ترى الفتاة تهجرها وتقول فى قصيدة شعرية: « آه ... كيف يمكن أن يتأتى لى أن أهرب من الغضون ! ...

... ان الحب يهزنى هزا ... ذلك الشعور الأبدى الحلو المرير ..

أن الحب يهزنى هزا بينما انت يا « اتيس » لاتفكرين فى الا والكراهية تلون وجهك ... تتركيننى لتهربى الى احضان تلك المرأة الدرومية ! »

... ولكن المأساة الحقيقية كانت ترتسم فى الأفق ... وفى هذه المرة على يد رجل !..

فعندما وقع بصر « سافو » على الشاب الوسيم « فاون » أحست بشىء غريب يتحرك للمرة الأولى فى أعماقها .

شىء ظلت طيلة حياتها الماضية تتنكر له كانت فى الخامسة والخمسين ، بينما كان هو لم يتعد الثلاثين من عمره ...

كان الزمن يربض على وجهها ثابتا راسخا رغم المساحيق ... وكان هو وسيما له غزوات غرامية جعلته أقرب الى الاسطورة ... البعض يقول أنه يملك حجابا سحريا يعطيه جاذبية خاصة .. والبعض الآخر يذكر أن « افروديت » الهة الحب أهدت اليه عقارا معينا يجعل النساء تنحنى وتستسلم له ! ..

كانت سافو أرستقراطية ثرية غنية متكبرة ، فقدت أخاها عندما رفضت أن يتزوج من جاريته ... بينما كان « فاون » مجرد بحار مغامر يملك سفينة صغيرة يتنقل بها بين شواطىء اسيا الصغرى .

... كل ذلك .. كل هذه الحواجز الاجتماعية والانسانية كانت تفرق بينهما ... ولكن « سافو » ومنذ اللحظة الاولى التى شاهدت فيها « فاون » كانت تتفجر فيها كل أحاسيس المرأة عندما تحب وترغب وجلا ..

الموقف اذن كان واضحا محددا فى ذهن وأحاسيس سافو ... ولكنه كان شيئا آخر لدى « فاون » وهو يرى تلك المرأة التى تحدث عنها العالم من حوله ، تطارده وتغازله وتبعث اليه بأرق الأشعار وأجملها ...

... المغامرة التى عاشها طيلة عمره تدفعه لتجربة مع امرأة لم تحب سوى النساء ... والكبرياء كرجل يفخر بفحولته ووسامته يهمسان له بأن يجعل من هذه المرأة التى تمردت على الرجل عبدة مطيعة صاغية ...

... وحبه لمزيد من الشهرة يسوقه لأن يتكلم الجميع عن « فاون » الذى غزا وقهر قلب « سافو » ..

... وفى كهف صغير مهجور على الشاطىء ... جاءت « سافو » بقدميها فى الميعاد الذى حدده « فاون » تسلم جسدها اليه على الرمال

... وكالطوفان .. كالبحر المزبد من حولها تفجرت كل مشاعر الأنوثة الحقيقية فى نفس « سافو » ... فى ذلك اليوم أحبت « سافو » الرجل لأول مرة فى حياتها ... ولأول مرة أيضا كانت تخط السطر الأخير فى مأساتها .

حقيقة أن هذه العلاقة واللقاءات استمرت فترة ... ولكن « فاون » المغامر وقد حقق كل

ما يصبو اليه ، كان قد تسرب الملل الى قلبه ، ويبدأ يحضر لغزو جديد ومغامرة أخرى ..

... ذات ليلة ذهبت « سافو » الى كهفهـا الذى أصبح معبد الحب الذى تتضرع فيه ... ولكن الساعات مرت دون أن يحضر « فاون ».

... وعندما فقدت الأمل اخيرا وعادت الى قصرها ، كان النبأ ينتظرها هناك ، لقد رحل « فاون » دون أن يترك حتى كلمة وداع واحدة ... لقد رحل « فاون » الى صقلية ...

... للحظه وقفت مذهولة مصدومه لا تصدق ذلك النبأ الذى وقع عليها كالصاعقة ، لتتحامل مع النهاية والدموع تنهال من عينيها الى غرفتها توصدها عليها ، ثم تخرج أخر قصيدة كتبتها وكانت تريد أن تسلمها اليه ...

... والدموع تنساب من عينيها ، حاولت أن تقرأ السطور الأخيرة :

« ليس هنـــاك فتـــاة واحـــدة فى لزبوس أصبحت تثير أو تحـرك فى اى أحاسيس أو مشاعر .

ليس هناك امرأة واحدة .. حتى « آتيس » الجميلة أصبحت لاتمثل فى نظرى شيئا ! ..

أيها الرجل الجبار !.. ما كان ملكا للكثيرين أصبح لك ... ولك فقط ! »

ثم مرت الأيام رهيبة أليمة ... ليس فقط لأن الفكرة الوحيدة المتسلطة فى ذهنها هى رؤية « فاون » من جديد ... وانمـــا أيضـا لأن « لزبوس » كلها التى طالما تكالبت على ارضائها بدأت تروى وتقص ما حدث فى استهزاء وشماتة ... يحركها حقد الأخ الذى وجـــد ســاعة الانتقام قد حانت ، فطاف يذكر كيف أن بحارا عاديا لم تستطع سافو أن تحتفظ به .. كيف أنها وقد قبلت موطىء أقدامه ، قد ركلهـــا ورحل ! ..

وشهدت « لزبوس » ابتسامة السخرية على كل الوجوه « سافو » وهى تذهب كل ليلة الى كهفها ، تركع على تلك الرمال ، وتقبل فى صمت كل تلك الأماكن التى ضمت فى يوم من الأيام « فاون » ..

... وكما انهارت الحياة فجاة من حولهـــا ... تجمد القلم فى يدها !... تلك الموهبة التى عاشت طـــويلا ، انطفأت هى الأخـــرى وذابت ! ..

منذ رحيل « فاون » وسافو لاتستطيع أن تخط كلمة واحدة ! ..

واكتملت الأزمة ، فى ذلك اليوم الذى وقفت فيه « لزبوس » ترقب سافو وقد تركت وراءها كل شىء وتستأجر سفينة صغيرة ، وترحل هى الأخرى فى محاولة اخيرة ، للبحث عن «فاون» واستجداء عودته اليها .

***

فى الطريق الى ايطاليا هناك ميناء صـــغير يسمى « لوكاس » اشتهر بصخرة عالية بيضاء تطل على البحر ..

... وفى «لوكاس» وقفت السفينة الصغيرة لتتزود بالمؤن والمياه ... والى الشاطىء نزلت « سافو » تتمشى قليلا حتى ساعة الابحار .

وقادتها قدماها دون أن تشعر الى قمة الصخرة .. لتقف تنظر الى المياه التى تمتد دون نهاية.

ولا يدرى أحد ماذا كان يدور فى ذهنها .. اليأس والهزيمة ؟! .. الكبرياء والمرارة ؟ الحب والحنين ومواجهة الحقيقة ؟!

كل تلك الحياة الشاذة الغريبة ... ثم القدر الذى أعادها الى الواقع ليسجل انتصاره فى لحظة هزيمتها ؟!

لا يدرى أحد ما دار فى ذهنها ... ولـكن العيون لمحتها وهى تتقدم فجاة من حافة الصخرة الشاهقة ، لترمى بنفسها فى الفضاء .

وعندما انتشلت جثتها فى النهاية . كان الوجه يرتسم ساكنا هامدا مغضنا بعـــد أن ازالت ومسحت مياه البحر كل تلك المساحيق!

***

ولا تبقى من قصة تلك المرأة الشاذة ، الا كلمة واحدة أخيرة ، سطرها التاريخ قبل أن يطوى صفحتها الى الأبد .

يقول الشاعر القديم « اناكريون » يصـــف اللحظة الأخيرة على لسان سافو :

« ... وصعدت على الصخرة ، أترنح مخمورة بالحب لأقفز الى تلك الأمواج البيضاء اللامعة ».

« الهام سيف النصر »



ـ وليه تنتحر دلوقتى ؟ .. مش تستنى لما تاخد الشهاده وتتوظف وتتحال على المعاش ؟!!



أنا شاب سودانى الجنسية أبا عن جد أبلغ الرابعة والعشرين من العمر أتمتع بسمعة طيبة ووجه وسيم وأخلاق حميدة حسب كلام أصدقائى ومعارفى ، أكملت تعليمى الثانوى وكان فى نيتى أن أدخل الجامعة لولا وفاة والدى ..

وكان من نتيجة هذه الوفاة أن قررت العمل لاعول الصغار ولانفق على اخى الذى يتعلم فى ألمانيا وهو بحمد الله الآن فى السنة النهائية وسوف يتخرج دكتورا .

فى خلال هذه الفترة تعرفت بفتاة بواسطة التليفون .. أى والله بواسطة هذه الآلة الصماء ، وتطورت المعرفة من جانبى الى حب جارف وتطورت المكالمة من دقائق الى ساعات .. أحيانا تصل الى سبع ساعة .. وفى ليلة الخميس نبدأ الكلام فى الساعة السادسة مساء ونستمر فى الهمس والوشوشة الى السادسة صباحا من اليوم التالى ، يعنى ١٢ ساعة حب فى التليفون بدون مبالغة .. تصور !..

سوف تسألنى كيف أجد موضوعات .. وكيف تجد هى موضوعات تملأ بها فراغ ١٢ ساعة ولكن بالنسبة لنا أى شىء يتحول موضوعا .. زرار فى فستانها ، قشرة لب فى جيبى .. خبر فى جريدة ، صوت فى الحديقة ، حلم حلمته ، سهرة سهرتها ، تسريحة شعر نحبها .. قطة تتمسح بالباب .. اغنية .. أى شىء يتحول بيننا الى موضوع مثير ملىء بالتفاصيل والحكايات .. وأى حكايات ..

وفى هذه الفترة تقابلنا كثيرا ، وكانت فى منتهى الجمال واللطيفة وكلها ذوق .. ولقد فهمنا بعض وتعاطفنا فى كل شىء .. ولما فاتحتها فى أمر زواجنا رحبت بالموضوع .. نسيت أن أقول لك انى موظف فى شركة أتقاضى حوالى خمسين جنيها فى الشهر تكفى لمعيشتنا أنا ومعى اخوتى .. فلما تقدمت الى والدتها رحبت بالموضوع وكذلك أخواتها (أبوها فى الواقع متوفى) ولكنها راحت تؤخر فى موعد الزفاف وتؤجل وتسوف من شهر الى آخر .. نسيت أن أقول لك انها فى سن المراهقة وانها آخر موضة وسبور جدا وانت أدرى بكلمة سبور هذه وما تحمل من معانى .. عشان كده كنا دائما فى نقاش وخلاف وخناق فى حكاية خروجها من منزلهم بمفردها ، وكان ردها دائما .. يا أخى أنا مابهتم بكلام الناس عشان أنا واثقة من نفسى .. كلمتها قلت لها ، ربنا خلقنا عرايا نحن نلبس هذه الملابس عشان الناس .. لكن كل هذا لم يحرك فيها ساكنا .. أنا حرة

كلاى ... الرجل الذكى

بعض الناس يولدون وعلى وجوههم علامة السعد ..

والسعد لا يكون دائما ملعقة من الذهب فى الفم ولا ميراثا عريضا ولا تربية غالية فى بيوت الملوك .. فكل هذا يمكن أن يبدده الغباء وتبعثره الحماقة .. وما أكثر الملوك المطرودين والامراء الضائعين والاثرياء المبفضين ..

وانما السعد الحقيقى ان تهبك الطبيعة عند ميلادك جسما سليما معافى من الامراض ووجها سمحا وروحا ذكية وعقلا متوقدا طموحا وارادة غلابة وخلقا مثابرا دؤوبا .. ولا يهم بعد ذلك ان تولد زنجيا فى امة تضطهد الزنوج او فقيرا فى بلد راسمالية تطحن الفقراء .. فانت مولود ومعك شيك بالعملة الصعبة يصرف بالذهب الخالص ..

انت مولود ومعك وسائل النجاح الحقيقية .. تنطح بها الصخر فيلين لك ..

والذى راى كلاى وهو يتكلم فى التليفزيون لاشك انه شعر انه امام رجل ولد لينجح .

وجه جذاب التقاطيع اخذ من الجنس الاسود حرارته وسخونته ولم ياخذ غلظته ..

وجسم سرح ريان العود شاب الملامح ..

وطبيعة لطيفة تمزج بين البساطة والحياء والغرور الظريف ..

وعقل حاد سريع التصرف سريع الفهم فى غير تهور .. يلتقط الفرصة .. وينتهز المنفعة .. ويتقن الدعاية ..ويمارس كل هذه الاشياء البغيضة دون ان يشعرك بانها بغيضة وبانها ثقيلة على نفسك ..

وليس أثقل من دعاية الانسان عن نفسه .. ولكن كلاى يدعو لنفسه منذ سنوات عبر القارات الخمس وكلما اعتلى حلقة ملاكمة .. ولكنك لا تشعر بهذه الدعاية لانها بقيادة رجل ذكى حبوب ما تلبث ان تحبه ثم تصبح من دعاته انت ايضا دون أن تدرى ..

وكلاى ليس القوى الوحيد فى العالم .. فالعالم ملىء بالاقوياء ذوى القبضات الفولاذية واللكمات الحديدية .. ولكن كلاى قوته بصيرة عاقلة ذكية ..

كلاى .. يداه ذكيتان .. يديرهما عقل لماح يقظ .. وهو يلاكم بذكائه قبل أن يلاكم بيديه ..

وحينما كنت فى السودان سمعت عن زنوج صارعوا الاسد باليدين وصرعوه رغم قوته لأنهم صارعوه بذكائهم والاسد جبار ولكنه عاطل عن الذكاء ..



ولهذا عندما رايت كلاى احسست انه ولد لينجح .. ولو انه لعب الكرة بدلا من الملاكمة او لعب على مسرح أو مثل على بلاتوه لنجح ايضا .. لأنه موهوب ..

ادع الله ان يولد ابنك وعلى وجهه علامة السعد .. والا يهبه الله المال ولا الميراث ولكن الجسم السوى المعافى والوجه السمح والروح الذكية والعقل المتوقد الطموح والارادة الغلابة والخلق المثابر الدؤوب .. ثم القه فى غابة الاسود ولا تخف .. فسيركبها جميعا ويصنع منها سيركا عاليا .

مصطفى محمود

يا أخى .. تقولها فى دلع .. وهى تطرقع اللبان الامريكانى بين شفتيها .. وتنظر الى نظرات أذوب لها ..

ـ انت بتحبنى والا بتحب الناس

ـ بحبك ..

ـ انت عاوزنى انا ولا عاوز الناس .

ـ عاوزك .. ورايدك .. والامر أمرك بس كل شىء له حدود .. واحنا مش عايشين لوحدنا ..

ـ احنا لوحدنا .. ومش حاسة باى حد غيرك جنبى .. انت بس .. حتى فى وسط الدنيا كلها ماباحس الا بيك ..

يا بوى .. طيرت عقلى ..

الحب غلب .. والله العظيم الحب غلب .. وخصوصا لما يطير العقل .. ويتملك القلب .. ويتشعلل القلب ويبقى الهوا مالوش دوا .

لكن كل شىء له آخر ..

والجنون مهما بلغ له آخر ..

وأنا فاض بى الصبر ..

آخر مرة كنت عندهم وعلمت انها خرجت .. وانتظرتها .. وظللت منتظرا من الساعة الخامسة مساء الى الساعة التاسعة مساء تصور .. حينما دخلت الحلوة الدلوعة تتطوح وعلى شفتيها آثار قبل (الروج ملخبط وممسوح وحياتك) وفى فمها رائحة خمرة .. الى هذه الدرجة ..

وثرت .. وثارت ثائرتى .. واندفعت اتكلم واتكلم ولا ادرى ماذا أقول .

وبكبرياء رجل جرح فى شرفه وحبه رحت اللفظ بكلام شديد اعتبرته اهانة فانفجرت فى غاضبة.

يا أخى انت عاوز منى شنو .. انا حرة ؟ ..

فخرجت لتوى من منزلهم ولحق بى اخوها يحاول تهدئتى ، وأخوها لعلمك ضعيف الشخصية جدا وهو يدلل أخته ويطاوعها فى كل رغائبها ولا يتدخل فى شئونها ..

وطبعا أصريت على موقفى .. وعلى قطع كل علاقة تربطنى بها .

وبرغم ذلك حاولت أن تتصل بى لتعتذر .. ولكنى رفضت رفضا باتا .. فارسلت لى أحد أصدقائى .. ثم ارسلت أمها .. ولكنى صممت على قطع كل علاقة بينى وبينها مهما حدث ..

وانا اتعذب .. واحبها .. ولكنى احتقرها ولا يمكن أن اعود اليها ..

أنا أنظر اليها نظرتى الى ساقطة وان كنت أحبها .. ولكن الحب شىء والارتباط فى حياة كلها شك وخيانة شىء آخر ..

ألا توافقنى ..

تلميذك : م

اوافقك بشدة .. استمر فى موقفك سوف تتعذب .. ولكن عذاب سنة اهون من عذاب عمر ..

والدلوعة التى تحضن التليفون طول الليل توشوشه وتعود الى البيت والروج ممسوح ورائحة الخمر تفوح منها هى زوجة لا تصلح لرجل طيب مثلك ..

وانت فى السودان ولست فى باريس ..

حذار من العودة اليها ..

ملخص ما نشر

لم يعد فى القاهرة أصدقاء ٠ الجو يخنقنى ويدفعنى الى الهرب الى بلدنا فى الزقازيق ٠٠ هناك أمى التى لم أعد أستطيع أن أتحدث معها ، وأصدقاء الصبى غرباء وبعيدون ٠٠ فى الليل يزورنى طيف أبى ويزيد عذابى ويتهمنى بأننى لا أعرف الحياة ٠ أغادر البلد عائدا الى القاهرة ٠٠



رواية قصيرة

الحصان الأجوف

علاء الديب
ريشة إيهاب

عندما رأيتها فى الاتوبيس لم أكن أعرف أن هذا سوف يحدث ، لم أكن أعرف أنها ستصبح ـ بعد أيام ـ زوجتى ، جزء غامض من حياتى ، أختفى داخل عالمها الخاص ، المغلق ، الغريب ٠

تبادلنا التحية كما نتبادلها دائما عندما نلتقى فى الاتوبيس ، هى «فتينة» المدرسة التى تعمل فى مدرسة ابتدائية فى قرية من قرى الناحية ٠ جلست الى جوارها ، لم أكن أنتظر أن نتبادل سوى بضع كلمات ، تنتهى عندما تنتهى الرحلة ونصل الى القاهرة ٠٠

كل ما أعرفه عنها ، أنها مدرسة قديمة ، عانس ، لم تتزوج بعد ، تملك جسدا ملفوفا ، لها صدر كبير ، وردفان ، كثيرا ما تذكرتها دون وجه ، تتحرك فى حدة سريعة ، مستقيمة ، تحت نظارتها السوداء الرخيصة عينان عسليتان فيهما بريق أنثى ٠٠ ولون وجهها قاتم ٠

صوتها غريب وهى تكلمنى فى الاتوبيس ٠٠ صوت عالى ٠٠ ولكنه مثير قالت لى ـ وثلاثة أو أربعة ـ من ركاب الاتوبيس يسمعون حديثها : أنها سعيدة بأن تقابلنى اليوم بالصدفة هكذا ٠ كم كانت تنتظر هذه الفرصة ٠٠٠ أن تقابل شخصا تستطيع أن تتكلم معه ٠٠ أكثر الناس هذه الأيام مستغلون لا تهمهم سوى مصلحتهم الشخصية ٠٠

بسرعة وجدت نفسى فى تفاصيل حياتها ٠ حكايات ٠٠ أسماء وناس تتعامل معهم ، أمها العجوز ، المدرسة المزدحمة بالتلميذات ٠٠ عيون الزميلات التى لا تتركها فى حالها ٠٠ حتى البيت الذى بدأت تبنيه هنا على قطعة أرض صغيرة فى قرية مجاورة وتضع فيه كل تحويش العمر ٠٠ حتى هذا البيت يتكلمون عنه ، وينظرون اليه ٠ انها مستعدة لأن تحكى لى كل شىء ٠٠ ولا تطلب منى أكثر من أن أسمع ، وأبتسم ٠٠ وأضع على وجهى تعبير المقدر الفاهم ٠

البقية صفحة ٤٤ ـ ٤٥







موسم ال ٣٥ فيلم .. أخبـاره ..
ونجومه .. وحواديته .. ومقالبه !







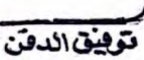
شادية



فطين عبد الوهاب










وكل واحد له رأى

أن تخرج من بيتك وتترك التليفزيون بغض النظر عما يقدمه •• وتتعامل مع المواصلات •• لتقف فى طابور •• وتدفع نقودا لترى فيلما ••
فهذا ـ فى راى رجل السينما ـ مجهـــود تشكر عليه •• خصوصا اذا كان الفيلم الذى تراه ، فيلما عربيا ••

وهم ـ رجال السينما عندنا ـ يقدرون تعبك •• ورغبتك فى سهرة ممتعة ، ولذلك فهم يعملون احيانا •• ويبتكرون احيانا آخرى •• ولا مانع من ان يتخانق بعضهم ، ويضـــحك الآخرون ملء افواههم وهم يدبرون المقالب ، ويروجون النكت الخبيثة !
الكل •• اذن « يعمل » سواء عملا طيبـــا او عملا سيئا ••
والنتيجة ماتراه انت على الشاشة •• فماذا قدمت الشاشة هذا الموسم ؟

***

لابد فى البداية من كلمة توضيح •• هل انتهى الموسم السينمائى فعلا فى هذا الشهر ؟
تصريحات وتعليمات الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة ركزت على ضرورة أن يمتد الموسم ليغطى كل شهور السنة •• بما فيها شـهور الصيف •• يعنى الموسم لم ينته ••

وهذا الكلام طبيعى ومنطقى •• فالنـــاس فى الصيف لاتضرب عن مشاهدة السينما •• بل بالعكس •• فالناس فى فترة أجازاتهم •• وفى انتقالهم للمصايف •• يعتبـــرون مشاهدة السينما أرخص وأمتع وسيلة لتمضية أمسية صيف •• والدليل على هذا ازدحـــام دور السينما التى تعرض الافلام الاجنبية •• وهى الدور الوحيدة التى تنتهز فرصة خلو الجو أمامها ، فتعرض ١٠ أفلام رديئة وفيلما واحدا جيدا •• لأنها تضـــمن جمهورها الباحث دائما عن أية وسيلة لتمضية وقت الفراغ الطويل .

اذن الجمهور ـ بحكم الواقع ـ يتردد عـلى السينما فى الشتاء والصيف •• ويقبل أكثر على الافلام الجيدة •• وقد يشاهدها أكثر من مرة !

الا أن رجال السينما عندنا بحكم العادة •• وبحكم مقاييس وضعوها لأنفسهم •• يشطبون



عبد العزيز فهمي





نادية لطفى

البضاعة نص نص

من حسابهم شهور الصيف .. ويعتبرونهــا شهورا ميتة !

وعلى ذلك ورغم تصريحات وتعليمات الدكتور سليمان حزين ، بخصوص هذا الشأن ، فان شركات الانتاج ستقدم من تحت ضرسها وبعدم اقتناع ، فيلمان أو ثلاثة خلال شهور الصيف القادمة .. وهى مؤمنة تماما أن الموســم قد انتهى فعلا !

وتبعا لحركة السينما ونشاطها .. وتبعــا للقاعدة التقليدية بانتهاء موسم عرض الافلام الجديدة فى يونيو .. فاننا نقف قليلا لنتأمل الموسم الذى انتهى ؟ ماهو الجديد الذى قدمه ؟

• اقل عدد من الافلام .. لماذا ؟

النظرة العــامة لما قدمته شركات الانتــاج السينمائى عندنا ، خلالهذا الموسم(من سبتمبر الى يونيو) .. نجد ان الشركات قدمت ٣٥ فيلما جديدا .. بينما فى الموسم الماضى قدمت ٤١ فيلما .. وفى الموسم الذى سبقه قدمت ٥٣ فيلما ..

اى أن هذا الموسم (٦٥ ــ ٦٦) هو الموسم الذى يتميز باقل عدد من الافلام الجديدة ..

وليس هذا بالشىء الخطير .. لأنه ليس من المهم عدد وكمية الافلام .. ولكن المهم هــو مستوى هذه الأفلام وقيمتها الفنية .. ففيلم جيد أفضل من عشرة أفلام تافهة ..

لكن الشىء الذى يلفت النظر ان هذا العدد القليل من الأفلام (٣٥ فيلما) بينها ١٦ فيلما للقطاع العام و ١٩ فيلما للقطاع الخاص .. أى أن نصيب القطاع الخاص أكبر (وسنرى فيما بعد ما الذىقدمه هذا القطاع) .. بالرغم من الدعايه الضخمة التى سبقت الموسم .. من أن القطاع العام فى السينما يفرد عضلاته .. ويقــدم اروع التحف .. وأثمن الدرر ..

ثم لم نر الا نصف ما أعلن عنه .. لماذا ؟

يقول **سعد الدين وهبة** رئيس مجلس ادارة شركة فيلمنتاج ، احدى شركات القطاع العام .

ــ هذا الخطأ او العيب وقعنا فيه مضطرين فالذى حدث مثلا فىشركة فيلمنتاج .. أن نصف السنة الأول من سنة ١٩٦٥ ضاعت بين شركات الانتاج والمؤسسة ودراسة الخطة الجديدة .. فى هذا الوقت كنا بدأنا فى تصويرأربعة أفلام جديدة .. وعندما أعلنت الخطة السينمائية الجديدة فى يونيو ٦٥ .. بدأنا ننفذ نصيبنا من الخطة مرة واحدة .. أكملنا الاربعة افلام .. وبدأنا فى تصوير عشرة أفلام جديدة .. وعندما أوشك كل هذا العدد من الافلام أن ينتهى تعرضنا لموقف أنه من المستحيل عرض كل هذا العدد من الافلام فى وقت واحد أو فى خلال الموسم .. لأنه لايوجــد الا ثلاث دور عرض درجة أولى فى القاهرة .. تعرض الافلام العــربية الجديدة .. ثم هنــاك الأفلام الجديدة لشركة القــاهرة ... ثم هنــاك أيضا أفلام القطاع الخاص والتى كانت مركونة للعرض من الموسم الأسبق ..

والنتيجة ــ يقول سعد وهبة ــ ان عــدد الأفلام عنده الجاهزة للعرض .. ولم تعــرض خلال الموسم الحالى .. عددها ثمانيــة أفلام جاهزة فى العلب الصفيح .. **ويقدر ثمنهــا باربعمائة الف جنيه !!..** وتجميد هذا المبلغ الضخم فى العلب .. أثر على الانتــاج .. وما يحتاجه من سيولة نقدية لدوران عجــلة العمل ..

ويقول **جمال الليثى** رئيس شركة القــاهرة للسينما (قطاع عام) :

ــ أنه أنتج خلال الموسم الحالى والموســم السابق عشرة أفلام وباقى له ثمانية أفلام .. لينجز نصيبه منخطة الانتــاج السينمائى .. والثمانية أفــلام الباقية .. منها ٦ أفلام بدأ فى تصويرها .. بعضها انتهى وبعضــها سينتهى خلال شهرين ..

• أعلى الايرادات .. وأقلها •

اذا فتشت فى ذاكرتك .. عن أهم الافلام العربية التى شاهدتها خلال هذا الموسم .. فربما لن تتذكر أفلاما تعد على أصــابع اليد الواحدة ، والباقى قطعا نسيتها أو تجاهلتها ،

وبغض النظر عن الأفلام التى اعجبتك ــ أنت شخصيا ــ والأفلام التى أسقطتها من الحساب (فانت حر فى رأيك) ... الا ان قائمـــة ايرادات الافلام التى عرضت خلال هذا الموسم .. تشير الى عدة أفلام حققت مستويات كبيرة من الايرادات واستمر عرضها اكثر من أسبوع .. مثلا :

* حقق فيلم « **مراتى مدير عام** » أعــلى الايرادات هذا الموسم .. فقد استمر عرضه خمسة أسابيع فى دار العرض الأولى .. كان حصيلتها ١٤٢٧٧ جنيها . والفيلم من انتــاج شركة فيلمنتاج .

* وحقق فيلم « **ليلةالزفاف** » الرقمالثانى فى الايرادات .. فقد وصــلت ايراداته الى ١٣٨٥١ جنيه من عرض ٦ أسابيع فى دارين من دور العرض الاولى . والفيلم من انتاج شركة القاهرة ..

* وحقق فيلم « **حكاية العمر كله** » الرقم الثالث .. فقد وصلت ايراداته الى ١٢٣٢٧جنيه من عرض خمسة اسابيع فى دار العرضالاول .. والفيلم قطاع خاص من انتاج رمسيسنجيب

* والافــلام التى تعدت رقم ٩ آلاف فى ايرادات العــرض الاول كانت .. فيــلم الثلاثة يحبونها (شركة القاهرة) .. وجناب السفير (شركة صوت الفن) ..

* والافلام التى تعــدت رقم ٨ آلاف فى ايرادات العرض الاول .. كانت المشاغبون. مبكى العشاق .. والمغامرون الثلاثة ..وكلها أفلام قطاع خاص . وفيلم المستحيل (انتاج شركة فيلمنتاج) ، وفيلم ثورة اليمن(فيلمنتاج)

* والافلام التى تعدت رقم ٧ آلاف جنيــه فى ايرادات العرض الاول .. كانت عدوالمراة (٧٨٨٨) جنيه شياطين الليل (٧١٢١جنيه) وثلاثة لصوص (٧٨٥٠ جنيه) .

* **أما أقل الأفلام ايرادا .. فكانت كنوز** (١٥٠٠ جنيه من أسبوعين) .. وخدنىمعاك (١١٦٣ جنيها عن أسبوعين) ..

و .. وبالرغم من التحليلات والاراءالكثيرة التى تناولت قضية شباك التذاكر .. وهــل ارقام الشباك تعبر عن نجاح او فشل الفيلم بما يحققه من ايــرادات .. وبالرغم من كل المناقشات التى دارت حول هذه القضية ... **الا انه لا يمكن الفصل بين الفن والشباك .. فالفن الجيد يرحب به الجمهور ويلتقى به .. والجمهور اصبح على درجة هامــة من الوعى والتذوق الفنى (ساهم فى هذا مستوى عديد من الافلام الاجنبية التى عرضت فى القاهرة) واصبح الجمهور ناقدا قاسيا ..**

ولذلك فالخطأ الكبير الذى يقع فيه المنتجون (وخصوصا فى القطاع الخــاص) .. انهم مازالوا يؤمنون بحكمة كانت ذهبية ثم انقلبت الى صفيحية وهى « الجمهور عاوز كده ».. ومن اجل تحقيق هذه الحكمة وهذا الهدف.. فانهم ينتجون أفلاما .. فيها كثير من الجنس .. كثير من المغامرات وقليل من التفكير ..

□ كو.ر.و فيلم .. هل هى شركة للسينما ...

● من يتحمل تكاليف الأفلام الكبيرة ؟

والأدلة على هذا كثيرة .. مثلا :

** فيلم « مراتى مدير عام » الفيلم الذى حقق أكبر الايرادات .. وأثار أكبر موجة من كلمات الترحيب والثناء والتقدير على صفحات الجرائد ومن بين أكثر النقاد تشددا وقسوة .

هذا الفيلم .. اذا بحثت مثلى عن من هم أبطاله .. هل البطل هو المخرج أم الممثلون أم القصة .. فأنت تحتار .. فالكل هنا أبطال .. والكل هنا يخدمون فكرة الفيلم والموضوع يناقش حق المرأة فى العمل .. خصوصا اذا كانت المرأة هنا تعمل كمديرة .. أو رئيسة لبعض المرءوسين من الرجال ..

فى هذا الفيلم لعبت شادية وصلاح ذوالفقار أدوار البطولة .. وقد أدوها بنجاح .. الا انه كان من الممكن ان يقوم بأدوارهما اى ممثل أو ممثلة تتوفر فيهما درجة من الاصالة الفنية وخفة الدم .. اذن الفيلم نجح ليس لاسم شادية .. او صلاح ذو الفقار .. وانما نجح للقصة التى كتبها عبد الحميد جودة السحار . ونجح لبراعة سعد الدين وهبه فى السيناريو والحوار .. ونجح لان المخرج فطين عبدالوهاب أستطاع ان يهضم الفكرة ويقدمها فى بساطة . دون خطابة .. وفى قالب كوميدى راق ..

** وأقبل الجمهور على فيلم « ليلة الزفاف » بطولة سعاد حسنى وأحمد مظهر .. وقطعا ليس سبب الاقبال هو اسم سعاد أو اسم مظهر .. فسعاد قد اشتركت فى هذا الموسم فى بعض الافلام مثل شقاوة رجالة .. والمغامرون الثلاثة ومبكى العشاق ولم تقدم شيئا يذكر .. سوى الوجه الجميل .. والمايوه كلما أمكن ..

الا أنها فى هذا الفيلم استطاعت أن تقدم شيئا جديدا .. فتقمصت الدور المرسوم لها وعكست كل الأحاسيس المطلوبة .. والسبب هنا أن السيناريو الذى قدمه يوسف عيسى والحوار الذى كتبه استطاع ان يفهم فكرة توفيق الحكيم فى قصته هذه .. (الحب لا يأتى الا بالممارسة والتعود والفهم المتبادل .. وليس عن طريق النظرة الأولى وخيالات المراهقة) .. ونقل يوسف عيسى هذه الفكرة سينمائيا بنجاح .. وحولها المخرج بركات الى فيلم ممتع ..

** ولم ينجح فيلما « شىء من حياتى » أو « الاعتراف » مع ان بطلتهما كانت فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية .. وهناك الجمهور المتشوق لأن يراها ..

.. فلم يحقق « الاعتراف » الا ٦٥٥١ جنيها (فى ثلاثة أسابيع) وفيلم « شىء فى حياتى » ٥١٢٩ جنيها (فى ثلاثة أسابيع) .. فاسم



جمال الليثى



سعد الدين وهبه

فاتن لم يستطع أن يفعل المعجزات أمام فكرة وسيناريو واخراج مفكك (الاعتراف) أو أمام قصة رومانتيكية مقتبسة عن فيلم انجليزى .. قصة عادية وتمثيل ردىء لا يهاب نافع (شىء فى حياتى) .

** وفى نفس الوقت قدم القطاع الخاص افلاما بمفهومه « الجمهور عاوز كده » .. الجنس الزائد .. والمغامرات اللامعقولة .. والضحك بلا هدف ..

.. ففى الجنس قدم لنا القطاع الخاص .. فيلما « الباحثة عن الحب » لنادية لطفى .. و « تفاحة آدم » لهند رستم .. وفى الضحك بلا سبب قدم لنا « اقتلنى من فضلك » « آخر العنقود » .. « شقاوة رجالة » .. « المغامرون الثلاثة » .. و ..

وقد اعتمد القطاع الخاص على مجموعات من الممثلين أتفق على أنها مضحكة .. ويتقبلها الجمهور لمجرد ذكر أسمائها .. مثل : محمد عوض .. احمد رمزى .. فؤاد المهندس .. حسن يوسف .. توفيق الدقن .. ثلاثى أضواء المسرح .. و ..

وليس المهم بعد ذلك أن يعتمد الفيلم على فكرة أو موضوع .. فما دامت الأسماء موجودة .. ومادام هناك مشهد أو مشهدان لرقص شرقى .. واذا أمكن موال شعبى لمحمد طه .. أو محمد رشدى .. فاذن « الطبخة » جاهزة .

وقد يقبل الجمهور على فيلم او فيلمين من هذا اللون من الأفلام .. لمجرد أن يمدد رجليه على مقاعد السينما ويقزقز اللب ويضحك بلا تفكير .. ولكنه لا يتقدم أبدا وبدرجة متساوية على ١٥ فيلما قدموا خلال هذا الموسم

وأرقام الايرادات تؤكد هذا .. مثلا فيلم الباحثة عن الحب (٢٥٨٢ جنيها فى أسبوعين) .. المشاغب (٣٠٢٧ جنيها فى أسبوعين) .. مطلوب أرملة (٢٥٨٤ جنيها فى أسبوعين) .. شقاوة رجالة (٣٦٧٤ جنيها فى ثلاثة أسابيع) !

و .. هذه الأمثلة دليل على أن المتفرج الذكى الواعى .. هو الحكم الذى يستطيع ان يرفع الفيلم الى النجاح او يهوى به الى الحضيض .. والمتفرج اصبح يبحث عن القصة والموضوع الذى يمس مشاكله .. ويعالجها بأسلوب فنى ممتع .. بلا افتعال او خطابة .

◆ ملاحظات على الموسم ◆

* لعبت سعاد حسنى ٦ أفلام .. ونادية لطفى خمسة أفلام .. وحسن يوسف ٩ أفلام .. وصلاح منصور سبعة أفلام ..

وهذا ما شاهده الجمهور منهم خلال هذا الموسم .. غير الافلام التى لم تعرض .. وربما كان عذرهم (النجوم) .. ان العيب فى شركات التوزيع التى تعرض أفلامهم مرة واحدة .. ولا تراعى مدى قابلية الجمهور ..

.. ولكن لا عذر مثلا أمام سعاد حسنى .. ان تقبل أدوارا لا تؤمن بها ولا تحترمها .. وانما تحترم المبلغ الذى ستقبضه من كل فيلم .. ولا عذر أمام نادية لطفى وهى الفنانة التى تألقت فى المستحيل والخائنة .. أن تقبل

أم للسياحة !



البضاعة نص نص





سناء جميل



محمود مرسى



عاطف سالم



شمس البارودى

فيلما مثل « **مطلوب أرملة** » أو « **الباحثة عن الحب** » .. أو أن تقول فى حديث صحفى نشر لها منذ أسابيع « ان فيلمين أو ثلاثة فى السنة مش كتير على و.لا بقى أروح افتح محل كرشه » !!

صحيح ان نادية لطفى قد مثلت دورها فى فيلم « الباحثة عن الحب » بدرجة عالية من الشفافية والاحساس .. الا أن دورها قدضاع وسط تفاهة القصة وزجاجات الشمبانيا والويسكى ودخان السجائر الذى يملأ الفيلم .

ان الجمهور عندما يحب نجومه ويرتبط بهم .. لايغفر اطلاقا حكاية ابتذال النجوم لأنفسهم فى أفلام لا قيمة لها لمجرد أن يقبضوا عدة آلاف من الجنيهات ثمنا لأدوارهم !!

وعلى عكس ذلك .. نجد **صلاح منصور** .. هذه الموهبة المتألقة الذى قدم دورا من أعظم الأدوار السينمائية وهو دور الامام احمد فى فيلم **ثورة اليمن** .. نجد أنه يقبض ملاليما على أدواره اذا قيست بأجور النجوم .. فالنجم يقبض ما بين أربعة وستة آلاف .. بينما قبض صلاح ٨٠٠ جنيه عن فيلم ثورة اليمن.

وصلاح الفنان .. قد يكون معذورا لأن يمثل عدة أفلام .. ولكنه — فى حكم النقاد ومن خلال ماكتب عنه هذا الموسم — لم يخن فنه .. بل قدم أحسن ماعنده فى كل فيلم مثله .. وقد نذكر دوره الرائع فى المستحيل .. والاعتراف .. وهارب من الأيام ..

★ **ومشكلة صلاح منصور .. هى مشكلة توفيق الدقن .. وشفيق نور الدين وعبدالمنعم ابراهيم** .. هؤلاء الفنانين الذين صهرهم المسرح واصبحوا من ألمع وأخلص الفنانين لفنهم .. مازالوا يعانون مشكلة الأجر الأقل .. والدور الثانوى .. والحجة الغريبة بأن اسمهم ليس جماهيريا على النطاق العربى !!

★ وبالمناسبة .. مازالت الفنانة القديرة **سناء جميل** نجمة المسرح .. ونجمة « بداية ونهاية » و « فجر يوم جديد » و «المستحيل» .. مازالت رغم اصرار النقاد ومتابعتهم لقضية اشتغالها فى السينما .. مازالت سناء بعيدة عن الأفلام .. أو مبعدة بمعنى أصح ولا أحد يدرى الى متى سيظل نجوم المسرح **كسناء جميل وسميحة أيوب** بعيدين عن اثراء الفيلم العربى بموهبة تمثيلية نادرة ..

★ قدمت شركة فيلمنتاج ، ثلاث تجارب .. التجربة الأولى .. الخروج من جو الاستديو .. والانتقال بكاميرات السينما والممثلين الى الأماكن الطبيعية للأحداث .. فنجد مثلا المخرج **عاطف سالم** الذى قدم **ثورة اليمن** .. قد انتقل الى اليمن وصورهنالك ثلاثة أرباع الفيلم بين الجبال واستخدم مجاميع هائلة من اليمنيين لتجسيد أحداث القصة .. (استغرق عاطف سالم أكثر من سنتين فى اعداد واخراج هذا الفيلم .. وهو مجهود يستحق التهنئة ؛

وفى نفس هذا المجال .. خرجت أيضا كاميرات السينما الى مناطق سفاجة لتصور فيلم « الاعتراف » من اخراج سعد عرفة .. الا ان الفيلم لم يستغل هذا الجو الطبيعى ، كاملا ..

★ التجربة الفنية الثانية لشركة فيلمنتاج .. هى تقديم فيلم « المستحيل » قصة مصطفى محمود واخراج حسين كمال .. وأهم معالم هذه التجربة الجديدة .. هو الاعتماد على مخرج جديد وهو حسين كمال .. والاعتماد على سيناريست جديد وهو الفنان التشكيلى يوسف فرنسيس .. وقد أثار فيلم المستحيل جميع النقاد .. فتباروا فى الكتابة عنه .. بعضهم يهاجم .. وبعضهم يكيل له المدح .. وبالرغم من التناقض فى الآراء .. الا أن هذه الظاهرة تشير الى أهمية الفيلم والأسلوب الجديد الذى قدم به ..

وفى الفيلم ، بلغ **عبد العزيز فهمى** مدير التصوير درجة عالية من الفنية .. فقدم لقطات هى فى الفيلم أقرب ما تكون الى اللوحات الفنية ..

★ **التجربة الثالثة لشركة فيلمنتاج** .. هى تجربة فيلم « **ثلاثة لصوص** » .. الفيلم الذى تناول فيه **ثلاثة مخرجين ثلاث قصص لاحسان عبد القدوس** .. فكانت شبه مباراة فى الاخراج .. نجح فيها **فطين عبد الوهاب وكمال الشيخ** .. وسقط **حسن الامام** ..

★ **وقدمت شركة القاهرة** بجوار أفلامها التى تتناول مشاكل المرأة والعمل والحب والمراهقة ونظرة المجتمع لعلاقة الشباب والفتاة .. قدمت محاولة فنية جديدة « شياطين الليل » فيلم يتناول فترة ما بعد ثورة ١٩١٩ .. ودور عمال العنابر فى مقاومة الاستعمار الانجليزى .. وكان من الممكن أن تنجح هذه المحاولة الفنية الى أقصى حدودها ، لولا الاغراق فى المغامرات

ليس سرابا

فيلم السراب الذى يعرض الآن فى القاهرة ، من الافلام المليئة بالاثارة والغموض والمغامرات التى تشدك الى مقعدك طوال ساعتين دون لحظة ملل .. لكنه فيلم ليس كأفلام جيمس بوند ورجل من استانبول والجاسوس .. التى « تهدف » الى اخافتنا من رجال المخابرات الانجليزية والامريكية الذين لا يعرفون الهزيمة .

فيلم السراب يقول — بلغة أمريكية واضحة — أن تجار السلاح هم الذين يشنون الحروب .. وان سبب الحروب التى يشنها الاستعمار فى كل أنحاء العالم ليس الحرية ، وانما « المال » .. هو فيلم أمريكى يدين الدعاية الامريكية التى خرجت على العالم منذ عدة سنوات لتدعى اكتشاف قنبلة ذرية « نظيفة » لا تترك بعدها اشعاعا مدمرا ، هو فيلم يحكى قصة عالم — آمن بالسلام فحاربه دعاة السلام فى بلده مع تجار الحرب جنبا الى جنب ، هو فيلم يكشف أسلوب التفكير الاحتكارى في صورة «ميجور» صاحب شركة انتاج قنابل ذرية صنع شارة عليها صورة الامريكيتين ويرأس عصابة تريد حصر « المستقبل هنا » فقط !

فيلم السراب ليس سرابا .. هو فيلم تقوم عقدته على أساس علمى ، وتقوم أحداثه على أسس حياة تحول القتل فيها الى عمل مشروع يتم فى وضح النهار وفى الشوارع ، وتخدم المغامرات فيه « هدفا » غير هدف أفلام جيمس بوند ، بل ومناقض له تماما ..

وهو أخيرا فيلم أمريكى نظيف ، لم تسبقه موجة عارمة من الدعاية ، ولم تنشر عنه الاخبار والصور ، لكنه فيلم يتسابق الناس لمشاهدته .

« **صالح مرسى** »

واستغلال شعبية فريد شوقى ..

★ قدمت شركة كوبرو فيلم ثلاثة افلام وفقط .. رغم كل ما اثارته حولها من دعاية .. قدمت ابن كليوباترا .. وابتسامة أبو الهول .. وقاهر الأطلنتس .. وكلها افلام مشتركة بين كوبرو فيلم واستوديوهات روما ..

والأفلام الثلاثة .. كانت دون المستوى الفنى العادى .. سواء فى القصة او السيناريو أو الاخراج .. وربما تذكر فضيحة فيلم ابن كليوباترا .. عندما نقل اهرامات الجيزة الى الاسكندرية !!

والى الآن لم يتعرف الجمهور على هدف شركة كوبرو فيلم ...هل مهمتها دعوة السينمائيين والمخرجين لاستغلال الطبيعة عندنا فى تصوير أفلامهم .. والحصول على عملة صعبة (كأى شركة سياحة) .. أم الهدف انتاج أفلام مشتركة يستفاد فيها من الخبرات الفنية العالمية فى السيناريو والتصويروالاخراج

★ من الوجوه الفنية التى لمعت هذا الموسم .. **الفنان محمود** مرسى الذى لعب بطولة الخائنة (لشركة القاهرة) وقدم محمود مرسى (الذى قبض ٨٠٠ جنيه عن دوره فى الفيلم) لغة سينمائية جديدة فى التعبير والالقاء .

★ وفى الأدوار الثانوية لمع أيضا عادل امام فى (مراتى مدير عام) وشمس البارودى فى (ليلة الزفاف) ومحمدرضا فى (ثلاثةلصوص) ونجمة ابراهيم فى نفس الفيلم ، وصلاح السعدنى فى (شياطين الليل) وعادل أدهم فى (الخائنة) .. واحسان القلعاوى فى(هارب من الأيام) .

◆ حكاية كل موسم فى السينما ◆

تعرض انتاج هذا الموسم للمشاكل المستمرة نتيجة الانفصال الغريب بين شركات الانتاج وشركة الاستوديوهات وشركة التوزيع ودور العرض .. فكان نتيجة عدم التنسيق وعدم ربط هذه الشركات بعضها ببعض .. أن اصبحت شركات الانتاج التى تقدم المجهود الأساسى والأكبر فى الفيلم .. هى الشركات الخاسرة مادية، بينما تربح شركة الاستوديوهات وشركة التوزيع على حساب الانتاج ..

وقد طالب سعد الدين وهبة فى أكثر من اجتماع بضرورة التنسيق بين عمل هذه الشركات .. على أن تكون لشركة الانتاج ، الاستديو الخاص بها ومكتب التوزيع ودار عرض سنيمائية .

وقد شرح لى **جمال الليثى** هذه المشكلة بلغة الأرقام .. فقال :

ـ ان شركة الاستوديوهات تأخذ ٧٠٠٠ جنيه عن انتاج اى فيلم ..وشركة دورالعرض تأخذ ٣٠٠٠ جنيه من ربح العرض الأول .. وشركة التوزيع تأخذ عمولة ٥٠٠٠ جنيه عن كل فيلم .. اذن المجموع ١٥ الف جنيه تدفع لشركات الخدمات عن كل فيلم .. مع ان اى فيلم لايحقق ايرادا فى العرض الأول أو فى الأقاليم بهذا الرقم .. ولو أن شركة الانتاج تملك الاستديو ودار العرض ومكتب للتوزيع .. لاستطاعت أن تحمل تكاليفهم على الانتاج .. فلا تصل التكاليف الى الأرقام الخيالية الموجودة حاليا ..

والكلام كثير .. واثاره العاملون فى القطاع العام السينمائى أكثر من مرة ..ولا حل عاجل!

★★ المشكلة الثانية المستمرة .. هى مشكلة انتاج الافلام الكبيرة .كفيلم ثورة اليمن .. فهذا الفيلم مثلا زادت تكاليفه عن ٧٠ الف جنيه .. فمن الذى سيتحمل هذه التكاليف .. مع العلم بأن ايرادات العرض لن تغطى هذه التكاليف بأى حال من الأحوال

اذن ما هى النتيجة .. هل تتوقف شركات الانتاج عن تقديم هذه الافلام الكبيرة ؟

الرأى السائد .. ان تتحمل مؤسسة السينما مشاركة شركات الانتاج فى تكاليف هذه الأفلام الضخمة .. ويضيف سعد الدين وهبة اقتراحا بأن المبلغ المرصود لجوائز السينما (٨٠ ألف جنيه) من الممكن اضافته الى حساب انتاج مثل هذه الأفلام .. خصوصا بعد أن أصبحت جوائز السينما غير مادية .. وكذلك قرش السينما الذى يدفعه المواطن على كل تذكرة سينما يجب أن يدخل ليدعم الانتاج السينمائى ..

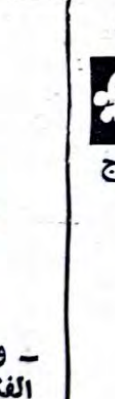
●

ومعذرة اذا انتهى هذا التحقيق .. بالمشاكل .. وكان من المفروض أن ينتهى بكلمات الحب والأمل والتفاؤل .. ولكن ما الحيلة اذا كنا نريد افلاما جديدة على مستوى فنى عال ..

« رءوف توفيق »



ـ منجة ايه اللى طابت ع الشجر ؟ .. دى لسه خضرة يابنى .. روح العب بعيد ...



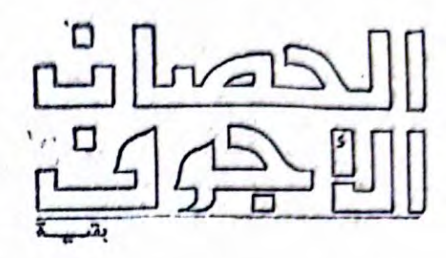


ـ وعلشان ماحدش يزعل خلوها المجلة الفنية برضه وطلعوها يوم الاحد ..



المصابين بطولة ام عنان السعدنى والمعلم رضوان السعدنى والصحفى جلال السعدنى والواد كباره السعدنى والست جليلة السعدنى ...!





صور الناس الذين تكلمنى هى عنهم تشغلنى عن حياتى . تصرف ذهنى وأستسلم لها .. تريحنى كأنها مخدر سريع التأثير . وعدتنى ـ وهى تتأمل الحقول والقنـــوات التى نعبرها مسرعين ـ وعدتنى وعودا غامضة بانها تستطيع أن تقدم الحنان والفهـــــم . لم تكن متسرعة واضحة حتى تجعلنى أهرب . كانت بسيطة صـــادقة وهى تكشف لى ان فى حياتها مكانا تريدنى أن أملأه ..

كل الامور سهلة ، ميسرة ، وهى تستطيع أن تقدم دائما حلا . ليس هناك داع للتردد . ولن يكون فى الأمر أية ندالة لو فكـــرت فى أن . . .

قالت :

ـ فرصة سعيدة صحيح ياأستاذ فهمى .

أذكر كيف قالت هذه الجملة . كأنها تفتح صفحة جديدة فى العلاقة . شعرت بحرارة جسدها الى جوارى . اشتهيت ما يخبئه لى . التقت عينانا . لامست رجلى فخذها .. ولم يتحرك .

ليس فى حياتها أحد . أنا أيضا لا أبقى على شىء . حرارة الاتوبيس . وجهها قريب .. قريب . ليس فى الوجه شىء جميل . توتر مخزون متقلص فوق الشفتين . الشفتان تعلنان الرغبة . لن استطيع بعد ذلك أن ابتعد ..

عقب صمت مشـــحون ... سمعتها تقول لى بنبرة صوت مؤثرة اننى ابدو لها اكبر من سنى بكثير . كذلك تصرفاتى وعقلى . ثم اخذت تصف نوع الحزن الذى اشعر به انا . تصفه وتقول انها تعرفه .. وتلمسه .. وتشعر به فى داخلها . هى تكره وجوه الرجال السعداء . انهم يبدون لها فى منتهى الغباء . الرجل الحزين ـ وحده ـ هو الذى يستطيع ان يلهم مشاعر المراة .

كنت افكر فى عمرها . كنت متأكدا انها فوق الأربعين . يداها تنطقـــان بذلك . وعظمتان تتنازعان البروز فى الخد . اشعر اننى مقدم على عالم غريب . مدفوع اليه بما يشبه الانتحار . الراس أولا . لا اريد الآن ان افكر . اريد ان استلقى عاريا فوق هذا الجسد . وان يمتلأ رأسى بدخان كثيف من الغباء ..

●●●

فى غرفتى النافذة مفتوحة . كل شىء يكسوه التراب . الأشياء باردة جامدة . أمر عليهـــا بسرعة لاشىء يستوقفنى . بعد ساعات سوف اذهب الى فتينة فى شقتهـــا فى عابدين .. قالت لى بعد أن وصلنا الى القاهرة أن القارل الذى يبنى لها البيت قد يزورها .. وأنهـــا تريدنى أن أكون موجودا . وكل شىء بعد ذلك متروك لى ..

ملابسى فى كل مكان . أقف فى منتصـــف الحجرة . أتوقع أن يحدث أى شىء . مسافر بلا متاع .. ولا رغبة . ليس حولى شىء . حتى الأثاث يتراجع عندما انظر اليه .

من أين لك أنت ـ أنت أو غيرك ـ أن تصدر على ـ أنا ـ اى حكم ـ انا لاأعرف الارض التى أقف عليها . هناك فى ملمس هذا التـــراب ورائحته ، شىء يقول لى أنت لن تعيش فى هذه الغرفة بعد الآن . كم أكره هـــذا السرير ، ملاءته المتسخة وأعمدته القصيرة الصدئة . هذه الحجرة . اللحظات الميتة التى تملأ فراغها المربع المقيت . أتصور جسد فتينة البارد بين يدى .. والثديين الكبيرين .. والوجه المسمط .. وتمتلأ رأسى بشمس باردة ليس فيها دفء أو حياه .

من النافذة المفتوحة كنت أرى قمم الاشجار البعيدة ـ على الضفة الاخرى للنيل ـ تتخابط تحت عاصفة رملية ، ملات الأفق بلون أصفر خانق ، وحجبت الشمس ، ودخلت حتى الى حجرتى فملأت جوها بذرات تلهب الوجه .. كاننى مجرم هارب تائه . او قاتل يدبر جريمة . فى صدرى غضب يمزق كل شىء . يجرح الحقيقة . قادر على ان افعل اى شىء . ان اخنق حتى الاطفـــال . فحتى ابتساماتهم السعيدة وراؤها الا افهمه .. وما لا استحقه . استطيع ان اكذب اروع الكذب . واقذره .

ليس فى هذه العلاقة ما يخفى على . انا افهم كل شىء . سوف اقدم راسى اولا . القى بها فى داخل الجب . سوف اغزل حول نفسى شرنقة . خيوط رفيعة سوف اغطى بها وجهى وعينى خيط من الكذب . وخيط من الحقيقة .

الانتظار محاكمة تدور فى الوهم . اماكن القضاة فيها خالية . المتهم شجاع متبلد يحـــدق فى معنى العدل .

خـــرجت وأنا لازلت ارتدى ملابسى خارج الحجرة ، وقفت فى السطح القديم ، أستند الى عامود خشبى طويل يهتز فى العاصفة ، الشمس قرص مخنوق بالغبار ، عيناى كيس من الرمل . أشعر فى جسدى بطاقة مدمرة . أتردد .. هل أنزل .. وأذهب . يمتلأ السطح بدوامة هواء ساخن تلم مافيه من قش وأوراق . فأسرع بمغادرة المكان .

●●●

أنا اخترق طرقات عابدين الحالية . الساعة قبل الخامسة فى طريقى اليها . أريد أن أتمسك بها ، لم أعد قادرا على أن أنظر الى الوراء ، تحت بيتها مقهى خال من الزبائن .. أرضـــه مرشوشة .

السلم قديم .. ضوؤه خانق ، على البسطة طفل غريب الوجه ، يلعب فى سكون أقرب الى الحزن . نقرت على زجاج الشراعة الاصفر . فتحت لى هى ووجهها يسبح فى ابتســـامة مائعة .

● محمود بك عبد الماضى ●



ـ كمان حياخدوا منى الأنفاس .. !!

هى ترتدى بلوزة من النايلون الرخيص ، هى تشعر ان البلوزة لا تلائمها ، وانها تبدو فيهاغريبة وشعلها وتوترها ظاهرين في اصابعها وشفتيها ، وابتسامتها السريعـــة المتتابعة .. والسؤال المتجدد فى عينيها ..

جلسنا فى حجرة الصالون القديمة ينظرنا مضحك ، هى تجلس أمامى على كرسى صغير ، أرى ساقيهـا عبر منضدة مستديرة فى منتصف الحجرة ، كل شىء عريان تحت طرقة متهرئة قديمة تفضح ولا تستر ..

تبدو مرتبكة اكثر مما توقعت ، أنا مستقر فى الكرسى الكبير كأننى أعرف هذا المكان منذ سنوات ..

عندما امتلأت الشقة بصوت عجوز ينادى :

ــ فتينة .. يا فتينة ..

ابتسمت ، وقامت واقفة مرتبكة قالت :

ــ أمى ، عجزت .. متعبـــة قوى ، قلبها طيب .. زى العيال الصغيرين .. دقيقة واحدة !

●●●

كنت قد عرفت ان المقاول لن يأتى وانا وحدنا ، وان الأم العجوزة لن تغادر غرفتها ، بعد المغرب انتقلنا لنجلس فى مدخل الشرفة ، النور من خلفنا مطفأ والشقة ساكنة سكون غامض .. فى الصالة لمبة سهارى صغيرة ملئت السقف بالظلال ، نحن نرى النوافذ المضاءة ، ولا أحد يرانا ..

أشرب تنفسها العالى فى قبلة طويلة بلا نهاية .. جســدها يسترخى ثقيلا .. مستسلما .. أتحسس رقبتها .. وصدرها .. ملمس البلوزة النايلون يخيفنى .

كلماتها سريعة بلا رابط .. تدفعنى بحركات من اصابعهـا فى جسدى وشعرى ، تقاطعنى ، تمسك يدى ، تمسح دموعها ، ثم تتركنى آخذ فمها فى قبلة معادة مكررة .

كانت البلوزة قد سقطت على الارض .. انكشف صدرها الكبير فى وضوح ، اشتعل شعرها .. ووجهها بدعوة الى السرير .. وأنا أسند ظهرها الى حجرة النوم .. وأحتضن جسدها النصف عارى . احسست أنها مستسلمة منقـــادة وتذكرت وجه الطفل الحزين الذى يلعب وحده فى السلم .

امتدت الليلة ، مع العشاء الخفيف احضرت لنا زجاجتين من البيرة ، عدنا الى غرفة الصالون . فتحت الراديو ، استلقيت انا على الارض منهكا .. اتامل دخان سجائرى .. اشعر بلحمها الطرى تحت رأسى . واسمع ألحان عاطفية .. !

لم أكن أريد ان استعيد شيئا سوى جسدها ، أصوات الشارع والعربات تأتى الى من عالم لاعلاقة لى به ، أتجنب لحظات الصمت ، وأعود لكى أشرب من مالها الذى لا يروى ..

بعد ان أخذت دش ماء بارد ، ارتديت ملابسى ، وقفت معى فى الصالة وعلى السقف ظل تضمنى اليها ، تحاول ان تقاوم اى شىء للقلق والخوف ، انا اشعر بآثار الماء فى رأسى .. وبرغبة فى السير بلا هدف ..

نزلت السلم بحذر ، الوقت متأخر المقهى تحت البيت قد أغلق .. الشارع غارق فى الظلام ..

كأننى أنزل بلادا جديدة .. البيوت والشوارع والناس قـــد اكتسوا بطبقة من الشمع ، رائحة جســدها فى أنفى ، وفى كفى ، وعالقة بكل جسدى ستظل لاصقة الى الابد ، رائحة الحياة .

أستعيد كلامها دون ان أفـكر فيه ، فيمتلىء رأسى بدوار وخدر ، ساقاى المرهقتان يتأرجحان بى عبر شوارع لا أعرفها ، بيوتهـا على الجانبين مظلمة وقاتمة ..

خاو .. ليس فى نفسى أى شىء .. لا غضب لا فرح .. ولا اشمئزاز أؤكد لنفسى أننى حقيقى ، وأننى موجود ، كهذا الشارع ، كهـذا العمود ، كهذه السماء ، لقد كف الصراع ، انتهى ، الرمال الجافة شربت كوب ماء ، أكاد لا أعرف نفسى ، وحدة باردة لونها رمادى تلون اليأس .. ولكنها ــ لأمر ما ــ لا تؤلم ..

قلت لنفسى : سوف اعرفهـا الى الابد ، لقد أعاد لى جسدها شعورا بأننى خفيف على الارض ، كأننى سافرت .. او انتقلت فجأة الى عالم جديد ، احسست باستغراب لأننى لم أذكر صديقى أنور .. حاولت أن أفكر فيه وان استعيد مشاعرى المتضاربة نحوه ، ولكنه كان مع ــ باقى الاصدقاء ــ مع كل حياتى القديمة ، بكره من الخيط المعقـد اقذف بها فى خزانة مهجورة ..

وقلت لنفسى : كيف يمكن ان تعيش فى هذه الدائرة المغلقة كل هذه السنوات ؟!

ما أغرب هذه الحياة .. يكفى أن تخطو خطوة واحدة لكى يتغير حولك كل شىء ..

تلفت حولى .. ثم أسرعت عائدا الى غرفتى لكى أنام ..

« علاء الديب »

(البقية العدد القادم)



المسامير فى البصل – بقية

ومن تقرير آخر ارسله مكتبنا التجارى بلندن وموقع عليه من الثلاثة المسئولين الكبار عن المكتب. ملاحظات المكتب عن هبوط تصدير بعض المواد فى نفس العام الذى نحن بصدده اى العام الرابع من الخطة ..

فالبنسبة للبصل وهو نوعين.. بصل مجفف .. وبصل طازج ..

يقول التقرير .. ان ج.ع.م كانت تتصدر قائمة الدول المصدرة للبصل المجفف الى انجلترا وصادراتها تمثل ٦٧ر٦ من جملة واردات انجلترا .. الا أنه فى الاعوام الثلاثة الاخيرة بدأت الشكوى تعم من رداءة البصل المصرى من حيث الجودة ومخالفته للمواصفات المطلوبة من حيث اللون ودرجة الرطوبة علاوة على احتوائه على مواد غريبة ليس لها علاقة بالبصل أو المواد المستخدمة فى تجفيفه كالمسامير والاعشاب والحصى ؟

هل نخطو الى عام ١٩٦٥ لنرى اثر هذا الكلام ..

يقول تقرير هام فى مكتب زكريا محيى الدين عن تصدير البطاطس عام ١٩٦٥/٦٤ .. أن الكمية المصدرة بلغت ٤٧ الف طن بقيمة قدرها مليون و ٣٠٧ الف جنيه. وكان المطلوب تصدير ١٠٠ الف طن قيمتها حوالى ٢ مليون جنيه. وبذلك فان العجز فى الكمية بلغ ٥٣ ألف طن وفى القيمة يصل العجز الى ٦٩٣ الف جنيه وهذا المبلغ كله من العملات الحرة .. لأن ما صدر كان أكثر للبلاد التى لنا معها اتفاقيات دفع ..

ويتعرض التقرير للثوم . . فيقول ان السبب الرئيسى لعدم تحقيق الهدف الكمى للتصدير هو انخفاض المساحات المنزرعة نتيجة احجام المنتجين بسبب الخسائر التى كانت قد لحقتهم فى الموسم السابق وارتفاع اسعاره بالتالى فى السوق المحلية عن اسعار التصدير مما ادى الى احجام الشركات المصدرة عن التعاقد مع المنتجين فى بداية الموسم ..

كيف يمكن

بالطبع نحن لا نريد ان نستطرد .. ولكن اذا كان هذا شأننا فى سلعنا التقليدية الزراعية . . . كالبطاطس والبصل المجفف والطازج .. والثوم . اذا كنا حتى لا نستطيع الاحتفاظ بمراكزنا فى الاسواق المفتوحة لنا .. فكيف يمكن اذن أن نقدم سلعا جديدة ومصنعة للتصدير .. ان الواجب الاساسي والاول والعاجل هو الاحتفاظ بمراكزنا وتدعيمها .. ثم البحث بعد ذلك عن أسواق جديدة وسلع جديدة ..

وفى الواقع هذه نظرة تشاؤمية. أو واقعية جدا .. وقد اعتدنا التفاؤل .. وتخطى الواقع الى تحقيق الاحلام والآمال ..

وقد أدرك زكريا محيى الدين هذه الحقيقة ، فركز فى خطابه الذى قدم فيه سياسة الوزارة على اهمية التصدير .. وفى مؤتمر الانتاج كان هناك اتجاه عام لاعادة النظر فى اجهزة التصدير جميعها. وصدرت توصيات مؤتمر الانتاج تؤكد هذا الاتجاه ..

- **ضرورة توفير فائض انتاج للتصدير .**
- **ضرورة اضافة سلع جديدة الى السلع التى يتم تصديرها حاليا**
- **ضرورة تخصيص حصة من انتاج كل شركة للتصدير ..**
- **اعطاء أولوية الاستيراد لمستلزمات الانتاج اللازمة لتصنيع سلع التصدير .**

وهناك توصية هامة هى :

« تحسين وتنظيم اجراءات عمليات التصدير بما يحقق هدف التنمية السريع للصادرات » ..

فاذا قلنا اننا نريد زيادة الصادرات الى ٤٢٤ مليون جنيه فى الخطة الاولى .. فلابد ان نتساءل عن مصير توصيات مؤتمر الانتاج بشأن تنمية الصادرات . . هل ألقيت هذه التوصيات فى الادراج. وطبعت بها كتب أنيقة ..

الاخبار الاخيرة تقول : لا ..

تقولها بقوة .. وتقول اننا سنستطيع ان نحقق الهدف .. فالاجتماعات مستمرة بالفعل لتحويل توصيات مؤتمرات الانتاج والادارة والعمل الى واقع ..

وفى الاسبوع الماضى تكون مجلس أعلى على مستوى الوزراء للتجارة الخارجية .. مطلوب من هذا المجلس ان يقيم التجارة الخارجية على ساقين حديديين .. من التصدير والاستيراد ..

وخلال هذا الاسبوع تجتمع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى لتحويل القرارات والنصوص الى واقع حى بين الجماهير .. بين لجان الاتحاد الاشتراكى .. ومنظماته .. وبين الاجهزة التنفيذية ووحدات الانتاج ..

ومطلوب دائما ان نستفيد من الخطة الاولى ، وان نتعلم من الاخطاء الصغيرة حتى لا يجد الأوربيون مسامير فى البصل مرة أخرى .

« جمال سليم »



من جار على شبابه .. جارت عليه شيعره .. !

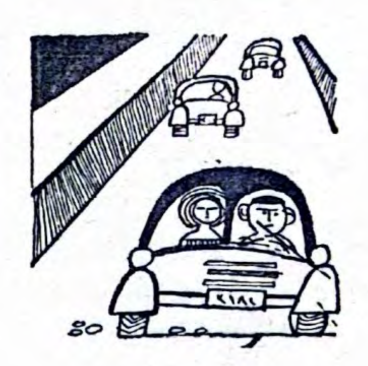
□ كخ ياشاطر!!

هذا «النفق» الجميل الحديث الذى تمرق من تحته السيارات عند كوبرى قصر النيل ، هل يظل هكذا نظيفا لامعا يشرح القلب .. او أن عمر الشيء النظيف ــ فى بلدنا ــ يتراوح بين شهرين وثلاثة ؟! أننى سأشعر بحزن قطعا لو مررت يوما واكتشفت أن الأيدى عبثت به! وعندما أقول عبث الأيدى ، اقصد هذه الرسوم السخيفة والعبارات البذيئة التى تتفنن فى اختيار أماكنها ، لست أدرى كيف ؟!

وسر حماسى لهذا النفق انه يقع فى منطقة عامرة دائما بالسياح ولعله من الطبيعى أن نخفى بعض عاداتنا القبيحة أمام ضيوفنا ..

صحيح ، أن تخصيص عمال لنظافة النفق سوف يطيل بدون شك من عمر نظافته . ولكن لماذا لا نهتم بالنظافة دون أن يقول لنا أحد : كخ !! تماما مثلما كان يقال لنا ونحن أطفال..

.. أو لم نكبر بعد ؟ !!



□ عرفت عواطف الأسمنت والخشب

بلا مقدمات ، تعرفون ولعى بالشعر رغم أنى لم أكتب فى حياتى شعرا . فلقد عثرت عند صديقة من عشاق فن نزار قبانى على قصاصة ورق كتب فيها بخط سريع منمنم قصيدة جديدة للشاعر الشفاف .. ووجدت نفسى أوزع عليكم القصاصة .. بنشرها !

يقول نزار فى رسائل الى أمه .. وهذا «بعض» منها فقط !

« صباح الخير .. يا حلوة ..
« صباح الخير .. يا قديستى الحلوة ..
« مضى عامان يا أمى ..
« على الولد الذى أبحر ..
« برحلته الخرافية ..
« وخبأ فى حقائبه ..
« صبح بلاده الاخضر ..
« وانجمها ، وانهرها ، وكل شقيقها الاحمر..
« وخبأ فى ملابسه ..
« طرابينا من النعناع والزعتر ..
« وليلكه دمشقية ..
« أنا وحدى ..
« دخان سجائرى يضجر ..
« ومنى مقعدى يضجر ..
« وأحزانى عصافير ..
« تفتش ــ بعد ــ عن بيدر ..
« عرفت نساء أوربا ..
« عرفت عواطف الاسمنت والخشب ..
« عرفت حضارة التعب ..
« وطفت الهند . طفت السند . طفت العالم الاصفر .. ولم أعثر ..
« على امرأة تمشط شعرى الأشقر !!

□ اهين .. هنا كبريائى!

كتبت تقول له : « لم أتخيل نفسى يوما أكتب لك بلهجة فيها بعض الاعزاز وقليل من الحب . كل ما ازجوه الا تسىء فهمى . الاتشط فى تفسير قصدى . فانا بذلك أحمى نفسى ! كم سمعت منك كلاما حلوا . وعبارات جذابة. عشت بها ليال طويلة ، اجترها ، فقد كانت زادى الوحيد وانت بعيد . لكنك ظللت على « الكلمات والعبارات » مخلصا . وكنت ارجو ان تمد لى يدك .. فأمد لك يدى .



لطالما طافت باحلام يقظتى هذا المشهد . لا . لست أخشى ان تظن انى أهين كبريائى لو طلبت منك الزواج . فأنا احبك .احبك. أتدرى قدسية هذه الكلمة ؟ فاذا كنت أحبك ، واتردد عن طلب الزواج . فلعلى أهين هنا كبريائى ! اينعشك يا حبيبى أثر كلماتك على. الا ينعشك بنفس القدر طلبك الزواج منى . أنظل ندور طول هذه السنين فى دائرة الاحاسيس والعبارات . أتسفك شبابى على مر الايام لا أظنك تهوى تعذيبى . انا لا اتهمك .ارجوك لا تظن بى سوءا . أنا فقط اريد ان نحول أحلامنا الى حقيقة . حبنا الى زواج . نحن فى الشرق .. نخاف ان تواجه رجلنا بالرغبة فى الزواج منه . فنحن نختشى . لكنى وانا فتاة شرقية ، أتمرد . علمتنى ان أرفض مالا اريده . وأطلب ما اريده .. !

.. وأنا أطلبك .. »

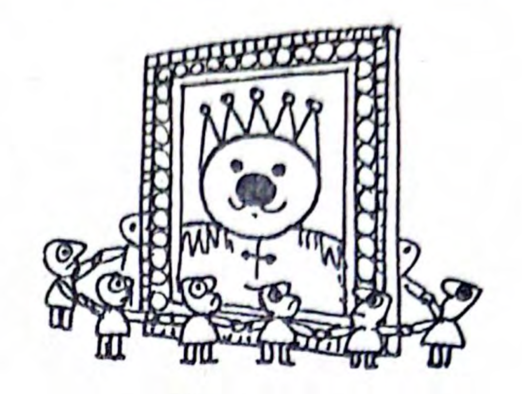
□ احلى الكلام

« اعطينى حريتى اطلق يداى
اننى اعطيت ما استبقيت شيئا »

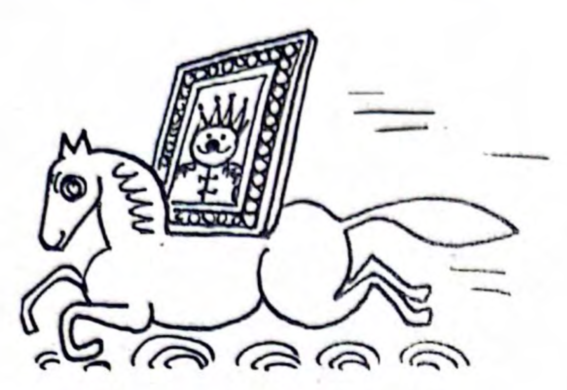
(من شعر ناجى فى الأطلال)



جزيرة الشمس ٢

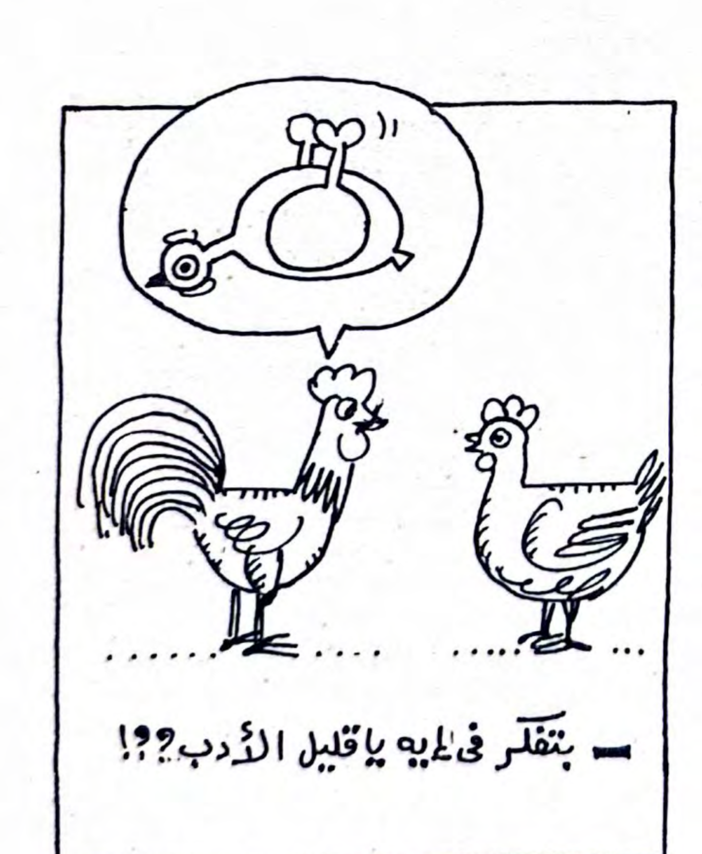


ولما زاد الظلم عن حده
الشعب قام هده
وقاموا كل الشقيانين فى الغيطان
بالفوس وبالعصيان
وحاصروا قصر الملك

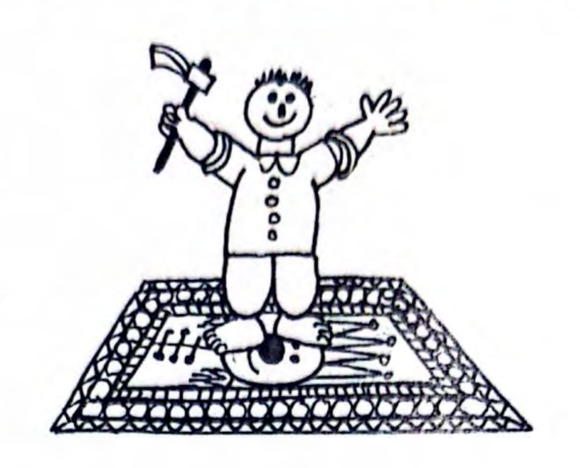


كان الملك طالع لرحلة صيد
لابس حديد ف حديد
وف ايده سيف فى مقبضه جوهره
لكنه كان رعديد
ولما شاف الشعب قلبه انخلع

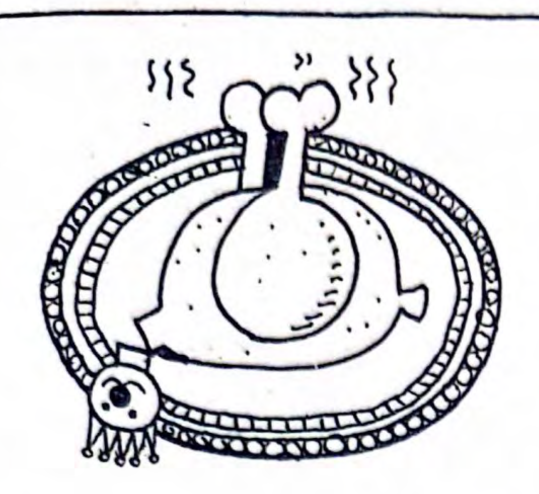




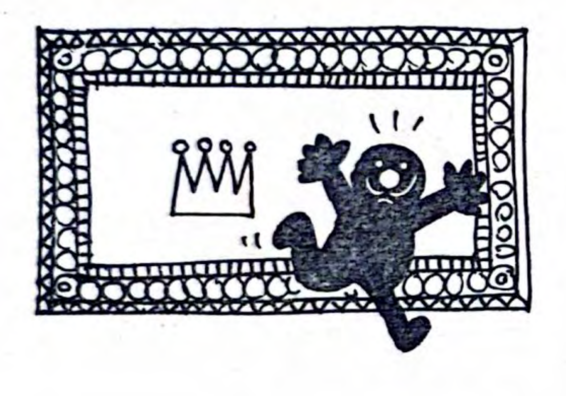
قصة ✱ عبدالسلام رضوان ■ شعر ✱ فؤاد قاعود ■ كاريكاتير ✱ حجازي



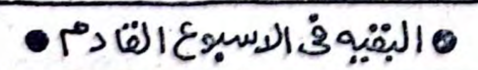
وتحت أقدام العراه الملي'نين بالطين
سقط الملك شوت التمنتاشر
وحس رجلين العبيد فوق جبهته
خشنه ومتشققه
مات م الهوان !



مع انه كان في دنيته انسان جبان
قضى حياته ف القصور
خنزير تخين
ياكل سمين
ويجوع الانسان



وهربت الحاشيه من الثوار
على المراكب ف البحار
لكن فضل أنفار
متمكنوش م الفرار
لبسوا هدوم الشعب واتخفوا
ودخلوا وسط الجموع
وغنوا وياهم نشيد النصر !





رحلات ابن عطوطة

محمود السعدنى

الذى جرى لم يكن يخطر على بال ، فانا منذ عشر سنوات لم ازر لبنان ولم تطأ قدماى أرض مطار بيروت •• وما اجمله من مطار وما احلاه ! وآخر مرة زرت فيها لبنان كانت عام ١٩٥٦ زرتها مع محمد عودة وسامى جوهر لنقضى فيها يوما او بعض يوم ، فقد كنا فى الأردن نشهد انتخابات المجلس النيابى التى جاءت بحكومة النابلسى •• وكانت المعركة عنيفة اجهدتنا واجهدت الناخبين والمرشحين ، وليس اعظم من بيروت وليس اجمل من حى الزيتونة ليغسل المجهد نفسه ويغسل جسمه فهكذا يفعل ملوك البترول فى العالم العربى !

ووصلنا بيروت ذات عصرية فى يوم من أيام أكتوبر ، ونزلنا فى فندق النورماندى، وهو فندق كحيتى اذا قورن بفندق السان جورج ، ولكنه فندق فخيم إذا قورن بفندق الكوكب الزينبى والمشهد الحسينى وما اكثر هذا النوع من الفنادق فى ساحة البورج فى بيروت !

ولم يمض يوم حتى وقعت الواقعة •• وقع العدوان الثلاثى على مصر ، وانهمرت القنابل كالمطر على بورسعيد •• وانحبسنا فى بيروت كما الفئران فى المصيدة ، وبدأت وفود المصريين تهرع الى بيروت باعتبارها اقرب مكان الى ميدان المعركة ، ومن بين هذه الوفود جاء صحفيون وكتاب آخرون كانوا فى انحاء شتى من العالم •• سعد الدين وهبة ، وعبد الرحمن الشرقاوى والدكتور مندور يرحمه الله وفاروق القاضى وآخر اسمه محمود معروف اظنه لايزال مقيما حتى الآن فى بيروت ، وكان لابد ان نصنع شيئا نساهم به فى رد العدوان ، ولكن ماذا نصنع وميدان المعركة بعيد والطريق اليه مسدود وهرش أحدنا صلعته ، وهرش الآخر لحيته وهرش محمود معروف جيب زبون خام هبط عليه من السماء ، وفكرنا ودبرنا وقررنا اصدار جريدة « الجمهورية » فى بيروت وفعلا صدرت الجريدة فى اليوم التالى ، واكتسحت كل الجرايد واكلت كل المجلات ، واصبحت « الجمهورية » هى لسان حال المعركة فى العالم العربى • وقامت قيامة بعض الصحف فى لبنان ، وقامت قيامة بعض الأحزاب فى لبنان ، وشتمونا وهزؤنا واتهمونا بالحق احيانا وبالباطل فى اغلب الأحيان •• وانجلت المعركة عن نصرة مصر واندحار العدوان ، وتوقفت جريدة الجمهورية اغلى واشرف عمل صحفى فى حياتى ، ورفعنا أيدينا بالتحية وركبنا الطيارة وقلنا جود باى بيروت !

> **حكمة الباب**
>
> ويا وطنى لقيتك بعد يأس
>
> كأنى قد لقيت بك الشبابا

من يومها ياسادة ياكرام لم اضع قدمى فى بيروت ، هممت ذات مرة بالذهاب الى هناك فى عام ١٩٦١ ثم عدلت فى آخر لحظة والحمد لله على هذا العدول •• ولكن نفسى – وهى نفس أمارة بالسوء – أمرتنى مرة اخرى بالذهاب الى بيروت • السبب اننى كنت على مرمى حجر من بيروت ولأن لى فى بيروت أصدقاء واعزاء واحباء اشتقت اليهم وقلت فى نفسى لعلهم هم الآخرين اشتاقوا اليك !! ولسبب آخر غريب ، هو اننى زرت بيروت وشعر راسى كما شعر الخنافس وأردت أن أزورها اليوم وشعر راسى كما شعر الكتكوت الشركسى وقلت فى نفسى انها تجربة رائعة على اية حال ، لاكتشف بنفسى ، هل كانت الغانيات والآنسات والستات يحبوننى لشعرى ام الشخصى ، فانا والحق يقال اكره الستات اللواتى يمتن فى دباديبى من اجل مالى او شعرى او جمالى الفتان !!



المهم انى ركبت الطائرة من عمان بعد أن زرت سد المخيبة ، وكان معى صبرى أبو المجد سكرتير عام اتحاد الصحفيين العرب والمهندس عثمان احمد عثمان وكان عثمان دائم الانشراح والانفراج لأن الحظ اختاره ليقيم على بعد خمسة سنتيمترات من حدود فلسطين السليبة الحبيبة سدا يمتد كالشوكة فى عين اسرائيل ! وكان معنا أيضا عمال مصريون كالأسود ، ومهندسون مصريون كالورود ، محمود سامى عبد القوى ، وصلاح حسب الله وحسين عثمان وعلى سالم ، وعز الدين السعيد ، ومدحت بحر، واحمد عوف • وقال عثمان لأخيه الذى هو أنا ، وهو أخى فى الاسماعيلى ، ياأخى اركب معنا الى بغداد وسيبك من بيروت وقالت نفسى الأمارة ببيروت • انى سآوى الى بيروت تعصمنى من عناء الشغل قال لا عاصم •

وطارت بنا الطيارة الى بيروت – صبرى أبو المجد وأنا – فكنت من المسوكين !!

الله يعطيه العافيه عسكرى بوليس مطار بيروت فحص جواز سفر صبرى أبو المجد وقال اتفضل •• وفحص جواز سفرى وعكمنى من قفاى وقال اتفضل ••• وقلت على فين ياجناب العسكرى •• فقال على السجن ••

وهكذا وجدت نفسى فى سجن بيروت والعسكرى واقف فى ظهرى ومسدسه على رقبتى ، وشنطى مصادرة وجواز سفرى محجوز ••

« البقية فى العدد القادم »

ابن عطوطة



نادى الرسامين

بعض الردود الخاصة

كمال حمدى

ارسل يقول : « هل تعتبر تلك الخطوط المتناثرة شيئا ما ـ اى شىء ـ بداية خطوط بعيدة الانطلاق ـ بعد الرحال عن قمة الهرم » ..

يا أخ كمال لم افهم من خطابك أو رسمك اى شىء أرجو إن تكون جادا وارسل انتاجا آخر ..

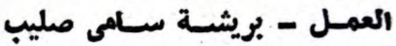
احمد بهاء الدين شعبان .

رسومك التى ارسلتها عن عيد العمال والامتحانات جيدة جدا ـ اتمنى لك التوفيق فى امتحاناتك.

لطفى محمد شحاته ـ عبد الستار محمد سليم ـ محمد ضوى ـ سيد هاشم حسن ـ مصباح عابد ـ عبد الواحد البندارى ـ عطيه القصاص ـ محفوظ حسب الشاعر ـ محمود زكريا محمد ـ عبد الحكيم حسين عبد السلام ـ سلامة ضحا بدراوى ـ على منصور ـ مصباح احمد عابد ـ احمد محمد منير ـ نبيه يوسف احمد ـ محمد كامل ـ عبده محمد قبارى ـ محمد عبده كنه بيرم ـ سيد محمود البيبانى محمود خضر ..

جميع الرسوم التى وصلتنى منكم جيدة وستنشر كل حسب دوره ..





العمل ـ بريشة سامى صليب



على القهوة ـ بريشة ابراهيم عبد الملاك



فتاة ـ بريشة محاسن سعيد ـ طنطا

نادى الرسامين يدعوك لزيارة هذه المعارض

- معرض كمبوديا اليوم بقاعة الفنون الجميلة بميدان الفلكى بالقاهرة
- المعرض الدائم بمنطقة المنيا التعليمية بالمنيا للتصوير والنحت وطباعة الاقمشة والخزف



مع الباعة

١٠ قروش

طبعت بمطابع روز اليوسف